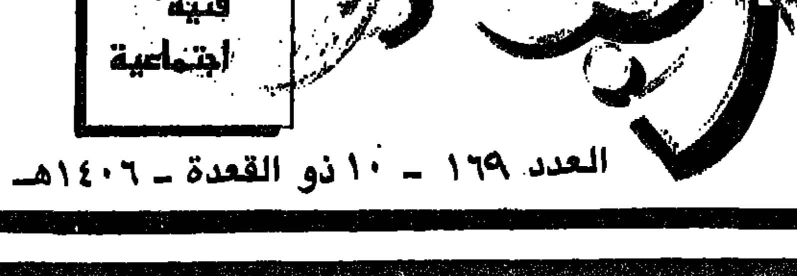
شركة بافنيل والرامي

وكلاء

Sanipa LANIZET BUILT-IN KITCHENS

جدة - المكرونة - شارع التضامن العربي

هاتف: ٦٧١٠٨٠٦



أدبية
ثقافية
علمية
فنية
اجتماعية

العدد ١٦٩ - ١٠ ذو القعدة - ١٤٠٦هـ



لقاء سعودي في هانوفر

ص١٧

الفقرة .. مصيف أهالي المدينة المنورة

ص٥

نجوم الجزائر الكروية

ص٣٤/٣٥

الطب والتكنولوجيا

ص٣٦

هكذا منذ الأصل

رسالة حب للرياض .. من لندن

خزانات مياه فايبرجلاس

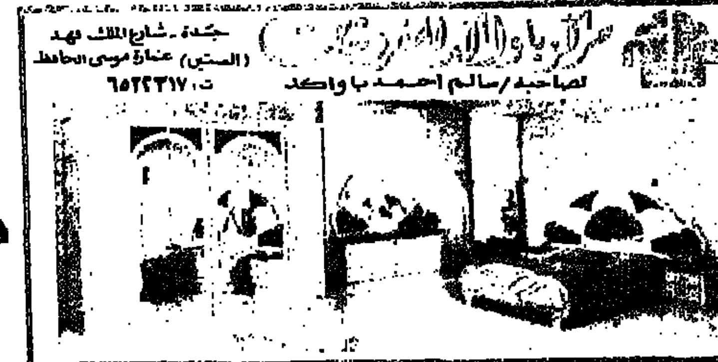
مقاسات مختلفة ومصنوعة خصيصا لمؤسستنا في تركيا

المستورد الوحيد:
مؤسسة الشريف محمد راجح محمد شرف عدنان

مكة المكرمة - شارع المنصور

الأربعاء

الصفحة الأخيرة



« الزيدان » أروع من كتب الكلمة القصيرة

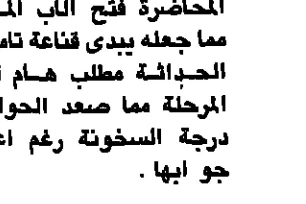
اعرب الاستاذ عبدالمجيد شبكشي عن اعجابه بالاديب الكبير الاستاذ محمد حسين زيدان مؤكدا ان الزيدان اروع من كتب الكلمة القصيرة على المستوى المحلي.

الجدير بالذكر ان الزيدان والشبكشي وعلي فدعق كانوا ضيوف « المدينة » في الاسبوع الماضي في ندوتها الصحفية عن « الحج ».

محمد زيدان

علي فدعق

« عزيز ضياء » يرفع الحرارة في أبها



عزيز ضياء

كانت محاضرة الاستاذ الاديب عزيز ضياء التي القاها في نادي ابها الادبي ضمن برنامجه الموسمي الحافل بالكثير من النشاطات الثقافية اكثر جدلا.

فلقد اعتذر عزيز ضياء عن الحديث بقوله: ان الاصالة والحداثة قائمان لا يمكن ان نلغي احدهما وان اختلفا فالخلاف في التفاصيل لكن محاضرتي عن الغزو الفكري وليست عن الحداثة.

ويبدو ان الاستاذ عزيز ضياء اراد بهذه التقدمة ان يغلق باب الحوار بين انصار الحداثة والتقليديين لكن النقاش الذي جاء عقب القاء المحاضرة فتح الباب الموصد مما جعله يبدي قناعة تامة بان الحداثة مطلب هام لهذه المرحلة مما صعد الحوار الى درجة السخونة رغم اعتدال جو ابها.

« المنشي » في زيارة قبل الدكتوراة



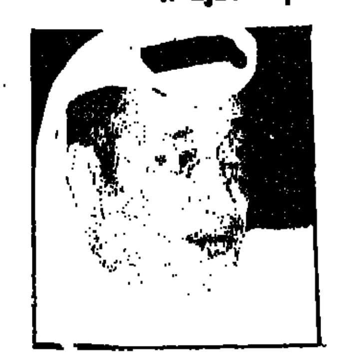
محمد احمد منشي

الزميل محمد احمد منشي يقضي هذه الايام اجازة قصيرة في ارض الوطن .. الجدير بالذكر ان الزميل المنشي في مراحله الدراسية الاخيرة لنيل شهادة الدكتوراة في التربية من جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية.

« السلمان » صحفي شنطة !!

الزميل عبدالله السلمان اختفى فجاة في الاسبوع الماضي دون سابق انذار وكما كان غيابه مفاجأة فلقد كانت عودته مفاجأة اخرى .. فلقد عاد السلمان يحمل حقيبة مليئة بالتحقيقات والاخبار بعد اسبوع حافل بالنشاط الصحفي في منطقة عسير.

« الشبكشي » يفضلها بالقطارة !!



عبدالمجيد شبكشي

في اجتماع ادبي اكد الاستاذ عبدالمجيد شبكشي انه يختزن الكثير من الذكريات الادبية الاجتماعية الرائعة .. الذين استمعوا الى بعض هذه الذكريات الحوا على ابي فوزي ضرورة جمع هذه الذكريات وطبعها لكن الشبكشي اصر على ضرورة الاحتفاظ بهذه الذكريات والافضاء بها في المناسبات بالقطارة ..

« السريحي » يعتمد على جمل منقولة !!

سعيد السريحي

نفى الشاعر الشاب علي عمر عسيري ان يكون الاستاذ سعيد السريحي ناقدا حداثيا وقال ان نقده يعد مديحا مبالغا فيه وبالتالي فليس في ما يقدم من تناول نقدي اية اضافة وانه قائم على جمل نقدية منقولة !!

واضاف قائلا: ان السريحي وجد نفسه في هذا التيار وبالتالي فان صدقه مع النص يعني خروجه عن شلة الحداثة !!

جاء هذا في سياق موضوع طويل وعدنا بنشره من خلال الاربعاء الاسبوعي.

العسيري اضاف ان الحداثة تحتاج الى تجرد في النقد حتى يستقيم العطاء في اتجاه فاعل ومؤثر !!

ماخذ العيسى على الحداثة

جدة - علي احمد الغامدي

اكد الاستاذ مقبل العيسى الشاعر المعروف بان الحركة الشعرية في المملكة متردية وسببها شعر الحداثة وقال قد يكون في شعر الحداثة صور ابداعية ويمكن ان يتقبله القارئ كصورة جمالية ولكن المفروض ان لا يسمى شعرا وانما يسمى نثرا فنيا ولا يجب ان نعتبر شعر الحداثة تجديدا في الشعر بل نعتبره ترديا للحركة الشعرية

وعن الحركة النقدية في المملكة اشار الاستاذ مقبل العيسى الى ان النقاد الاكاديميين الموجودين على الساحة الادبية هم الدكتور عبدالله الغذامي والاستاذ سعيد السريحي فقط ولكنهم مع الاسف اتجهوا للحداثة واشاد بالدراسة التي قام بها الدكتور عبدالله الغذامي لاعمال حمزة شحاته واخضاعها لدراسة تشريحية وقال بانه عمل جيد ولا غبار عليه وهو مطلوب كعمل نقدي جيد في تناوله للتراث او الشعر التقليدي ولكن يؤخذ على الغذامي حماسه الزائد لشعر الحداثة وقد يعود ذلك الى بداية الدكتور الغذامي الاكاديمية حيث كتب عددا من القصائد من الشعر العمودي.

أهل الفن يحتجون على مسرح التلفزيون

اجمع الفنانون: علي عبدالكريم ومحمد عمر وعبادي الجوهر وعبدالمجيد عبدالله على انهم لن يشاركوا في مسرح التلفزيون بعد هذا العام واعربوا عن استيائهم من المونتاج الذي اهدر جهودهم التي بذلوها طيلة ايام رمضان. علي عبدالكريم قال ... لقد قررت ومعي محمد عمر ان ننسحب في الليلة الثانية من التسجيل !!

اما عبادي فقد اقترح ان يتم التسجيل في شهر شعبان

وتساءل الفنانون عن سبب الصلاحية التي يتمتع بها محمد عبده الذي جاء في الليلة الثانية ولم ينتظر الدور وسجل قبل الليلة وقالوا ان محمد عبده اخذ « بروفة كاملة » لاغانيه في الاستديو بينما لم يسمح لهم بذلك !!



« مريم » مع المايكروفون من جديد

الفنانة مريم الغامدي تعود للاذاعة هذه الايام بعد اجازة استمرت شهرا في القاهرة .. مريم كانت محل حفاوة الوسط الفني والصحفي هناك الذي تعرف عليها في العام الماضي من خلال اشتراكها في مسلسلة « ليالي الاندلس » الذي قدمها صوت العرب.

روعة عسير في عدسة « خضر »

خالد خضر

لقي معرض الفنان المصور خالد خضر المقام في ابها والذي افتتحه مؤخرا سمو الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير اقبالا جماهيريا كبيرا خاصة وان معظم الصور تجسد تراث عسير. خالد خضر والذي يحل ضيفا على النادي الادبي بابها لقي حفاوة وتكريما بالغين حيث استضافته مجلة « الجنوب » في حديث شيق كشفت من خلاله جوانب مثيرة من حياته خاصة عندما قال ان والده تزوج اكثر من اربعين امراة وانه لا يعرف معظم اخوانه !! خالد سينقل معرض الرياض بين الامس واليوم والذي سيقام في الايام القادمة هناك.

الأربعاء

أدبيّة * ثقافيّة
علميّة * فنيّة
إجتماعيّة

المدير العام

رئيس التحرير

مدير التحرير

المدينة

همس وهجر

بين التفـــاؤل والتشاؤم !!



يكتبها :
عبدالعزيز احمد ساب

لست من الذين يفرطون في التشاؤم ، وتتعالى اصواتهم ان لا فائدة ، وينعون القيم والاخلاق .. ويقفون مواقف سلبية من احداث تهز كيان المجتمع هزا .. وربما كانت نظرتهم نظرة المتفرج الذى يشاهد ما يجرى على مسرح الحياة ولكنه لا يحرك ساكنا وكأن الأمر لا يعنيه وكأنه منفصل عن المجتمع الذى يتألف منه ومن الآخرين ، وهو جزء لا يتجزأ منه تمثلا بقول الشاعر العربى :

وما انا إلا من غزية ان غوت
غويت وان ترشد غزية ارشد

وهذا النوع يشكل في نظرى غالبية افراد مجتمعنا ... مع انه لا يخلو ابدا من اناس على جانب كبير من الحساسية تجاه اوضاع المجتمع وما يدور في الحلبة من صراعات وما يجرى من احداث جاءت بها الطفرة المادية التى فاجأتنا فيما سبق من سني حياتنا وكانت مع الاسف على حساب كثير من القيم والمبادىء .

فأنت تجدهم دائما وابدا في تفكير متصل وفي الم ممض لما يرونه رأى العين او يسمعون عنه في كل لحظة وحين من تصرفات وممارسات لم تكن ابدا واردة في اذهاننا ولم تكن ابدا موضوعة على قائمة حياتنا الكريمة الفاضلة المتفقة مع مبادىء الدين الحنيف وسنة معلم البشرية وهاديها سيدنا محمد بن عبدالله عليه افضل الصلاة وازكى التسليم .

ولست مفرطا في التفاؤل ايضا وانا أعلم كيف تغيرت اوضاع المجتمع وسرت في اوصاله ريح التغيير الى كل ما هو سيىء واكثر من سيىء ، وكيف صرنا نفاجأ في كل يوم باحداث واحداث ترتعد لها الفرائص وتقشعر الابدان كما قلت في كلمتي السابقة .

غير انه لا ينبغى ان يتطرق اليأس الى نفوسنا او نصاب بالاحباط وضعف الأمل في الاصلاح فان المحاولات الجادة المدروسة تأتى بنتائج طيبة . وان اعطاء المثل من انفسنا ومن مجموعة مختارة مشهود لها بالخير والاصلاح تكون عاملا هاما في الاقتداء .

وان مواصلة السعى بكل الوسائل والطرق من كتابية وسمعية وبصرية كفيلة بان تدخل في اذهان الناس ما نريده لهم من خير وما نأمله من مجتمع اسلامى قائم على الحق والعدل والتناصح .

اننى ادعو الى تصور شامل للخطوات التى ينبغى ان نخطوها في هذا السبيل واطلب من اخى الاستاذ عبدالمؤمن محمد نعمان ان يتم الرسالة وقد بدأها بشكل جيد وان يعد من الآن لاجتماع موسع يحضره الاخوة الذين ذكرهم في كلمته ويضم اليهم آخرين ممن يتوسم فيهم الرغبة في الاصلاح .. وليكن ذلك مع مطلع العام الهجرى الجديد الذى نأمل ان يحمل في طياته الخير لهذه الأمة الكريمة فهى خير امة اخرجت للناس كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز .

والباب مفتوح على مصراعيه للبحث والنقاش والوصول الى اسمى الغايات وما اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله .

في هذا العدد ..







رئيسة جمعية طيبة
الخيرية النسائية
تعقب وتقول :

مايزال هناك قوم يفعلون أكثر مما يقولون

تعقيبا على النداء الكريم الذى اورده الكاتب الدني الاستاذ عبدالمؤمن محمد النعمان ، ضمن مقاله القيم ، حقا نحن قوم كثيرو الكلام .. افلا نعدل من مواقفنا ، والمنشور بملحق الاربعاء الموافق ١٨/١٠/١٤٠٦هـ من هذه الجريدة الغراء .. وفي زاويته التى يحررها تحت عنوان « الشيء بالشيء يذكر » والتى نتابعها باهتمام .. لما تزخر به من قضايا فكرية .. واهتمام بشؤون مجتمعنا الغالى .. ذلك النداء الذى وجهه الى جمعيتنا يدعوها فيه الى الاهتمام - مع غيرها - بالقضية التى اثارها الكاتب الاسلامى الكبير .. الاستاذ احمد محمد جمال .. بشأن المغالاة في المهور .. والتنافس على البذخ في حفلات الزواج .. وما ينشأ عنهما من مصاعب وتعقيدات . نتفق معهما ان مجتمعنا في غنى عنها وانها دخيلة عليه - وان شريعة الاسلام السمحاء - تنفر منها .. وان تأسينا برسول الهدى .. صلوات الله عليه وسلامه .. وما استنه لنا من سنة مطهرة في هذا السبيل .. لا يتفق مع ما تحدثه هذه المغالاة .. من دوائر خطرة .. وآثار عكسية .. على اوضاعنا الاسرية والاقتصادية .. ليس في مجتمعنا فحسب . وانما في كافة ارجاء دول الخليج العربى وان الخاسر الوحيد في كل ذلك هو شبابنا وشاباتنا والاخريات يتأثرن بشكل اوضح .. اذ ان للشباب مخرجا - ربما - من هذا كله باللجوء الى الزواج من خارج محيط مجتمعه تاركا بنات رحمه وقريته ومدينته ينعين على اوليائهن سوء التدبر .. ودنو المقاصد اللذين اورداهن عسف الوحدة وحالا بينهن وبين المشاركة في بناء حياة عائلية تصون للادمى ادميته .. وللانسان كرامته .. وتبتعد به عن نزعات الشيطان وتكرس له السعادة الهادئة المبتغاة .. حتى اذا ما خلص الى صلاته اتجه الى وجه ربه - جل وعلا - بقلب خلى ، وعقل صاف تعبدا وقنوتا مستقيم الشاعر .. ساكن الوجدان .. ثم ليستمر بعدها مشاركا في ملحمة عطاء متبادل بين الفرد ومجتمعه ..

ان كافة جهود التنمية .. التى تراكمت ابنيتها على ساحة وطننا الغالى .. انما تستهدف اسعاد انسان هذه الارض الطيبة وصلاحه وتيسير شانه .. ليخلص لعبادة ربه - ذى العزة والجلال - وفي هذا المعنى فلعلنا نتذكر العديد من [illegible]

رئيسة جمعية طيبة الخيرية النسائية
بالمدينة المنورة
سارة بنت عبدالمحسن العنقرى





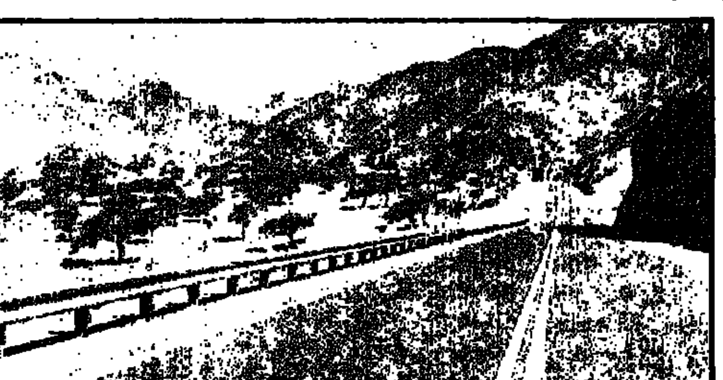
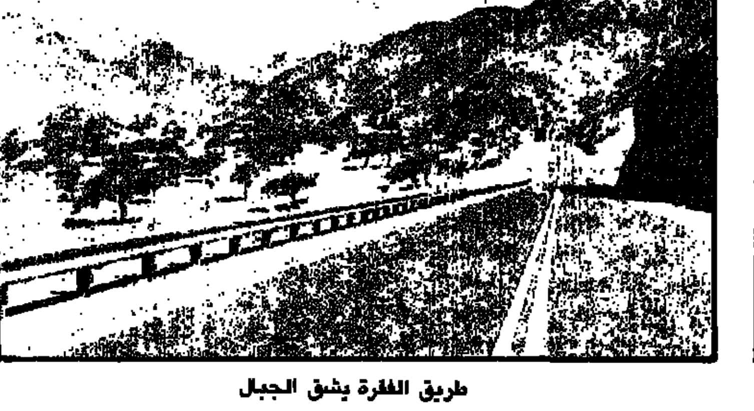
احدى اشجار النخيل بالفقرة

سمو الامير عبدالمجيد ومعالى وزير المواصلات فى حفل افتتاح طريق الفريش الفقرة

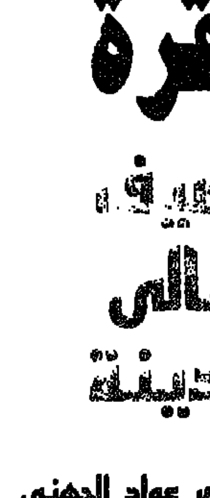
النخيل متعلق بالجبال



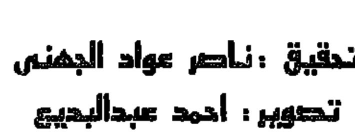
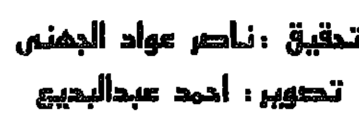
احد الاودية وسط الجبال بالفقرة

طريق الفقرة يشق الجبال

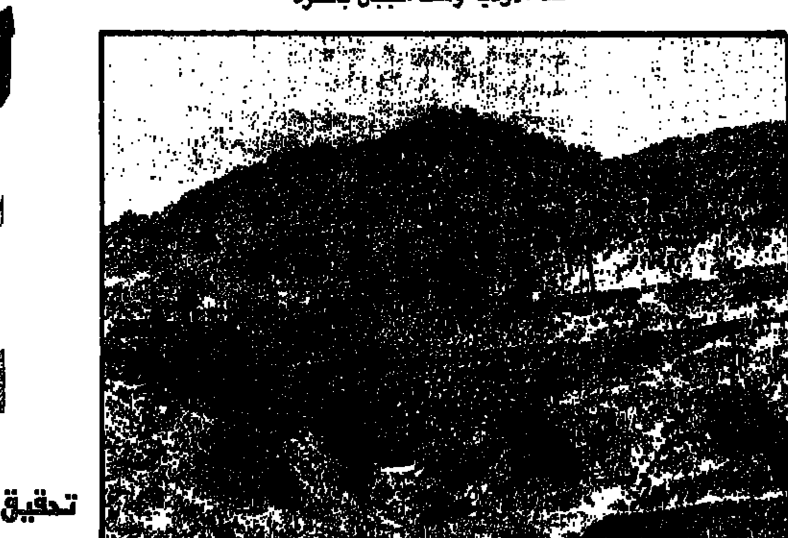


الفقرة مصيف اهالي المدينة


تحقيق : ناصر عواد الجهنى

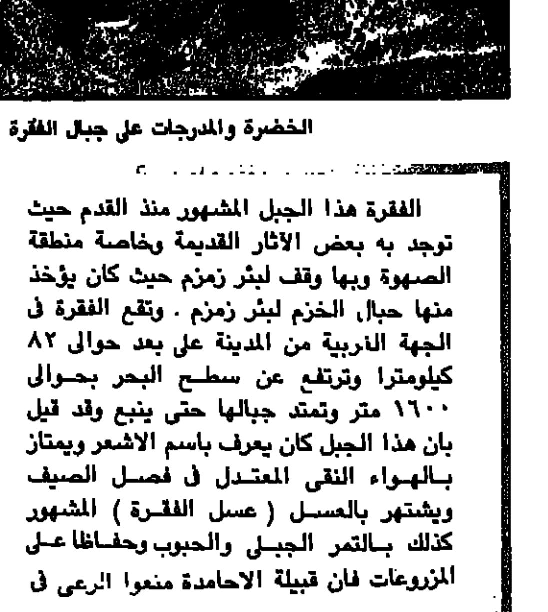
تصوير : احمد عبدالبديع




الخضرة والمدرجات على جبال الفقرة



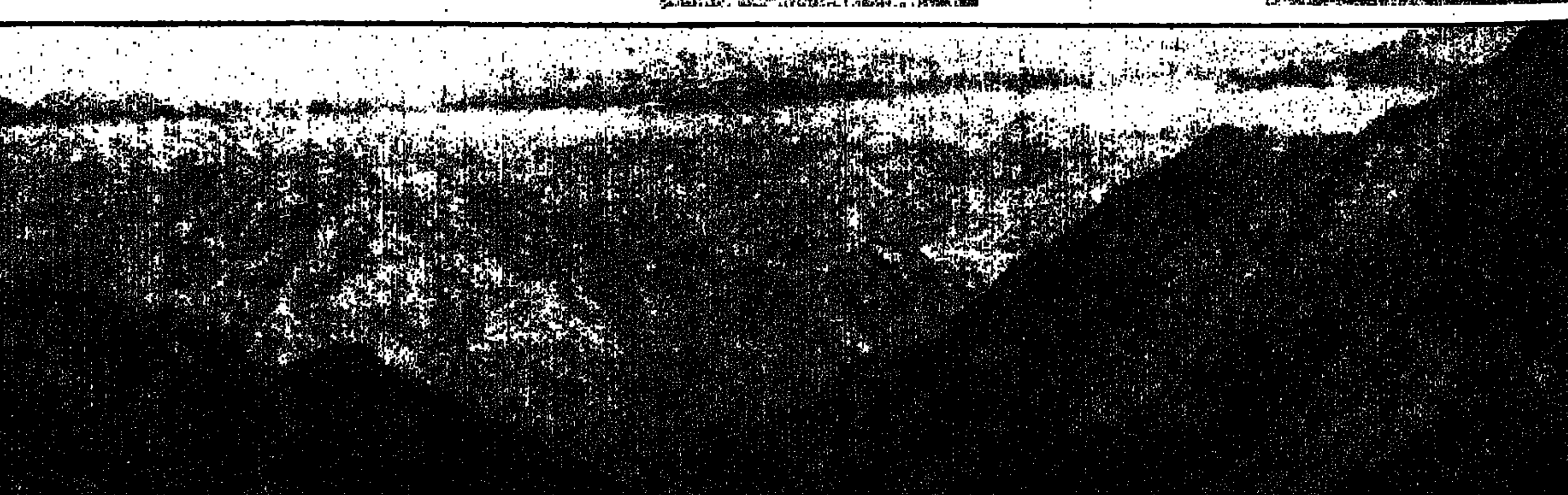
احد اودية النخيل بالفقرة وتظهر بالاعلى استراحة سليمان الاحمدى



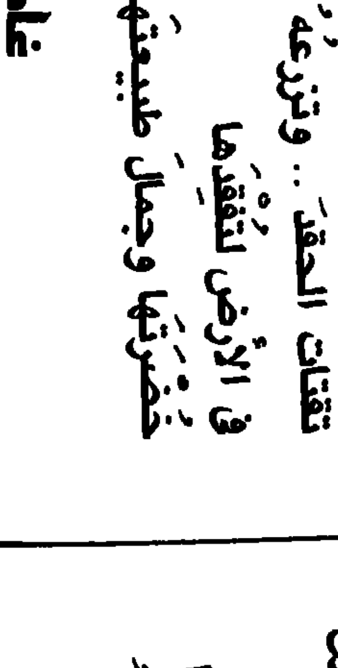
الفقرة هذا الجبل المشهور منذ القدم حيث توجد به بعض الآثار القديمة وخاصة منطقة الصهوة وبها وقف لبئر زمزم حيث كان يؤخذ منها حبال الخزم لبئر زمزم . وتقع الفقرة فى الجهة الغربية من المدينة على بعد حوالى ٨٢ كيلومترا وترتفع عن سطح البحر بحوالى ١٦٠٠ متر وتمتد جبالها حتى ينبع وقد قيل بان هذا الجبل كان يعرف باسم الاشعر ويمتاز بالهواء النقى المعتدل فى فصل الصيف ويشتهر بالعسل (عسل الفقرة) المشهور كذلك بالتمر الجبلى والحبوب وحفاظا على المزروعات فان قبيلة الاحامدة منعوا الرعى فى هذا الجبل منذ القدم ومعروف ذلك للقبائل

وقد زاد من اهمية هذه المنطقة المكرمة الملكية بتعبيد الطريق الى قمة جبل الفقرة للمساهمة فى رفع المستوى الاقتصادى لاهالى هذه المنطقة وانتقاله من والى المدينة ويأتى تنفيذ هذا الطريق الهام فى اطار توجيهات جلالة الملك واهتمامه الشخصى بمشروعات منطقة المدينة المنورة والمتابعة والجهود المستمرة من صاحب السمو الملكى الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة لتحقيق كل مامن شأنه خدمة وراحة المواطنين وهذا ما جبل عليه ابناء عبدالعزيز .

احد الاودية وسط الجبال ويظهر السد الذى اقامه الشيخ سليمان الاحمدى



آلامٌ .. وآمال !



احلمُ بضياءٍ ينبع من فجرٍ
صادقْ ..
يلمحُ احزاني .. يمسحُ بيديه
الحانيتين عذاباً يوشِكُ
ان يقطعَ انفاسي
ويذوبُ مع الألم القاسي
احساسٌ فى نفسى ..
يعرف معنىً احساسي . !
والناسُ حوالي يغنّونَ
اغانيهمْ بحماسِ
وتجيءُ باخبار اعرفُها ..
اعرفُ عنها اشياء جمَّهْ
قالتْها ألسنةٌ راحتْ
تَرْدردُ الكلمة تمضغُها
وتحاولُ ان تُوصِمَ فى حنَقٍ
انسانا يبدو كالفلَقْ ..
كالثلج نقاوهْ
والموجُ الاخضرُ يرفع رايتَهُ
ولهيب الشوق يعربدُ

فى صدرهْ ..
يحمله بعيدا عن مهوى
افئدة ضلّتْ ..
ادركها الحقدُ فأعماها
أيخففُ نزْفَ الجرح رفيقْ .؟
أو يمسح عنه الحزْنَ صديقْ ؟!
أم أنّ الدنيا برحابتها
قد صارت شيئا يُرْعبْ .؟!

* * * *

احلمُ بينبوع من ماءٍ يتدفّقْ
وضياءٍ يسمو فى الأفقِ ويُشْرقْ
يملأُ ساحاتِ القريةْ
يمنحُ اشجار السّرْوِ نَضارتَها
يسكبُ فى قلب الطفل حلاوتَهُ
احلمُ وحدى واقولُ :

العالمُ حولي مشغولْ
بحروبٍ تأكلُ ما تمنحُه الأرض
وشرورٍ تفسد ما نَبْغي إصلاحَهْ
وضياعٍ يُفْقد إنسانَ الارضِ حَياتَهْ
وملامح غدرٍ خدّاعهْ
تقتات الحقدَ .. وتزرعُهُ
فى الأرض لتُفْقدَها
خُضْرَتَها وجمالَ طبيعتَها !!

غادة

المؤمن يكتسب الحلال

بقلم : فهد عبدالله بن فهد الصويغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين الذى ارسله هداية للعالمين ومن يعص بالله فقد هدى الى الصراط المستقيم ومن يعصى الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا . خلق الله الجنة واعدها للطيبين قلبا ولسانا ويدا وبطنا وفرجا الذين يقولون القول الطيب من الذكر والدعاء واصلاح ذات البين وياكلون ويشربون من الحلال والذين يكتبون في قلوبهم الاعتماد الطيب من الايمان بالله ورسوله وفي قلوبهم حب المؤمنين والعطف عليهم والذين ايديهم تسعى في كسب الحلال وتصافح المؤمنين وتعاونهم بالخير والذين لايدخل جوفهم الا الحلال فلا تتغذى بالحرام اجسادهم .والذين فروجهم محفوظة الا على ازواجهم وقد حفت الجنة بالمكاره لمن يصبر عليها وهى السعى الى المساجد في الظلماء فجرا وفي الظهر في الحر الشديد وفي البرد ليل نهار ويجاهدون في سبيل الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقولون الحق امام كل كبير .. واما النار فقد حفت باللذات والملهيات والمغربات والمتعة الحرام والجلوس في البيت في الفراش والغرفة الدافئة يبقى الرجل هناك متكاسلا عن الحضور الى المسجد والوضوء ياكل الحرام و ويخدع ويغبن ويظلم لا يؤدى الفرض مع فساده بالارض .. وان الله لا يتقبل الا الطيب من الاعمال والاقوال لان الله طيب يامر بالاكل من الطيبات وينهى عن اكل الخبيث والحرام كى لايحرم من اجابة الدعاء .. « فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال : يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم .

وقال : يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » فأرشد الى وجوب طلب الحلال لانه سبب في نجاة العبد من النار وسبب في فوزه بالجنة برحمة الله ولان اكل الحرام يجعل القلب قاسيا والنفس شريرة تكره الخير وتميل الى الشر « فعن انس ابن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : طلب الحلال واجب على كل مسلم » رواه الطبرانى

وان طلب الحلال واجب بعد اداء الفريضة فان اساس التقوى هو طلب الحلال وترك الحرام واداء الواجب ولقد ارشد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الفئة التى تدخل الجنة وهم ثلاثة اللهم اجعلنا منهم الاول : من ياكل طيبا فلا يقرب الحرام « الثانى » من يعمل بالسنة الواردة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم يحل حلالها ويحرم حرامها ويلتزم بأدابها واخلاقها وصفاتها من غير تحريف ولا تاويل « الثالث » ان يأمن الناس بوائقه من مصائب واذى وظلم فان هو اكل الطيب وعمل بالسنة وامن الناس منه حرى بان يدخل الجنة ان شاء الله ..

فعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في السنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا : يارسول الله ان هذا في امتك اليوم كثير ؟ قال : سيكون في قرون بعدى » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .. وقد بين المصطفى صلى الله عليه وسلم قواعد السعادة والنجاح اربع ان توفرت للمؤمن لايهمه ما فاته من الدنيا الاولى حفظ الامانة فحفظ الامانة صفة من صفات المؤمنين المفلحين حيث يقول الله تعالى « قد افلح المؤمنون » الى قوله : « والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون » الى قوله « اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون »

فكن يا اخى المسلم صدق الحديث فان الصدق يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة .. كما ان الكذب يهدى الى الفجور والفجور يهدى الى النار كما ورد في الصحيح والثالثة حسن الخليقة « فان النبى صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » ووصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالخلق القويم في قوله تعالى : « وانك لعلى خلق عظيم » وورد في الاثر « ادناكم من الجنة احسنكم اخلاقكم » اوكما قال الرابعة عفه في طعامه فان الذى يعف فمه وبطنه ويده من الحرام يسلم من النار ان هو ادى الفرض وترك المحرمات الاخرى « فعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اربع اذا كان فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة » رواه الطبرانى ولقد بشر النبى صلى الله عليه وسلم بطوبى وهى شجرة بالجنة وارفة الظلال يانعة الثمار ضخمة جدا .. وردت صفتها في الاثر يستظل بها من كانت صفاته من طاب كسبه بطلب الحلال وترك الحرام وصلحت سريرته فلا يظهر للمؤمنين شرا ينصح لهم وكرمت علانيته بشوش الوجه طيب اللسان طيب المعشر يفشى السلام وعزل عن الناس شره وكف اذاه عنهم فلا ينالهم ضر منه لا من يده

ولا من لسانه حيث « قال المصطفى صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حصائد السنتهم » فطوبى لمن عمل بعمله ولم يخالف ما تعلمه وانفق الفضل من ماله على اقاربه والفقراء والمحتاجين ودروب الخير وامسك الفضل من قوله ، عقل لسانه عن الغيبة والنميمة وما لا يعنيه « فعن نصيح العنسى عن ركب المصرى رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله » رواه الطبرانى .. ولقد امر الله الناس في كتابه العزيز ان يأكلوا مما في الارض من الحلال الطيب .. وقد سأل النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ادع الله لى ان يجعلنى مستجاب الدعوة فأجابه اطب مطعمك فان طيب الطعام مدعاة للاجابة واكل الحرام مدعاة لرفض الاجابة ولقد اقسم النبى صلى الله عليه وسلم بأن الذى يقذف في جوفه الحرام لايقبل منه عمل اربعين يوما واى عبد ينبث لحمه من السحت وهو اكل الحرام والرشوة وشهادة الزور يأخذ عليهما اجرا ومصلحة وغير ذلك من المنافع المحرمة فالنار اولى به . » فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : تليت هذه الاية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا » فقام سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه فقال : يا ارسول الله ادع الله ان يجعلنى مستجاب الدعوة فقال النبى صلى الله عليه وسلم : يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة يوما ما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار اولى به » رواه الطبرانى في الكثير .. اللهم اجعلنا ممن يأكلون الطيب وممن يستمعون القول فيتبعون احسنه .. اللهم سهل لنا اكل الحلال كى تستجاب دعوتنا وابعدنا عن الحرام كى لا نحرم من الاجابة وابعدنا عن النار ومايقرب اليها من قول وعمل ونسألك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل يا ارحم الراحمين والله الهادى الى سواء السبيل وفق الله الجميع الى ما يحبه ويرضاه .

الزوجة والولى والخطيب

[illegible]

الاسلام هو المنقذ

بقلم : احمد عبدالقادر معبى

مالذى حدث ؟! ومالذى يحدث ؟! ولماذا يحدث كل هذا ؟! ماذا اصاب الامة الاسلامية ؟! وقد كانت مرفوعة الراس مرهوبة الجانب .. مالذى حدث ؟! الازمات تتفاقم .. المشكلات تكشر عن انيابها .. الفرقة حلت محل الاتحاد . التشتت عم والخلاف بين الدول الاسلامية طم .. الخلاف محل التفاهم .. الحروب حلت محل السلام ؟.. المسلم يشهر السلاح في وجه اخيه المسلم .. كلمة المسلمين تفرقت .. الامة الاسلامية اثخنت جسدها بالجروح الدامية .. المسلم تنكر لاخيه المسلم .. والصديق تنكر لصديقه وهكذا ؟؟ المسلمون في افغانستان يواجهون الموت .. يلتحفون السماء ويفترشون الارض .. هذه الدولة المسلمة تشهر السلاح في وجه تلك .. وهذه الدولة تجاهر بالعداء لجارتها وهكذا حتى اصبح العالم الاسلامى بركانا يغلى بالاحقاد ..؟!

الف مليون نسمة .. بليار .. من الانفس .. تعيش هذه الايام في ماسي يندى لها الجبين .. الف مليون نسمة من امة الاسلام تشكل خمس العالم تعيش في محن .. في قلق في اضطراب في خواء روحى .. مزقتها الاحقاد .. والخلافات السياسية والمذهبية .. والعقائد الدخيلة ..

● « ماهو المنقذ » ؟

ان المنقذ لكل المشكلات وتلك العثرات والنكبات هو الرجوع اولا وقبل كل شيء الى الاسلام وتحكيم كتاب الله وسنة رسوله العظيم عليه افضل الصلاة والتسليم .. هذا هو الطريق الامثل .. لكل مااصاب المسلمين من اخطار .. ووهن ..

● الاسلام هو : البلسم الشافي لكل هذه الجراح .. فيه طوق النجاة وفيه سبيل الوصول الى بر السلامة والامان ..

الاسلام هو : الربان الذى يمكن بواسطته هذه السفينة الحائرة ان تنجو من الغرق .. الاسلام هو الحل .. والحل الاوحد .. عندما نطبقه .. منهجا وعقيدة .. عبادة وخلقا .. سلوكا وتشريعا ..

ان الاسلام .. دين ودنيا .. عقيدة وفكر .. ان الاسلام منهج متكامل .. انه نظام شامل للحياة في الاقتصاد .. في السياسة في الاجتماع .. في المعاملات بل وحتى في العلاقات السياسية .. انه خير منهج في السلم كما هو خير مرشد في الحرب .. ان المسلمين يمتلكون اعظم كتاب واعظم رسالة في الوجود .. ان هذه الرسالة الخالدة .. التى جاءت من الخالق لهداية الخلق ونزلت من السماء لهداية البشرية جمعاء .. انها رسالة الشمول .. ورسالة التوازن .. انها الرسالة التى تصل الارض بالسماء والدنيا بالاخرة ..

ان سبيل العودة هو . في هذا الكتاب الذى لم يعتريه تحريف ولاتغيير ولا تبديل انه « القران » انه الوثيقة السماوية الوحيدة التى تحمل كلمات الله الى البشر .. وتحمل هداية الخالق .. مصونة من كل تحريف « انا نحن نزلنا الذكر وانا له الحافظون ..

ان الامر جد خطير .. والقضية فيها حياة او موت لامة الاسلام سعادة او شقاء رضوان الله او سخطه ..

● فهل يفيق المسلمون للاخطار المحدقة بهم .. ويعودوا لتحكيم الكتاب والسنة ؟؟ فما نزل بلاء الا بذنب وما رفع الا بالتوبة ..

فيا قادة الاسلام ويا اهل الحل والعقد وياعلماء المسلمين .. افيقوا واستشعروا عظم المسؤولية الملقاة على كاهلكم .. امام الله .. لترتفع اصواتكم ولتجتمع كلمتكم ولتتوحد صفوفكم .. لتعود امتنا الاسلامية كما كانت مرهوبة الجانب شامخة الراس .. كفانا حروبا .. كفانا فرقة .. وكفانا حقدا ..

● ماذنب الابرياء الذين يقتلون في لبنان .. وفي العراق .. وفي ايران .. وعلى اديم فلسطين .. ماذنب هؤلاء الابرياء .. الذين تزهق ارواحهم هدرا ؟!

● لماذا لانحكم كتاب الله في كل ما ينشا من خلاف .. لماذا لانعود الى الشريعة السمحاء .. الشريعة الخالدة .. ونحكمها في كل شيء .. كما قال الخليفة الاول .. « والله لو ضاع منى عقال بعير لوجدته في كتاب الله » ..

● فالاسلام ينظر الى الحياة نظرة كاملة وشاملة ينظم الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويمكن ان القول بعبارة موجزة المبنى ولكنها عظيمة وغزيرة المعنى :- انه مامن شيء يلامس الحياة .. حياة الناس او يتعمقها .. الا وله في الاسلام اصل عميق عريق ولقد اثبت الاسلام منذ ظهوره انه كان ومازال ملائما لجميع الاجناس ..

ومن هنا فان الكلمة التى وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الى الاخوة اللبنانيين المتحاربين انما تنبع حقيقة من قائد مسلم يدرك الخطر فينبه عنه ويحيط بالام بنى عقيدته فيشخص لهم الداء ويصف لهم الدواء الذى يبنى ولايهدم .. ويصلح ولايخرب .. ويجمع ولايفرق وفق الله قادة الامة الاسلامية لما فيه عز الاسلام والمسلمين ..

من توجيهات القرآن الكريم

بقلم : جمال تركى

(ولا تتمنوا ما فضل الله به ، بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسالوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما) النساء : ٣٢

ان الله تبارك وتعالى قسم الحظوظ والأرزاق بين العباد في هذه الحياة الدنيا فوسع على البعض وضيق على البعض لحكمة يعلمها هو ، وان غابت على كثيرين (والله يعلم وانتم لا تعلمون) آل عمران : ٦٦

والمؤمن يرضى بما قسمه الله له ، فان وسع الله عليه حمده وشكره ، وان ضيق عليه حمده وصبر فهو في كلا الحالتين على خير ، وفي الحديث الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عجبا لأمر المؤمن ان أمره كله له خير وليس ذلك لأحد الا للمؤمن : ان أصابته سراء شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له » رواه مسلم رحمه الله ..

فهو على كل حال رضى النفس مطمئن القلب ساكن الفؤاد لا ينظر الى من فوقه في الدنيا ولا يتمنى ما فضله الله به عليه ، وقانع بنصيبه في الحياة ، ويسأل الله من فضله ولا يحسد أحدا ، على نعمة انعمها الله عليه ولا يستكثر خيرا على أحد راض بما قسم الله له ، فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء واقام العباد في ما أراد ، ولا يسأل عما يفعل ، وقد قال جل شأنه : (أهم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون ، ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ، ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون ، وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين) الزخرف : ٣٢ ـ ٣٥ ـ

وفي الحديث الصحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » رواه مسلم رحمه الله ، وفي رواية للبخارى رحمه الله : « اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو أسفل منه ».. والله تعالى في هذه الآية الكريمة ينهانا أن نتمنى ما فضل الله به بعضنا على بعض حتى لانعيش بقلق واضطراب وعدم استقرار نفسى ينشأ عنه سوء ظن بالله تعالى لماذا لم يعطنا ما أعطى الآخرين ، والواجب على المؤمن أن يرضى بما قسم الله تعالى له بعد الأخذ في الأسباب لتحصيل ما يرجوه من فضل الله ، ولا يكف عن أن يسأل الله دائما من فضله ، فالله ذو فضل عظيم وهو بكل شيء عليم ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « فسلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل » رواه الترمذى رحمه الله ..

ومن سنة الله تعالى في خلقه أن يكون للرجال نصيب مما اكتسبوه في هذه الحياة بسعيهم ، وللنساء نصيب كذلك ، ولا ينبغى أن يحرم أحد من نصيبه وحظه الذى قسمه الله له . والله تبارك وتعالى لا يضيع عمل عامل من ذكر أو أنثى ولا يبخسه ثوابه وجزاءه (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) الزلزلة : ٧ ـ ٨ ـ .. وقد جاء في أسباب نزول هذه الآية أحاديث منها ما رواه الامام أحمد رحمه الله قال : قالت أم سلمة رضى الله عنها : يا رسول الله تغزو الرجال ولا تغزوا ، ولنا نصف الميراث فأنزل الله : (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) النساء : ٣٢ ـ

وروى الحاكم رحمه الله في مستدركه قال : قالت أم سلمه رضى الله عنها : يا رسول الله لا نقاتل فنستشهد ولا نقطع الميراث فنزلت الآية ثم أنزل الله : (انى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى) آل عمران : ١٩٥ ـ

بارك الله لنا في القرآن العظيم ونفعنا واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم ـ اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمنا .. واجعله لنا اماما ونورا وهدى ورحمة .. وذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اناء الليل واطراف النهار واجعله لنا حجة يارب العالمين .. اللهم نور قلوبنا بالقرآن وزين أخلاقنا بالقرآن ونجنا من النار بالقرآن وأدخلنا الجنة بالقرآن يارب العالمين يا مجيب يا سميع ..

دراسات اندلسية

« ابن حزم » القرطبى

الحلقة رقم (٥٣)

يكتبها : د .
أحمد عبدالله سعيد النعمى

عذراء الاندلس « مريم بنت ابى يعقوب الانصارى » وشعرها الذى رسمت به قصة حياتها برقة ويسر كما رسمت به آلام الشيخوخة فتفوقت على الشعراء !!

ما اغرب وجه الحياة ياابا محمد لمن يتاملها بهدوء وعمق وصبر .. وما اشد غرابة النفس البشرية التي وهبها الله العقل والادراك والحس والكثير من الارادة والاختيار .. انها امور معقدة مركبة تبلغ احيانا طور المحال حيث لا قاعدة تحكم ردود الافعال ولا ضوابط واضحة تحدد خطوط افعالها واقوالها واتجاهها ولله وحده تخضع الرقاب وتؤول المصائر وتستحكم الغرابة بالدارس الناقد المتتبع لثمرات العواطف والافكار وذلك حين يواجه المواقف المتضادة والتي تدفع بكافة التوقعات وراء اسوار الفعل .. وهذا ما نلمحه بوضوح ونحن نلج عالم شاعرات « اشبيلية » او المع شاعراتها على الاصح تلك المدينة التي وصفت من قبل المؤرخين بالجمال كما وصفت بالمجون والخلاعة واقبال اهلها على الملذات .. قال صاحب « منهاج الفكر » في وصف « اشبيلية » : « انها من احسن مدن الدنيا » وباهلها يضرب المثل في الخلاعة ، وانتهاز فرص الزمان الساعة بعد الساعة ويعينهم على ذلك واديها الفرج ، وناديها البهج » انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ج٦ ص٢٧ » .

على ان مدينة « اشبيلية » تعد حقا من اجمل مدن الاندلس بموقعها ومناخها المثالى فهى تقع على نهر « الوادى الكبير » الذى تقع عليه ايضا مدينة « قرطبة » عاصمة الخلفاء .. وقد سئل واحد ممن زاروا : مصر والشام : ايهما رايت احسن .. هذان ام اشبيلية ؟ فقال : « اشبيلية » غابة بلا اسد ، ونهرها نيل بلا تمساح ، والنهر عندها ساحر جذاب .. كثيرا ما اوحى الى الشعراء رائق القول ، وبارع الشعر وهذا « ابن سفر » الشاعر يقول فى نهرها :

شق النسيم عليه جيب قميصه
فانصب من شطيه يطلب ثاره
فتضاحكت ورق الحمام بدوحها
هزءا فضم من الحياء ازاره

وانها لعمرى صورة بارعة لحالة المد والجزر الذى يتعرض لها النهر عند مدينة « اشبيلية » الى الحد الذى يصل فيه الى اثنين وسبعين ميلا مدا وانحسارا « انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ج ١ ص١٤٩ » .

فهل انسحبت صفات اهلها كما وصف المؤرخون على سلوك شاعراتها مجونا واستهتارا ؟!.. الغريب ان الواقع الادبى يعكس على شاعراتها منتهى الرزانة والعفة ..!!

ان عدد الشاعرات ذوات التاثير الادبى المميز وخاصة في القرن الخامس الهجرى يقف عند اثنتين هما : « مريم بنت ابى يعقوب الانصارى » و « بثينة بنت المعتمد بن عباد » وكلتاهما بشهادة التاريخ تتسمان بالرزانة والخلق الرفيع .

غريب امر هذه الحياة لغرابة النفس البشرية سواء بسواء واعجب ما في الامر هى تلك المسميات .. فاشبيلية مدينة المرح والطرب والمجون تقدم لنا شاعرتين وعلى درجة عظيمة من العفة والخلائق الكريمة الفاضلة .. و « قرطبة » عاصمة الخلائق والعلماء العظام والفقهاء الكبار والجلالة والمهابة والتاريخ و « الجامع الكبير » تقدم لنا « ولادة بنت المستكفى » العنيفة المستهترة ؟! « ووادى الحجارة » المنزوى بالقرب من « مدريد » يقدم لنا الوافرة الوافرة من العلماء والشعراء والشاعرات ومدينة « المرية » المجدبة المقفرة تقدم لنا « ام الكرام بنت المعتصم بن صمادح » الغزلة الرقيقة وتقدم ايضا « الغسانية البجانية » الشاعرة الجزلة الاسلوب العفة المعانى الرقيقة الشعور والصافية العبارة ... انها لعمرى اوجه دقيقة وملامح على الغاية من الدقة يجب ان يفطن لها الباحث والناقد حتى لايقع تحت طائلة الحكم بالمظاهر فدارس الادب يجب ان يكون ذا وعى استنبطانى عميق وذا دراسة مقارنة متصلة وذا اناة وبعد عن التعميمات لكى يصافح الحق ويقترب من الواقع والحول والقوة بالله العظيم .

وتتقدم تلك الكوكبة اللامعة من شاعرات « اشبيلية » الاديبة المؤدبة الشاعرة « مريم بنت يعقوب الانصارى » القادمة من « شلب » في غرب الاندلس نحو « اشبيلية » الغناء بنهرها وعبقها بشعرها وواديها وزيتونها لقد كانت « مريم بنت يعقوب » معلمة رفيعة المستوى تقوم بتاديب فتيات الاغنياء ولقد شدت المصادر المختلفة بالثناء عليها لكرم اخلاقها وطيب سمعتها ومحمود سيرتها والحق ان « مريم بنت يعقوب » تعتبر الصورة المثالية للفتاة العربية المسلمة المحافظة لما امتازت به من التماسك الاخلاقى حيث اتزرت بالعفة والرصانة وماتت موفورة الكرامة وما استطاعت « اشبيلية » الطروب بكل ما فيها من الوان النعيم والجمال والغناء ان تسلب « مريم » قدر انملة من رصانتها وما اخطا الامير الاموى الذى وصفها في قصيدة له « بمريم العذراء » كما نعتها بالخنساء في قوة شعرها وسلامة مذهبها .

لقد بعثت « مريم بنت يعقوب الانصارى » الى الامير الاموى « عبيد الله بن محمد المهدى » مادحة متلطفة فارسل اليها مبلغا من المال ومعها ابيات له يشيد بها ويثنى عليها ويمتدح خلائقها قال :

مالى بشكر الذى اوليت من قبل
لو اننى حزت نطق اللسن فى الحلل
يافذة الظرف فى هذا الزمان ويا
وحيدة العصر فى الاخلاص والعمل
اشبهت مريما العذراء فى ورع
وفقت خنساء فى الاشعار والمثل

انظر كتاب « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ج١ ص١٤٩ » .

وكما نرى فقصيدة الامير الاموى رغم تواضعها تدل على الاعجاب والتقدير وتبادر « مريم بنت يعقوب » فترد التحية الشعرية باحسن منها حيث حملتها كامل عرفانها بفضله واحسانه وقصيدته التالية وان لم تكن من الجودة العالية بمكان الا ان طبيعة الموقف تطلبها وطبيعة المراة ايضا واضحة فيها ورغم هذا فابياتها من الشعر الجيد ويمتاز بالتلقائية ويعبر عن الذات فى يسر وسهولة وجميل من الشاعر ان يعمد الى مايريد التعبير عنه فى عفوية وبراعة قالت مريم :

من ذا يجاريك فى قول وفى عمل
وقد بدرت الى فضل ولم تسل
مالى بشكر الذى نظمت فى عنقى
من اللآلى وما اوليت من قبل
حليتنى بحلى اصبحت زاهية
بها على كل انثى من حلى عطل
لله اخلاقك الغر التى سقيت
ماء الفرات فرقت رقة الغزل
اشبهت مروان من غارت بدائعه
وانجدت وعدت من احسن المثل
من كان والده العضب المهند لم
يلد من النسل غير البيض والاسل

والى هنا وشعر « مريم بنت يعقوب » يحمل طابعا حسنا ومقبولا من خلال نصها السابق وهو فى مجال رد التحية والنقد الادبى فى مجال الحكم على مثل هذه المراسلات الشعرية وامثال شعر « المعارضات » الشعرية والتحدى فى الاخير واضح يتخذ طابع الموازنات النقدية بين النصوص مع الاخذ بعين الاعتبار بالظروف الداعية الى بروز مثل هذه النصوص الادبية مما يمليه الاعجاب تارة والتحدى والمنازلة تارة اخرى وهذه قضايا مطروحة فى اعتبار العين الناقدة ولكن النقد بكافة اسلحته ومدارسه واتجاهاته [redacted] انطباعى تاثرى تمليه اللحظة المنفعلة [redacted] ومن نقد موضوعى يحيط بكافة اسباب علو [redacted] الادبى او انحداره من تناول قضايا النص من اتجاهات متعددة « فنية بحتة » و « اسلوبية عادية او مثالية » الى « محاكمة المعنى » بميزان الدقة والنبوغ وهكذا حتى نصل الى المرحلة الاخيرة من مراحل النقد وهى مرحلة « الموازنات النقدية » وهى وحدها الغربال الحقيقى لتمييز قيمة ادب الاديب بمقارنته مع غيره مع النصوص المماثلة فى الغرض او الاتجاه وذلك لاعطاء التصور النهائى للحكم الذى يقترب من توجيه الاديب ذاته صاحب النص وتلك منزلة حام حولها النقاد البارعون الذين يملكون المحاكمات النقدية والموازنات الادبية وهم على كل حال قلة او نخبة ممتازة محدودة وسط صهيل الاقلام المشرعة للنقد ولنقد النقد او المحال كما يجب ان يقال !! ويقف النقد الموضوعى كثيرا عندما يغنى الشاعر نفسه ولنفسه محبا او باكيا او فخورا لان شاعرية الشاعر انذاك منطلقة متحررة من قيود الممنوع فالطبع يجعل من ضراوة الحدث المثل الحقيقى للصورة الشعرية الهاطلة من عيون الغبن ومن سقف الزمن ومن مرايا التلاشى الذاتى والوجدانى والعقل مع الخارج مع الحياة بكل خطوطها والوانها مهما صخبت وارتفع وهجها .. تلك قصة « مريم بنت ابى يعقوب » وقد وقفت اقدامها الشاحبة على السابعة والسبعين من عمرها واصطدمت بهموم الكبر والتلاشى وعدم الانتماء للمرح والحياة بوجه الباسم فغنت « مريم » نفسها غناء حزينا داميا صادقا لامعا جارحا مؤثرا يغنى عن معلقة باكملها لقد وصف الشعر والشعراء الام الشيخوخة المبرحة شكوا الضعف والوهن وشكوا لهوامش الحياة ضيقها وانفرادها ومرارتها وضراوتها وكثير من فحول شعراء الدنيا عبروا عن الاحساس بالماساة وهم يتحدرون وراء شفق الحياة ولازالوا على متنها يتنفسون ويدبون ولكن « مريم بنت ابى يعقوب » عبرت عن هذا

الموقف المرعب ببيتين فقط حلقت بهما الى هامة جوزاء الابداع والاتقان والى ذروة تطامن حولها كبار الشعراء .. فماذا قالت ؟

لقد اوجزت الحركة والفعل والموقف والاخيلة فى دقة عز لها النظير حقيقة .. قالت :

وماترتجى من بنت سبعين حجة
وسبع كنسج العنكبوت المهلهل
تدب دبيب الطفل تسعى الى العصا
وتمشى بها مشى الاسير المكبل

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ج ٦ ص٢٧ » .

اما شاعرتنا الثانية ياابا محمد فهى زهرة « اشبيلية » الفواحة بالكبرياء والاصالة واحد الجراح الغائرة فى صلب الملك السليب والجاه والوطن والحرية والامن وهى ايضا نفحة العروبة الناطقة بالشهامة الملوكية اعتلت ببوح وجدانها سماء الاندلس لتنحدر نحو « اغمات » لتثلج هبة رحمى على والدها الملك « الاسير » « المعتمد بن عباد » وهو قابع تصهل ضلوعه المقرورة حزنا واسى يبحث عنها بين اهداب عينى امها « ام الملوك » « اعتماد الرميكية » وينقب عنها فى ثقوب الذاكرة وميادين التخيل وهما لايعلمان من امرها شيئا ضاعت وسط الدمار .. دمار الملك والمنعة انسحبت من بين الضلوع كروح هائمة تحوم حول قبور الذكريات نقب وبحث فى الذاكرة ولا مجيب انتظر ووصى وسال واجاب ونام الياس فى ماقيه لينهض من جديد فى يومه الثانى اكثر ياسا وبلاء .. ملك مقيد ما عاد له الا التذكر فقط .. يعرف فلذات اكباده الاخرى وكيف تخرمهم الموت « يزيد الراضى » فى ذرى « رندة » و « الفتح » حار دمه على اعتاب قرطبة و « المامون » ذبح فى فراشه وهو آمن غافل .. ولكن « بثينة » اين هى ؟ اين ريحانة الجمال الاشبيلى الفواح ؟ بل اين واسطة عقد الملك ..؟! كلها اسئلة نخرت عظام الملك الاسير وبدون اجابة لا احد يعرف .. لقد ضاعت « بثينة » فحين ماجت الفتنة قبل سنة على والدها فى عقر داره فرت كالظبى المروع الحائر البصيرة والبصر من قلب الموت ودخلت اودية السلب والنهب والخطف ومحاولة التسرى والامتلاك جارية حسناء يمرح الصبا والنعيم فى اهداب عينيها وعلت شهقاتها ولا مجيب ووقعت فى يد رجل كريم اواها داره وحاول اهداءها لابنه الشاب فنبضت فى عروقها كرامة المحتد والنسب وضجيج العز المهدر ونبعة الملك فبادرت الى الرجل وافصحت عن ذاتها وروت قصتها وامتد جيدها الاتلع الناصع فى اباء لم تسطع المحنة محوه .. وما كان الرجل وللحق يعرف من هى فقد احجمت فى ذكاء وصبر عن اخباره من تكون على الحقيقة ولكن عندما اراد الرجل ان يهديها لابنه للتسرى بها تذكرت ودموعها هواطل كيف دك عرين ابيها وكيف اقتحمته الجيوش المرابطية وكيف مزقت احشاء « اشبيلية » واختلط النواح والعويل وذلت رقاب كن غلبا وسط معزوفة الموت المدمر ولما هدات نيران الاقتحام والاغتصاب والخطف والمصادرة وضاع الملك والمملكة والدور والقصور والخدم والحشم .. عندها فقط قالت لابن التاجر الذى اواها دون ان يعلم من هى .. قالت : « انا بثينة بنت المعتمد بن عباد » هكذا قالتها فى وضوح واعتداد .. فزادت مهابتها فى عين التاجر واعتقها وقال لها : لك الخيار فوالدك ضاع ملكه هو الآن فى الاسر فان اردت الزواج من ابنى فهذه رغبتنا كاملة وان ابيت فانت حرة .. وعندها شكرته واستاذنته فى التفكير وعرفت ان ماضى عزها لن يعود وان الواقع الذى تعيشه هو اكرم شىء لها بل ان الله تعالى اكرمها حين وقعت فى يد هذا التاجر النبيل الذى عرف حالها فقدرها واحلها من نفسه محل الابنة بل الاميرة المكرمة وراقها من ابنه الشاب استقامته ونبله ورزانته وعندما وصل عزمها الى هذا الحد طلبت من الابن وابيه الانتظار فى لباقة وفطنة حتى تستاذن اباها وتطلب رايه وكانت من الاعتراف بالجميل فى مرتبة عالية وحبرت رسالتها الشعرية تلك على هيئة قصة حبرت خطوطها والوانها ولحمتها وسداها بموهبتها الشعرية الفائقة الجودة فهى من دوحة شاعرة كادت اسرة بنى عباد ان تتنفس شعرا فابوها شاعر مجيد وجدها « المعتضد » شاعر فارس وامها شاعرة واخوها « يزيد الراضى » شاعر قوى اما « بثينة » فتاة الاندلس فلها شعر كثير ضاع اكثره وكان متداولا الى فترة ببلاد المغرب ونعود الى قصيدتها هذه فلقد وشتها ياابا محمد بحكمة الشيوخ رغم ان « بثينة » لاتزال فى ربيعها المبكر كما انها افعمتها بنبل المشاعر والصدق فى الاحساس والمشاعر النبيلة وكل ذلك كان النتيجة المباشرة والمحصلة الكبرى للتربية الوقورة والنشاة الفاضلة التى عاشتها فى كنف ابيها وامها منذ الصغر .. وما علينا الان ياابا محمد الا ان نتصفح ماساة « بثينة » عبر قصتها الشعرية التى خاطبت فيها والدها الكريم والملك الاسير المعتمد بن عباد .. قالت :

اسمع كلامى واستمع لمقالتى
فهى السلوك بدت من الاجياد
لاتنكروا انى سبيت واننى
بنت لملك من بنى عباد
ملك عظيم قد تولى عصره
وكذا الزمان يؤول للافساد
لما اراد الله فرقة شملنا
واذاقنا طعم الاسى من زاد
قام النفاق على ابى فى ملكه
فدنا الفراق ولم يكن بمراد
فخرجت هاربة فحازنى امرؤ
لم يات فى اعجاله بسداد
اذ باعنى بيع العبيد فضمنى
من صاننى الا من الانكاد
وارادنى لزواج نجل طاهر
حسن الخلائق من بنى الانجاد
ومضى اليك يسوم رايك فى الرضا
ولانت تنظر من طريق رشاد
فعساك يابتى تعرفنى به
ان كان ممن يرتجى لوداد
وعسى رميكية الملوك بفضلها
تدعو لنا باليمن والاسعاد

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى ج ٦ ص٢٠ - ٢١ » .

وكم كان سرور ابيها بحياتها وسلامتها وانها وقعت فى ايد امينة فوجه اليها قبوله باختيارها وهدا بالا فوضعها ابعد من كل توقعاته ومن مصيره هو ومصائر بناته الاخريات لقد اجابها بقوله :

بنيتى كونى به برة
فقد قضى الدهر باسعافه

انظر : « ديوان المعتمد بن عباد تحقيق د . فضل الله الحبيب السويسى ص ١٧٩ » نقلا عن « الحلة السيراء ج ٢ ص ٦٦ وتاريخ بنى عباد لدوزى ج ١ ص٣١٩ و « الذخيرة ج ٢ ص٢١ » .

وقد قلنا ياابامحمد ان امر هذه الحياة عجيب حيث تخلف النتائج كل التوقعات والمثل الشعرى والمواقف الاخلاقية من « مريم بنت يعقوب » ومن « بثينة بنت المعتمد بن عباد » خير دليل على وجهة نظرنا .. ولله الامر من قبل ومن بعد !!

نقول ما سبق ياابامحمد ونحن فى طريقنا نحو

فتاة الاندلس « بثينة بنت المعتمد بن عباد » ملك « اشبيلية » وقصتها الجريحة التى رسمتها بدماء الكرامة وفيض الاعتراف ..!!

« وادى الحجارة » ذلك الذى لا يوحى اسمه بالشعر ولا تؤطر ملامحه اجواء فتنة « اشبيلية » بل هو اقرب الى البرودة القاسية وشظف العيش وهاهو فى القرن الخامس يقدم لنا شاعرته الكبيرة « ام العلاء بنت يوسف الحجارية » تلك التى نجزم بانها الامتداد الطبيعى لسابقتها فى القرن الرابع الهجرى « حفصة بنت حمدون » التى تعد رائدة الغزل فى شعر المراة الاندلسية لقد طرقت « ام العلاء » باب الغزل وسارت فى دروبه دونما جلبة ولا ضوضاء كتلك التى اثارتها « ام الكرام بنت بن صمادح » و « ترهون الغرناطية » و « الغسانية البجانية » او غيرهن .

فالذى نراه فى غزل « ام العلاء » هو الحياء والعفة والجمال وكل هذه المعانى السامية تترقرق فى زهر غزلها بل هو شىء ارقى من الغزل انه الى الاعجاب والحنين والاطراء اقرب وذلك ما نلمحه فى ابياتها الثلاثة التالية قالت :

كل ما يصدر منكم حسن
وبعلياكم تحلى الزمن
تعطف العين على منظركم
وبذكراكم تلذ الاذن
من يعش دونكم فى عمره
فهو فى نيل الامانى يغبن

انظر « المغرب لابن سعيد حـ ٢ ص ٣٥ - ٣٦ » .

إن « ام العلاء » فى غزلها تمشى على استحياء بل

« أم العلاء بنت يوسف الحجارية » التى جمعت فى شعرها روح الظرف والطهر والدعابة والفطنة

هى عاشقة مدنفة ولكنها تتلمس طريقها الى مشاعر من تهواه فى هدوء وليس فى صراخ وعنف كما نلمح ذلك فى غزل « ام الكرام » او « علية » البغدادية بل هى تعبر لذلك الذى الح على قلبها فانعطف نحوه فى نعومة ويسر قالت :

إفهم مطارح احوالى وما حكمت
به الشواهد واعذرنى ولا تلم
ولا تكلنى الى عذر ابينه
شر المعاذير ما يحتاج للكلم
وكل ما جئته من زلة فبما
اصبحت فى ثقة من ذلك الكرم

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى حـ ٥ ص٢٠١ - ٢٠٢ » وام العلاء تعيش فى القرن الخامس ذلك القرن الذى انكب اهله على النعيم بكافة الوانه واشكاله واكبوا على المتع العاجلة دونما توقف رغم الظروف السياسية الصعبة ونالت المراة الاندلسية فى ذلك العصر نوعا من الحرية لم يسبق له مثيل و « أم العلاء » ترى كل ذلك وتتوق نفسها الى المتعة ولكن خلقها الرفيع يقف حائلا بينها وبين الابتذال وهذا ما نلمحه فى كلمة « لولا » :

« لولا » منافرة المبدا
مة للصبابة والغنا
لعكفت بين كؤوسها
وجمعت اسباب المنى

انظر : « المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد حـ ٢ ص ٣٨ » .

وما خلا شعر « ام العلاء بنت يوسف » من الظرف والدعابة وذلك واضح فى ردها على ذلك الكهل الذى اراد ان يتزوجها ولح لها بذلك فما كان منها إلا ان داعبته فى نعومة ولطف وكانما تضع يدها على كتفه فى اشفاق ومداعبة قالت :

الشيب لا يخدع فيه الصبا
بحيلة فاسمع الى نصحى
فلا تكن اجهل من فى الورى
يبيت فى الجهل كمن يضحى

انظر : « نفح الطيب للمقرى التلمسانى حـ ٥ ص٢٠١ » ، وتحاول « ام العلاء » مشاركة الاجواء الادبية التى اتجه لها بعض الشعراء بل الغالبية وهو التغنى بجمال الطبيعة ووادى الحجارة ليس له ذلك الحظ الكبير من الجمال الطبيعى ولكنها على الرغم من ذلك حاولت رسم واديها متكئة قدر الامكان على التلاعب بالالفاظ قالت :

لله بستانى إذا
يهفو به القصب المندى
فكانما كسف الثريا
ح قد اسندت بندا فبندا

انظر : « المغرب فى حلى المغرب لابن سعيد جـ ١ ص١٧٥ » .

وموجز القول حول الشاعرة « ام العلاء بنت يوسف » انها واحدة من أرق شاعرات الاندلس واقدرهن على التعبير عن نفسها وذلك على الرغم من بساطة شعرها .

وبحول الله تعالى وتوفيقه سنلتقى ياابا محمد فى المقال القادم مع شاعرات « قرطبة » عاصمة الخلافة الاموية بالاندلس وفى مقدمتهن « ولادة بنت المستكفى المروانى » و « مهجة بنت التيانى القرطبية » .. وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وهورب العرش العظيم .

لا شئ يمنع الحب

رواية جديدة للأستاذ :

غالب حمزة ابو الفرج

ملخص ما نشر

تكبر رجاء مع مرور الايام والاعوام ولا تنس تلك الصور الحياتية النابضة بالحركة والتي سجلتها في ذاكرتها عن معالم قريتها ومدينتها في سني طفولتها المبكرة وكيف كان الناس يجيئون ويروحون في ازقة وحوارى المدينة قبل ان يجرى في شرايينها نبض التطوير .. وتعيش رجاء بكل الوفاء للمراة التى علمتها (خوجة هانم) والمعلمتان اللتان احبتهما (بيبى فاطمة وابلة شرف) اللتان لم تنساهما حتى بعد زواجها من الشيخ صالح وتغير حياتها حتى وفاة هذا الزوج الشيخ الذى احبته واخلصت له ومنحها هو الاخر كل حبه وحنانه وايضا ماله حتى اصبحت من اغنياء المدينة ورغم الثراء الذى تعيشه لم تتبدل رجاء بل حافظت على بساطتها وطيبتها وحبها للخير فوجدت في العمل بالجمعيات الخيرية ماليريحها وفجاة يعيد صوت سالم لها عندما طلب زيارتها هاتفيا صور الماضى . ويحضر سالم ويطلب الزواج منها لكنها تعيش الفكرة واعادة الحسابات التى دفعت سالم ليطلب منها الزواج الان ولم يطلبه منها عندما كانت فتاة فقيرة من بيت خوجة هانم .

لكنها كانثى كانت تعيش ايضا حلم الامومة .. وتقبل بسالم في النهاية زوجا لها تحاول رجاء ان تتغلب على الخوف من هذه الخطوة التى اقدمت عليها بالاتجاه للعلاج والانجاب . ويرزقها الله باول وليد لها فتسميه . صالح . وبانثى تسميها . سهى . على اسم ابنة زوجها الراحل التى كانت سببا في زواجها من الشيخ صالح .

وتمر الاعوام ويكشف سالم عن حقيقته التى طالما كانت تزرع الخوف داخلها ويظهر طمعه في مالها لتعطيه ما يبدا به حياة جديدة في مجال التجارة لكنه لايكتفى بما اخذ ويطلب المزيد .

لكن رجاء التى اخرجت الى الحياة من اضيق ابوابها لاتزال تستطيع ان تمسك قلبها بيدها .

الفصل التاسع

كثيرا ما تبدو الهواجس التى تنتاب الانسان ، من اى انسان ، بمثابة انذار لاحداث وحوادث ، حتى اذا اطلت هذه الاحداث اصبح من السهولة علينا صدها والوقوف امامها او حتى التعايش معها .

امى بعد ان تكرر غياب سالم عن الدار وزادت خناقاتنا المتكررة عما يجرى في البيوت ، « لعب الفار في عبها » .. فامسكت بى وهى تعتذر .

لم اكن اظن اننى ساوصلك الى ما وصلت اليه ، فقد كنت حريصة على سعادتك فانت ابنتى التى تحملت ما تحملت من اجلى ، ولهذا اجدنى اؤاخذ نفسى على ما سببته لك من ضيق وكدر وحزن : فهذا الرجل اشعر بانه لا يصلح لك ..

سالت امى وانا اسرح شعرى امام المراة في غرفة نومى : وهل اكتشفت ذلك الآن يا اماه ؟! ام ان هناك امورا تحاولين اخفاءها عنى ..

قالت : اذا كنت اخفى امرا في السابق عنك ، فانا اليوم في امس الحاجة لان اقول لك كل شيء .. ! لطالما جاءنى سالم يستعدينى عليك بشتى الطرق ويطلب منى ان اساعده في ان تمنحيه توكيلا يستطيع

حتى يتشدق بها ، وكانه يريد ان ينجو بجلده من آثار العاصفة التى ستطيح بحياتنا ، ويؤخر ظهورها على المسرح اكبر مدة من الزمن ، نتيجة تخطيط لا ادرى ما هو لكننى اكاد اراه يطل من بين عينيه .

حتى ذلك اليوم الذى جاء فيه يقول بان بعضهم يريد شراء الارض التابعة لى في « سيدنا حمزة » كان المبلغ الذى [illegible]

جزءا من القيمة لصالحه .. حاولت ان اتناسى كل ما عرفت .. وبعت الارض عن طريقى ، بعد ان حققت مبلغا اكبر مما جعل سالم يكشر عن انيابه ويفتعل مشاجرة صغيرة خرج على اثرها من البيت ، بعد ان قال لامى بانه لن يعود مطلقا الى هذا البيت [illegible] بانه لايطيق الحياة مع امراة [illegible] لا تقدر مواهبه .. ولا تثق فيه [illegible]

[illegible] ما قاله لامى ، [illegible] وهى [illegible] بلا مبالاة ومضيت [illegible] على ابنى وابنتى [illegible] مع المربية : وكان [illegible] لاحيطهما [illegible] دون ما [illegible] .

[illegible] زيارتى [illegible] الصديقات قدر لى ان [illegible] عروس سالم المغربية « فتاة شقراء

صغيرة .. في عيونها [illegible] ، انها جميلة ورقيقة [illegible] كثيرا [illegible] قدمتها لى واحدة [illegible] فمضيت اتحدث معها لاخرج في نهاية الحديث بانها الى جانب الجمال والجرأة [illegible] ضآلة في التفكير وضحالة في العلم ، [illegible] تتحدث معى عن خصوصياتها بشيء من العبط [illegible]

عرفت منها بانها سبق وان اقترنت بمغربى من العمال الذين [illegible] باريس ، وان زوجها اذاقها [illegible] طوال تسعة الشهور التى [illegible]

جاء الغد جاءنى صوت سالم بعد ان عرف حكاية اللقاء وهو يقول على التلفون :

ـ ها مارايك اليس ذوقى مناسبا ؟!

قلت : وفي شيء من البرود نعم !! انهى وانت من فصيلة واحدة .. وقفلت التلفون لاباشر مهام [illegible] اليهما بمنزل [illegible] بالنسبة [illegible]

« سهى » عندما وصلها الخبر جاءت لزيارتى ، وجل همها ان تساهم في التسرية عنى .. وعندما وجدتنى متماسكة ، طربت وفرحت وقضينا ساعات كثيرة في الحديث عن المراة ، وكيف انها هى وحدها القادرة على ايصال الالم الى قلب انثى غيرها .. لو رفضت كل انثى الاقتران برجل جل همه الزواج بلا سبب ، لما استطاع الرجل ان يصل الى اغراضه على اكتافنا نحن السيدات .

« سهى » يومها قالت كلاما كثيرا ، تحقق اكثره بعد ان مر على زواج [illegible] من عام .. فالفتاة المغربية بعد [illegible] انها غير قادرة على [illegible] الذى تزوجته ، تركت [illegible] ولم تعد [illegible]

[illegible] تحاول ان يصفى موقفه معى دون [illegible] الطريق الى ذلك .. وعندها آثر ان يضغط على بان يطلب عن طريق بعض من معارفه واصدقائه حقه في كفالة ابنه وابنته .. فلم اسال : لكننى في الوقت نفسه حاولت ان اساومه على هذا الحق .. ماديا !! فتجاوب معى وانهينا اجراءات الطلاق بعد ان اضفت الى مبلغ التنازل عن الطفلين مبلغا آخر جعله يوافق على جميع طلباتى .

يومها شعرت بان المال هو عصب الحياة بالنسبة لامثال زوجى ، وانه يستطيع ان [illegible]

عن طريقه ادارة اموالك باسلوب [illegible] اسمع الكلام ولا اقول شيئا [illegible] !! وصمتت ..

قلت اما اليوم ماذا ؟

قالت : اعرف انك تعرفين [illegible]

قلت اعرف ماذا ؟

قالت : تعرفين ان سالم [illegible] بامراة مغربية .. جاءت لاداء [illegible] اهلها ، وانتهز اهلها فرصة [illegible] فلم يمانعوا بان [illegible] واب ..

[illegible]

ان امتلا [illegible] ان ابددها [illegible] بحرية ، ويوم [illegible] يقل شيئا لى ، ولم اقل [illegible] ان ابدد سحابة الشك [illegible] امام عينيه !! ونجحت ، لكننى [illegible] عزمت على ان يكون لكل واحد منا غرفة نومه !! دون ابداء الاسباب .. قبل سالم بالامر الواقع دون ان يتشدد في حقوقه او

[illegible] وذهنى مشتت ، لكنى كنت اقوى على رد الصفعة اضعافا مضاعفة للرجل الذى تزوجته .. حتى اذا ما

يضمنى [illegible] مع كل هؤلاء .. واصبحت استقبل في صالون بيتى ايام الجمع ، بعضا من هؤلاء اللواتى ارى

في عيونهن السعادة وهن يلعبن في حديقة بيتى الصغيرة .

واصبح جل همى ان ابتضع من السوق ، احدث انواع الالعاب لاقدمها هدية لبناتى ، او لم اكن انا الاخرى يتيمة عندما بدات مراحل حياتى الصغيرة في كتّاب البنات ؟!!

[illegible] السعادة [illegible] ان اغرس الحب في قلب ابنتى الصغيرة وهو ما اريده واتمناه .

الفصل العاشر

لم يكن المال [illegible] ، حتى عندما كنت فقيرة ، لكن المثل الذى يقول المال يجلب [illegible] بالنسبة لى [illegible] كنت

[illegible]

كنت اقول لنفسى بان كل هذا الذى افعله لم يكن ليتيسر لى لو لم يمنحنى ذلك الرجل الطيب كل تلك الاموال التى اراها تزداد على مرور الاعوام .

سنوات عمرى الخمسين جعلتنى احس شيئا فشيئا بالوحدة ، رغم ان ابنى وابنتى يعيشان معى .

كان يثلج صدرى ان ارى ابنتى صورة طيبة منى ، بينما جاء صالح ممثلا لسوءات سالم بكل نواقصها وعيوبها ، حاولت ان [illegible] عاداتى وتقاليدى ، وتحدثت كثيرا له عن نشاتى وظروف حياتى ، لكن هذا الولد الذى اراه يكبر لا [illegible]

وفي الوقت الذى اصبحت فيه اخته في مراحل سنوات الثانوية العامة كان يتارجح صالح في الصف الثالث اعدادى لاكثر من اربع سنوات ، وجل همه ان ياخذ ما يريد من نقود ، وان يصرف هذه النقود [illegible] اصدقاء السوء من الفاشلين امثاله [illegible] همه في الحياة اناقة في الملبس ولا شيء غير هذه الاناقة .

[illegible]

عام ، كما انها الميناء الاول للمملكة .

فترة بقائى في « جدة » منحتنى الفرصة لان اتعرف على كرائم الاسر فيها ممن كانت بناتها يدرسن مع ابنتى في الجامعة وهذا التعارف جعلنى امارس حياتى الاجتماعية بشكل اخر جديد ، احببته كثيرا .

في جدة اصبحت اقدر على دراسة اللغة الفرنسية التى قطعت فيها شوطا كبيرا في المدينة ، وهذا الامر اثلج صدرى خصوصا وان حياتى فيها تمنحنى الوقت لان اشترى جميع ما احتاجه لبيتى ولاسرتى من المراكز التجارية الكبرى التى تفوق مثيلاتها في اوروبا وغيرها .

ولما كنت في امس الحاجة الى بيت املكه في هذه المدينة التى تمضى فيها ابنتى سنوات الدراسة الكثيرة . فقد قررت شراء [illegible] في الحمراء وبناء « فيلا » فيها على [illegible]

[illegible] عرفتنى احدى [illegible] جاوز الثلاثين سنة من [illegible] بكل هذه الاجراءات

[illegible]

عن سر الصراخ الذى كنت اسمعه وهى تتحدث مع اخيها ، فلم تقل شيئا بل اجابتنى بشيء من الهدوء ، مجرد حوار ، حاولت من خلاله ان افهم اخى ما لم يفهمه ، فلم اعد اسالها مرة ثانية .

فشل صالح في الدراسة جعلنى افكر في هذا الذى يجب ان اصنعه لهذا الولد الشقى ، بعد ان استشرت المهندس الذى ساعدنى في بناء بيتى ، اقترح على ان يعمل صالح عنده في حقل البناء : لكن ابنى رفض باصرار ان يعمل اجيرا في مكتب المهندس فواجهته بما اكره ان اواجهه به وقلت له : عندك شهر واحد تفكر فيه باسلوبك ، فاما ان تقبل العمل او تبحث عن عمل آخر ..!!

وامرت السائق بان يقفل باب جراج سيارته وان لا يسمح له باستعمالها مطلقا .

وفي يومها وانا [illegible] على ابنى الذى خرج ولم يعد [illegible]

[illegible] البوليس [illegible] ولا شيء عن صالح [illegible]

[illegible] حدثنى ضابط البوليس [illegible] هرب ابنى [illegible] على ابنك [illegible] ضمن عصابة تتولى سرقة البيوت والسيارات .

واطبق على [illegible] للنبا ، لكننى تماسكت ومضيت احاول ان ازوره في سجنه لكنه رفض ان يستقبلنى .

[illegible] ترى ...!! لماذا رفض هذا العاق استقبال امه ؟! اهو الخجل من كل هذا الذى ارتكبه في حق نفسه واسرته ؟؟ ام انه يؤاخذنى على ما فعلته معه عندما طلبت من السائق ابقاء سيارته في الجراج اذا لم يصل الى راى في اختيار العمل الذى يناسبه ؟!! حاولت ان انسى كل شيء وتصرفت كام وبعثت لابنى بكل ما يحتاجه في سجنه لكنه كان في كل مرة يرفض ان يتسلم شيئا منى .

[illegible] وتمضى [illegible] تصرفاتى ، وتعتبر ان ما افعله [illegible] وثروتى ، وانا اضحك [illegible] افعل .

[illegible] ، وتحدثت معها ، عن [illegible] التى عاشتها وسالتها ماذا [illegible] وجدت من يسدى لها [illegible] ؟!

[illegible] لا ترفض ان اساعد ، [illegible] حدودا للمساعدة [illegible] اعيننا .

[illegible]

انها [illegible] عرفت الحقيقة ، وهى انى اضفت لكل ما دفعت مصاريف تاثيث بيوت الزوجية لهؤلاء الفتيات الفقيرات .

احسست بطعنة [illegible] تصيب احشائى ، انا التى كنت اظن باننى سأسعد مع هذا الابن الذى احببته .

« سهى » قبلت كطالبة في كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز واصبح جل همى ان ابحث عن الاسلوب والطريقة التى تمكن هذه الفتاة ان تصل الى اهدافها واهداف .

وابتدأت افكر في الانتقال الى جدة ، لم يكن من السهل على ان [illegible] السكن الملائم لى ولابنتى في [illegible] المدينة التى تكتظ [illegible] الاقتصادية

[illegible]

المفرطة و [illegible] وهى ملتقى الملايين الذين يفدون لاداء الفريضة كل

واسرتى اليها وبدات احس [illegible] هذه المدينة الجميلة .

اما في الصيف فقد [illegible] خارج الديار بعد ان [illegible] كيف اتدبر شؤونى في اوروبا [illegible]

زرت من ذلك اليونان [illegible] وضواحيه [illegible] القديمة [illegible]

[illegible]

[illegible] ما اخذه من مال امهما [illegible] عليهما .

ارتاحت نفسى لحديث ابنتى فهذه الفتاة ، عاقلة ومهذبة ايضا ، سالتها بينى وبينها

ويوم صدر الحكم عليه بالحد الشرعى هو ورفاقه ، لم اتمالك نفسى من البكاء ، لكن بكائى كان اشد عندما عرفت بانه قد انتقل الى رحمة الله في المستشفى بعد اقامة الحد عليه .

وعادت احاديث الامس البعيد تطل من ذهنى مرة اخرى ، وحكايا أمى التى قالتها عن سكان القرى في طريق [illegible]

[illegible] انا [illegible] وصل اليه [illegible] ادرى ، وان كنت احاول ان انفى عن نفسى تهمة ان اكون انا السبب فانا ام ، والامهات يحببن دائما ابناءهن ..

الى عشاق الأدب

المساجلات الشعرية

الحلقة الثانية

بقلم : السيد محمد بن أحمد بن عمر الشاطرى

هذا هو الجزء الثاني والأخير من المحاضرة القيمة التى ارسلها الينا الاستاذ السيد: محمد بن احمد بن عمر الشاطري .. والتى نشر الجزء الأول منها فى العدد الماضى .

والاستاذ الشاطري غني عن التعريف .. فهو من اعلام الجزيرة العربية ، ولد ونشا فى مدينة (تريم) بحضرموت .. تلك المدينة العريقة بتاريخها العلمي والأدبى ..

له مؤلفات فى التاريخ والأدب والفلك وغيرها بالاضافة الى ديوان شعره الذى طبع منه الجزء الاول فقط ..

وكانت له رحلات الى بعض البلاد .. من بينها مصر ، وسنغافورا ، واندونيسيا واليمن ، للتعرف عليها والاتصال بعلمائها ورجالاتها .

وفى عام ١٣٩٣هـ هاجر الى المملكة العربية السعودية واستقر به المقام فى مدرسة الفلاح الثانوية بجدة كمستشار ثقافى .. فالف فى نطاق ذلك بعض الرسائل والكتب الهامة ...

أمثلة متنوعة من المساجلات

ومن ذلك ما روى ان القاضى ابن مكانس انشد فى مجلس انس صاحبه ابا الفضل ابن وفاء لنفسه :

اقول لحبى قم ومس يا معذبى
كميسة خود نكس السكر راسها
ولا تنسه عن شيء اذا ما حكيتها
فقام كغصن البان لينا وماسها

فقال له ابو الفضل متى استجد فيك انك تسرق شعر الناس وتدعيه لنفسك فقال له القاضى والله انى لم اسمعهما لغيرى فمن نظم من هما ؟ فقال من نظمى وفى الحقيقة ان ابا الفضل لم يسمع بهما ولم ينظم شيئا مثلهما ولكنه لحدة خاطره انشا بيتين فى الحال وانشدهما وهما :

اقول لحبى قم ومل يا معذبى
كميلة خود غير السكر حالها
ولا تنسه عن شيء اذا ما حكيتها
فمال كغصن البان لينا ومالها

فلما سمعهما القاضى اعجبه ذلك وقال هذا من غريب الاتفاق فقال له ابوالفضل سامحنى فانى انشاتهما الآن ومن ذلك ما خاطب به القاضى ابو الطيب الطبرى ابا العلاء المعرى لما نزل بغداد وذلك قوله ملغزا :

وما ذات در لا يحل لحالب
تناوله واللحم منها محلل

فاجابه ابو العلاء المعرى مع الرسول حالا على البديهة :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما
صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرما فليس بكاذب
ومن ظنه نخلا فليس يجهل

ثم دامت بينهما المساجلة على هذا البحر والقافية .

ومن الطف ما جرى من المساجلات الادبية ما كان بين الحيص بيص الشاعر الشهير ، وبين الشاعر المهلبى عند الوزير الزينى وكان بين الشاعرين المذكورين منافسة فاتفق ان المهلبى قال للوزير فى مجلس ادبى انى قلت بيتين من الشعر لا يستطيع ان ياتى لهما احد بثالث لانى استوفيت ما فيهما من معنى فقال ما هما ؟ فانشد :

زار الخيال بخيلا مثل مرسله
فما شفانى منه الضم والقبل
ما زارنى قط الا كي يوافقنى
على الرقاد فينفيه ويرتحل

فقال الحيص بيص ان اعادهما ايها الوزير تسمع لهما ثالثا فاعادهما فانشد الحيص بيص على البديهة :

وما درى ان نومى حيلة نصبت
لوصله حين أعيى اليقظة الحيل

. ومثلهما ما وقع فى مجلس سيف الدولة ابن حمدان الملك العالم الشهير من انه قال لندمائه وفيهم كبار الشعراء كالمتنبى والخالدى انى قلت بيتا من أجازه فله قرية وجارية وعشرة آلاف درهم ولا يجيزه غير سيدى يعني أبا فراس الحمدانى ثم انشد :

لك جسمى تعله
فدمى لم تحله

فصمت البقية وانشد ابوفراس على البديهة :

قال ان كنت مالكا
فلى الامر كله

ومن ذلك ما حكى ان احد فرسان بنى سعد مرت به جارية لخالد بن عبدالله بن أسد وكانت بارعة الجمال فاتبعها برسول يخطبها فقالت له ما حرفته فقال له ارجع وقل لها شعرا .

وسائلة ما حرفتى قلت حرفتى
مقارعة الأبطال فى كل مازق
اذا عرضت خيل لخيل رايتنى
امام رعيل الخيل احمى حقائقى
اصبّر نفسى حين لم ار صابرا
على الم البيض الرقاق البوارق

فلحقها الرسول وانشدها فقالت له ارجع اليه وقل له انت اسد فاطلب لك لبوة فلست من نسائك وانشدته فى الحال :

الا انما أبغى جوادا بماله
كريما محياه كثير الصدائق
فتى همه مذ كان خودا خريدة
يعانقها بالليل فوق النمارق

والبيت الاخير وان كانت فيه سذاجة وصراحة فانه يشفع له كونه على البديهة وكونه شعر امراة ضعيفة .

ومن هذا القبيل ما روى عن عنان الأديبة الشاعرة الشهيرة فى عصر المأمون ان شاعرا دخل عليها وسيدها يضربها لعدم ادائها درسها الغنائى وهى تبكى فانشد مرتجلا :

ان عنانا أرسلت دمعها
كالدر اذ ينسل من خيطه

فاجابته على البديهة :

فليت من يضربها ظالما
تجف يمناه على سوطه

فقال سيدها هى حرة لوجه الله ان ضربتها بعد اليوم بحق أو بباطل .

ومن ذلك ما انشده شاعر لا استحضر اسمه الآن لابن الحلاوى ملغزا فى شبابه :

وناطقة خرساء باد شحوبها
اذا سد منها منخر جاش منخر
يلذ الى الاسماع رجع حديثها
تكنفها عشر وعنهن تخبر

فاجابه بديهة :

نهانى التقى والشيب عن وصل مثلها
وكم مثلها فارقتها وهى تصفر

بين ابن المعتز والصفى الحلي

ومن القصائد التى تدخل تحت عموم المساجلات ـ كما تعد من النقائض الاتى ذكرها ـ قصيدة الشاعر الاديب عبدالله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد التى يفاخر فيها أهل البيت النبوى ـ سلالة الحسن والحسين ابنى الامام على بن ابى طالب من فاطمة الزهراء رضى الله عنهم وقصيدة الصفى الحلى التى يرد بها على قصيدة ابن المعتز ـ على بعد الزمن بينهما ـ وقد استحسنت انشادهما لما فيهما من المناظرة وقرع الحجة بالحجة علاوة على ما فيهما من البلاغة والانسجام .

قال ابن المعتز :

الا من لعين وتسكابها
تشكي القذى وبكاها بها
ترامت بنا حادثات الزمان
ترامى القسى بنشابها
ويا رب السنة كالسيوف
تقطع ارقاب اصحابها
وكم دهى المرء من نفسه
فمرزقه حد انيابها
وان فرصة امكنت فى العدو
فلا تبد فعلك الا بها
فان لم تلج بابها مسرعا
اتاك عدوك من بابها
وما نافع ندم بعدها
وتاميل اخرى وانى بها
وما ينتقص من شباب الرجال
يزد فى نهاها والبابها
نهيت بنى رحمى ناصحا
نصيحة بر بانسابها
وقد ركبوا بغيهم وارتقوا
معارج تهوى بركابها
وراموا فرائس اسد الشرى
وقد نشبت بين انيابها
دعوا الأسد تفرس ثم اشبعوا
بما يفضل الأسد فى غابها
قتلنا أمية فى دارها
ونحن احق باسلابها
ولما ابى الله ان تملكوا
نهضنا اليها وقمنا بها
ونحن ورثنا ثياب النبى
فكم تجذبون باهدابها
لكم رحم يا بنى بنته
ولكن بنو العم اولى بها
فمهلا بنى عمنا انها
عطية رب حبانا بها
وكانت تزلزل فى العالمين
فشدت لدينا باطنابها
واقسم انكم تعلمون
بانا لها خير اربابها

وهذه قصيدة الصفى الحلى التى اجابه بها من نفس البحر (المتقارب) والروى والقافية :

الا قل لشر عبيد الاله
وطاغى قريش وكذابها
اانت تفاخر آل النبى
وتجحدها فضل انسابها
ابكم باهل المصطفى ام بهم
فرد العداة باوصابها
اعنكم نفى الرجس ام عنهم
لطهر النفوس والبابها
اما الشرب واللهو من دابكم
وفرط العبادة من دابها
هم الصائمون هم القائمون
هم العالمون بآدابها
هم الزاهدون هم العابدون
هم الساجدون بمحرابها
هم قطب ملة دين الاله
ودور الرحاء باقطابها
تقول ورثنا ثياب النبى
وكم تجذبون باهدابها
وعندك لا تورث الانبياء
فكيف حظيتم باثوابها
ابوهم وصى نبى الاله
واهل الوصية اولى بها
اجدك يرضى بما قلته
وما كان يوما بمرتابها
وكان بصفين من حربهم
لحرب البغاة واحزابها
وصلى مع الناس طول الحياة
وحيدر فى صدر محرابها
فهلا تقمصها جدكم
وهل كان من بعض خطابها

واذ جعل الامر شورى لهم
فهل كان من بعض اربابها
وقولك انتم بنو بنته
ولكن بنو العم أولى بها
بنو البنت ايضا بنو عمه
وذلك أدنى لانسابها

وقلت بانكم القاتلون
اسود امية فى غابها
كذبت ولولا ابو مسلم
لعزت على جهل طلابها
وقد كان عبدا لهم لا لكم
راى عندكم قرب انسابها

وكنتم اسارى بطون الحبوس
وقد شفكم لثم أعتابها
فاخرجكم وحباكم بها
وقمصكم فضل جلبابها

فجازيتموه بشر الجزا
لطغوى النفوس وإعجابها
فدع للخلافة فصل الخلاف
فليست ذلولا لركابها

وما انت والفحص عن شانها
وما قمصوك باثوابها
وما ساورتك سوى ساعة
فما كنت اهلا لاسبابها

ودع ذكر قوم رضوا بالكفاف
وجاءوا القناعة من بابها
عليك بلهوك بالغانيات
وخل المعالى لاربابها

ووصف العذار وذات الخمار
ونعت العقار بالقابها
فذلك شانك لا شانهم
وجرى الجياد باحسابها

وقد اكتفيت بما اوردته من مساجلات معظمها من أمثلة للمساجلات الشعرية فى العصر العباسى عن ايراد أمثلة اخرى لها فى العصر الاموى الذى يسبقه وفى العصر الجاهلى .

النقائض والمعلقات

واكتفيت ايضا بما اوردته عما اشتهر فى العصر الأموى . من النقائض ـ التى تنضوى تحت عموم المساجلات ايضا ـ وهى القصائد الجارية بين جرير والفرزدق والاخطل وقد يدخل فى المعركة ايضا غير هؤلاء الثلاثة من شعراء ذلك العهد الاموى كالراعى والنصيب وكثير عزة وذي الرُمّة وغيرهم .

ويلحق بهذا الصنف القصائد التى تجلت فيها النعرة والتعصب والمفاخرة بين اليمانية أو القحطانية من جهة وبين العدنانية من جهة اخرى وقد قالها بعض شعراء الطرفين ولا يتسع المقام للاطالة حولها .

وانما سميت بالنقائض لان كلا منهم ينقض قصيدة منافسه بقصيدة اخرى . والنقائض هذه فى العصر الاموى تكاد تكون بمنزلة المعلقات فى العصر الجاهلى من حيث اهتمام الاوساط العربية بها وسميت المعلقات لانها علقت فى الكعبة لبلاغتها .

النقائض والمعلقات موجودة فى كتب الادب العربى وفى دواوين شعرائها ـ كما ان كلا منهما قد أفرد بمؤلفات خاصة ـ وهى بمفردها ليست موضوعنا اليوم .

هذا والمقام لا يتسع ايضا لايراد امثلة من المساجلات الشعرية فى الحقبة التى تلى العصر العباسى الى عصرنا اليوم .

عصرنا الحديث

أما فى عصرنا الحديث فان المساجلات الشعرية كثيرا ما تقع وكثيرا ما تنشر فى الصحف والمجلات المصرية والشامية والعراقية وغيرها من الاقطار العربية وكما تقراونها فيها وتسمعونها احيانا من الاذاعات ، واكثرها مساجلات كتابية ويعجبنى من هذا النوع ما كتبه شاعر النيل حافظ ابراهيم من قصيدة بديعة لصديقه داود بك عمون المحامى وما أجابه من قصيدة مثلها بحرا (المتقارب) ورويا وقافية هاتين القصيدتين لما فيهما من سلاسة ومن روح شعرية ومن حماسة ووطنية تحرك اوتار القلوب وتهز المشاعر .

قال حافظ

شجتنا مطالع اقمارها
فسالت نفوس لتذكارها
وبتنا نحن لتلك القصور
واهل القصور وزوارها
قصور كان بروج السماء
خدور الغوانى بادوارها
ذكرنا حماها وبين الضلوع
قلوب تلظى على نارها
فسرت باأرواحنا هزة
هى الكهرباء بتيارها
وارض كستها كرام الشهور
حرائر من نسج (أذارها)
اذا نقطتها اكف الغمام
ارتك الدرارى بأزهارها
وان طالعتها ذكاء الصباح
ارتك اللجين بانهارها
وان هبَّ فيها نسيم الاصيل
اتاك النسيم باخبارها
وخل اقام بارض الشآم
فباتت تدل على جارها
واضحت تتيه بترب القريض
كتيه البوادى باشعارها
وللنيل اولى بذاك الدلال
ومصر احق (ببشارها)
فشمر وعجل اليها المآب
وخل الشآم لاقدارها
فكيف لعمرى أطقت المقام
بارض تضيق باحرارها؟
وانت المشمر اثر المظالم
تسعى الى محو آثارها
ثأرت الليالى واقعدتها
بمصقول عزمك عن ثارها
اذا ثرت ماجت هضاب الشآم
وباتت ترامى بثوارها
الست فتاها ومختارها
وشبل فتاها ومختارها ؟
وان قلت اصغت ملوك الكلام
ومالت اليك بابصارها
(اداود) حسبك ان المعالى
تحسب دارك فى دارها
وان ضمائر هذا الوجود
تبوح اليك باسرارها
وانك إما حللت الشآم
رأيناك جذوة افكارها
وان كنت فى مصر نعم النصير
اذا ما اهابت بانتصارها

فاجابه داود بقوله :

امن ذكر سلمى وتذكارها
نثرت الدموع على دارها
وعفت القصور لاجل الطلول
تطالع طامس آثارها
وقفت بها ليلتى ناشدا
عساها تبوح باسرارها
وللدار انطق آياتها
من الراويات واخبارها
تعيد عليك ليالى الحمى
بانجمها وباقمارها
سلام عليك زمان الشباب
ربيع الحياة بآذارها
لانت مخفف أحزانها
وانت مسوغ اكدارها
ولولا الشباب وذكرى الشباب
لعاش الفتى عمره كارها
قطفنا الحياة به حلوة
وقد جاء ابان امرارها
اطوف فى الشرق على أرى
بلادا تطيب لاحرارها
فلم أر الا امورا تسوء
وتصدع اكباد نظارها
فظلم بتلك وذل بهذى
وجهل مفش لأبصارها
تعق مراحم رعيانها
وترعى الولاء لجزارها
اذا شاء (قاسم) رفع الحجاب
تسميه هاتك استارها
فلا قول الا لجهالها
ولا راى الا لاغرارها
يدب التراخى على تربها
ويجرى الخمول بانهارها
منال الترقى بارغامها
ومرجى الفلاح باجبارها
امدا الذى اورثت اهلها
بلاد العلوم وانوارها

●●●

عدمت حياتى اذا لم اقف
حياتى على نفع امصارها
(احافظ) هذا مجال العلا
فشمر لسبق بمضمارها
(اشوقى) (احافظ) طال السكوت
وترك الامور لاقدارها
فصوغا القوافى مصقولة
وشقا الجلود مبتارها
عساها تحرك اوطاننا
وتنشر ميت احيانها (٢)
اقول واعلم انى سارمى
باتى محرك ثوارها
وانى الدخيل وانى الغريب
وانى النصير لقهارها
احب بلادى على رغمها
وان لم ينلنى سوى عارها
ولست بأول ذى همة
تصدى الزمان لانكسارها

المساجلات الشعرية بالقافية

ومن المساجلات الشعرية ما يجرى بين الأدباء والشعراء فى جلساتهم وفى ندواتهم من مناشدة الاشعار بالقافية وذلك بأن ينشد واحد من الحاضرين بيتا من الشعر فينشد الأديب الذى يليه بيتا أول حرف منه من صنف آخر حرف من بيت زميله السابق أى أوله من حرف القافية السابقة (رويها) على سبيل المثال :

بيت الاول :

على قدر اهل العزم تاتى العزائم
وتاتى على قدر الكرام المكارم

« فآخره ميم »

فينشد الثانى :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

« فآخره نون »

فينشد الذى يليه :

نحن قوم تذيبنا الأعين النجـ
ـل على اننا نذيب الحديد

« فآخره دال »

فينشد الذى يليه :

دواؤك منك وما تشعر
وداؤك فيك وما تبصر

وهكذا حتى تنتهى الحلقة التى يتحلقون فيها على هذه المنادمة بالمساجلة الشعرية والى ما شاءوا .

المساجلات بالاشعار الشعبية

ولا يفوتنى ـ وأنا فى هذا المقام ـ ان اشير الى وجود مساجلات كثيرة بالشعر الشعبى وهو ما يسمى فى بعض البلاد العربية بالشعر النبطى . لا تقل فى مستواها عن مستوى الشعر الحكمى سواء من حيث بلاغتها أم من حيث تعبيرها عما يجيش فى النفس من الخواطر والخلجات وما يملاها من الغبطة والسرور والارتياح أم من حيث كثرتها وانتشارها بين مختلف الطوايف والفرق الشعبية .

وارجو ان يوجد من يتصدى للمحاضرات وتوفير التاليف فى هذا الشعر الشعبى الموجود بكافة ضروبه واقسامه وانواعه فى جميع البلاد العربية وفى جميع مستوياتها وعاداتها واعرافها وتقاليدها ، والله الموفق والمعين .

ولا يعنى هذا اننا نوافق فضلا عن ان نستحسن ما يذكره البعض من امثلتها واصنافها التى تخرج عن دائرة الاخلاق الرفيعة مما يسمى بالادب المكشوف أو ما لا يجيزه الشرع الشريف والى محاضرة أخرى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هوامش
١ ـ السجل بفتح السين المشددة وسكون الجيم ـ المحاضر
٢ ـ يلاحظ هنا مخالفة القافية ـ المحاضر .

وقفات

يكتبها : سليمان الشراري

الصحافة ٣ :

في حلقة ماضية ذكرت دور الصحافة في المجتمع وفي هذه الحلقة سأتحدث بايجاز عن المبتدىء في « الصحافة » وعن طريقها الطويل الذي يتحتم عليه المرور عبر مسالكه الصعبة .. يبدأ الصحفي من « الخبر » والخبر الصحفي قد يحتاج الى جهد مكثف في جلبه للمطبوعه الصحفيـة التي يعمـل بهـا الصحفي .. بعضهم « واقصد الصحفيين المبتدئين » يحاولون استباق الزمن في كتابة المقـال والتحليـل النقـدي الطـويـل ومحاولة حجز اعمدة يومية او اسبـوعية في الصحيفة وهذا « خطـأ » لن تفيد من يـرغب المتهن للصحافة بل ستزيد من سلبيات ادائه وسيظل يراوح كما هو ضحل المعلومات او اي سبيل تطويري قد يفيده بهذا المجال .. والخبر الصحفي خير مـدرسة يستطيع الصحفي ان يتعلم من خلاله التعب واللهث غير الممل في البحث عنـــه .. والتحقيق الصحفي سيـزيد من قدراته الابداعية في التصوير وبراعته في نقل القارىء الى موقع الحدث بشكل تصويري كامل ولابد من الخطـأ .. ويستحسن غـير المقصود طبعا .. فهذا مما يزيد الاحساس بالقدرة على المحاولة مرة ومر ان الى ان يسلك طريقا اقرب الى الصواب منه الى اي خطأ اخر .. والصحفي الناجح هـو من بـدأ خطواته الاولى باخطاء كبيرة لم تثنيه عن العزم في السير قدما الى ماهـو اكثر صواب وتحقيقا للرغبة العارمة في « حب » هذه المهنة الشاقة .. فالصحافة كما يقـولون لاتطعم خبـزا وهي اقـرب طـريق الى الفقر .. والصحفي عاشق ليس ككل العاشقين .. هائم بحنـون الى طريق طويل .. طويل انها الصحافة عالم غريب مثير تمضي الايام والسنون .. كحلم طويل .. طويل .. يظـل الصحفي طوال سيره يسأل .. الى اين ومتى .. ويظـل ينتظر وينتظـر الى مالا نهاية .. انها المهنة الوحيدة التي لايصـل فيها العـامل بهـا الى « التقاعد » في الليل يعمل .. في الشارع يعمل .. في البيت يعمل بها .. في احلك ظروف حياتـه يكتب لها .. حتى في اخر لفظ

ربما سيكتب لها .. « هـذا هو الصحفي .. وهذه حياته » فما رايك زميلي المبتدىء هل تستطيع ان تقـدم حيـاتـك هـدية « للصحافة » ..



عرعر .. الجميلة ..

شامخة كغيرها من مدن المملكة في هذا العهد المزدهر .. عرر مدينة الامس واليوم والغد .. حيث العمران الحديث .. والميادين الجميلة .. وشوارع عصرية متطورة .. وطموحات اميرها الطيب تسمو الى ماهو ارقى واعم واكثر تطورا .. لتصبح عـرعر في المستقبل مدينة العصر او كما يطلق عليها رئيس بلديتها نادر فراج « مدينة عام ٢٠٠٠ » ..

عرعر .. مدينة هادئة يمتاز جوها كغيرها من مدن الشمال بالاعتدال صيفا .. والخضرة الربيعية تنتشر طوال الفصول .. لتعدد الحدائق والاهتمام بالتشجير .. الذي زين معظم الاحياء التي تنشأ كل يوم بفضل دعم الحكومة وتشجيعها للمواطنين عبر صندوق التنمية العقاري .. الذي كان له الدور الكبير في نمو عرعر واتساعها وكثرة حاراتها .. لتكون الوجه الجميل الحسن الذي ينقل الصورة الصادقة للقادم الغريب عن تطور هذه المملكـة الغالية وتشجيعها لكافة سبل التطور ليعيش المواطن والمقيم في احسن سبل العيش مسايرة للتطور العالمي بل ارقى .. وافضل .. فشكرا لله ثم لحكومتنا الرشيدة .. وتحية صادقة لسمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد امير منطقة عرعر الذي يشرف بنفسه على مراحل التطور في مدينة عرعر وقراها ..

« .... »

تتحول بك الحياة فجأة .. الى مسار جديد .. قد يكون مشوق او انه « مرعب » وغير امن .. لاتدري فانت تسير دون ارادة تصنعهـا .. او انك فعـلا قـد

تورطت بصنعها ولاتدري اهي حقا صحيحة ان انها غير ماكنت قد خططت له مسبقا .. هكذا هي

الحياة .. فلولا هـذه الاحداث لكانت مملة وثقيلة ولكنها احيانا تمر دون ان تشعر بسنينها او شهورها .. واحيانا تمـر وكان ايامها دهورا من العمر ثقيلة ..

ولكن لااعتقد بان هناك اجمل من حيـاة تتغير بسبب مـولـود .. بالامس كنت لوحدك وزوجك ..

واليوم يملأ صغيرك الوليد البيت صراخا .. او ضحكـا .. تفرغ وبقـدر ماكنت قـد مللت هـذا

الصراخ .. الا ان هناك صوتا داخليا يداعب عاطفتك .. وكانك تريد ان تنطق صراحة .. اكمل

ايهـــا الحبيب .. هـــذا الصـــراخ ..زده عـويـلا .. او اضحـك الى درجة الجنـون في الضحك والفـرح .. فـالحيـاة ياطفلي الحبيب قصيرة .. جدا .. وبقدر هذه الضحكات البريئـة ستعيش اجمل ايام عمرك فرحا وغبطة وسرور ..

محطة انتظار ..!!

ايهـــا الصبـــاح .. الجميل .. اقبل .. فـانا متشوق اليك .. وكم فيك من امـال انتظـرهـــا .. ولتمض .. ايها الفجر .. فانني لم اعد اميز من اين ستاتي اشعة الفجر الساحرة .. لم اعد ايها الفجـر .. اميـز بـين احـلامي وحقيقة هـذا الصباح .. القادم .. عبر نسمة شمالية محببة .. كم غنيت .. وترنمت لها طـــويـــلا .. ورسمت الحـانها الجميلـة عبر اوراق الليل ..

ايهـــا الصبـــاح .. الحبيب .. عبـر هـــذا التمـازج السحـــري .. عبـر هذا السر الالهي العظيم .. في التكوين .. عبـر هـــذا السكـــون الـــرهيب .. في هـــذه الســـاعـة الـدهـريـــة لانتظـــارك .. ارسل لـك شوقي عبر هذه النسمة الشمالية .. اني انتظرك بكل شوق ممل قاتل !!..

رسالة ..

الى سعادة مدير مرور منطقة القريات .. والرسالة تتضمن موضوعا حساسا ومهما للغاية « حيث انه وقعت عدة حوادث متتالية في المدخل الحدودي » بالحديثة « وبالتحديد في الساحة الجمركية بمنفـذ الحديثة حيث تراكم المسافرون القـادمون والخارجون عبر المنفذ دون وجود اي دورية مرورية تنظم السير مما سبب كما ذكرت عدة حوادث مرورية داخل الساحات .. فالتساؤلات كثرت عن عدم وجود المرور رغم جهودكم النشطة في مدينة القريات وسيطرة المرور السيطرة التامة على التقليل من حوادث السير في مدينة القريات مما اكسب المرور سمعة طيبة .. التي امل ان تستمر الى خدمة الفضل والافضل في سبيل المحافظة على الارواح البريئة .. والجواب لدى سعادتكم ..

وقفة ..

في وادي السرحان تكثر .. الكتابات القديمة .. التي تنم عن عراقة هذا الموقع كبوابـة قديمة للجزيرة العربية بمختلف عصورها .. وتكثر الابار « المطوية القديمة » وبعض المقابر التي يعتقد البعض بقدمها نظرا للكتابات عليها او الرموز .. وبالطبع هذه ثروة وطنية تستلزم من الجهات المختصة بالاثار ضرورة المحافظة عليها بتسويرها وحمايتها من اي يد تعبث بها .. مجرد ملاحظة امل ان تؤخذ بعين الاعتبار ..

لـ.حـ.ظـ.ـة.ـشـ.ـجـ.ـن

الى اين ترحلين ؟

عندما حملت في عينيك تذكرة السفر شرخت الآه حنجرتي فلم تـعـد تحتمـل ثقـل صـوتي المـذبـوح .. بحثت في لهفـة مرتعشة عن جرس الانذار لاعلن عن لحظات الخطر فاصطدمت بجدار صمتك المطبق .. صرخت عيناني في عينيك تحمل رسالة اليك .. الى اين ترحلين ؟ سافري في داخلي .. اعبري بوابة قلبي اسبحي في دمي .. فقط لاتطفئي نارا اشعلتها في كياني لانني لااستطيع الصبر عـلى عدم الاكتواء بها .. مدمنة انا لجراح سهام عينيك القاتلة .. اتذكرين في تلك الليلة عندما نامت سحابة الهوى فتسلل لمرك الى سمائي خلسة وانا في زحمة اللا مبالاة لآه فاضاء قلعة صمودي واسحرتني في قمقمك وارتعشت روحي في داخلي وانت تضحكين .. الصدفة وحدها هي التي جمعتني بـك .. فـارتسمت الفـرحة بسمـة على شفتي ثم غاصت في اعماقي فـاحسست انني قـد صادرت الفـرح من جميع سكان العالم فبنيت مدن الاحلام في كل انحاء حياتي حتى لم يبق موضع احساس دون ان تـوقظيه ، وفي عينيـك وجـدت اجابات على تساؤلاتي التي لم ابح بها او نقشت لي وشما بين القلب وشريانه .. اتذكـرين ..

عندما امتد في التقارب امامنا ونحن نلهث من مشوار الشوق الطويل فاسرعنا اليه نلقي اقدام صبرنا المتعب عليه ورسمنـا خطوطا متشابكة عـلى الارض فاصررت عـلى ان تبحثي عن عراف يقرأ تعويذات الحب ليفك طلاسم خط القلب وتهنا معه في بابلية الحب ونسينا الظل فسرق اقدام صبرنا ورحل بها .. والآه .. حـزمت حقـائبـك محملـة بدمـوعي ودقات قلبي تريدين الرحيل ! لماذا تركتني اركض في مساحاتك الرحيبة اخط على اسوار قلعتك حروف الالم والمعاناة ؟ اغوص في بحرك الى القاع ابحث في صدفه عن بـريق حب واعـود لاسبـح في الفضاء اتشبث بخيوط شمسك المحترقة ولم ترحميني .. وها انا الان اقرر الرحيل مثلك فأبحرت في مركب العناد وقد عزمت على ان اجرح الوجنتين ولا احمل في حقيبتي منديلا ، وساعبر العباب ولن ارسو الا في وطن لاحدود ولا امل له يستقبلني بـه الصمت المطبق فلا يسألني عن هويتي لانها انت ولا تاريخ ميلادي لانه يوم التقيتك .. آه منك .. انت قدر مرسوم في دربي ؟؟

عندما اختفى داخل قضبان الليـل اجدك فيه قمرا واذا تسلحت بسلاح الكذب ووقفت تحت الشمس رأيتك في عينيهـا فاتسكـع على رمشا في النهار ارقب الشوق وهـو يلهو فاسأله ان يحمل لي منك رسالة فيضحك مني ويزيد من حنقي .. اتطلع اليه بصمت واحرق نفسي بـالآهـات والتقط قلمي ليكتب ليكتب اسمك اغمس الريشة في دمي لارسم فتهديني رسمك ..

مكانك ..

بعيد وقريب انت .. مكانك في القلب يكسر مقياس المسافة بين البعد والقرب .. وذكرك في النفس يلغي ساعات ودقائق الزمن الفاصلة بيد زمان الوصل والهجر .. ورغم بعد المسافة وطول الزمن بيد حد الشوق واللقاء تبقى انت بذرة امل في مزرعة العشق يرويها مطـر الشوق المنهمـر فتنهمر وتـزهر وتثمـر لي اجمل الاحلام ..

سنون الحب

سانساك حتى لو كنت تسكنين بين الضلوع سابحر من شاطئك من غير رجوع .. ساسافر الى مجاهل النجوم لامزق الامي بين نيازكها .. ساقص جناحي شوقي اليك واحلق في الفضاء حتى لو ادى بي ذلك الى السقوط .. سامزق قلبي بين اسنان الحقد لانك انت له سبب الوجود .. لن ارضخ للقيود سانقذ نفسي من اسر الوعـود وسالتحق بقراصنة الجحـود .. سأسلب مابين الضلـوع وارمي به في مجاهل اللا وجود .. سانسى كل مامضى واعيش رغما عن حبك في الوجود .. ساهرب من سجن الذكرى وافك قيود الوفاء واشن حربا على الحقد واقتل كل الجنـود .. سالبس درع الصبر واحتل قلعة الصمود .. كل هذا سـوف يحدث عندما اتحرر من حرف السين ..

العقل والحب

يحتار العقل كيف يحلق في سماء الحب بدون جناح ويرفض التحليق باصرار الا اذا اعادوا له جناحيه فتتمرد عليه العاطفة وتضغط عليه بكل اسلحة الدهاء التي تعرفها ليتنازل عن كبريائه لكنه يصر على ان لايحلق فتعاديه الارض وتمنعه لحظات السعادة على شواطئها ولاتسمح له ان يستنشق عبير ورودها وتحرم عليه ان ياكل اي نوع من اشجارها الا الحنظل ..

● من جعـل للحسـد زاوية في قلبـه فلنسحـب بسـاط الانسانيـة من مسـاحـة حياته ..

● اعـرف من اعـرف من الناس باسماء اما انت فـالفعـل بجميـع حـالاتـه حـاضر وماضي ومستقبل

● ظـل الوهم مهما امتد لابد له من شمس حقيقة تبعده عن ساحة الواقع ..

● اشعر بالفرح حين اكتب لانني ارى حروف الهجاء تتحد ففي الاتحاد قوة

بقلم : مقبولة مصلح صالح

ندى نقشبندى

سحر وسامر وسماح سامى اسماعيل

احمد ومروة محمد ماهر عبدالعزيز

محمد الجدل

عبدالعزيز ابراهيم نقش

محمد والهام وراشد احمد عبدالله الزهرانى

محمد المصرى

رانية المصرى

عماد عبدالرحمن تركستانى

مشاعل ماجد ابوسيف الحربى

وائل ومحمد حافظ الزبدة

خليل وياسمين ومشعل مصلح سلمان

خالد سليمان العميش

نسرين وحمادة وهدى نقشبندى

شيماء وداليا محمد الدومانى

وحيد وهيام ابوبريدة

محمد شاكر

عمرو ومروة حسن محمد ابوالسعود

لقاء سعودى فى مدينة هانوفر الالمانيه

سعادة سفير المملكة فى بون يلتقى بابنائه من الطلبة والمتدربين والمتخصصين



سفير المملكة فى بون الاستاذ عباس الغزاوى والى يمينه القنصل السعودى بدر سويدان وعن يساره الملحق التعليمى فى بون الاستاذ عبدالله الشومر

بون - من احمد كمال حمدى

قبل ايام قليلة التقى سفير المملكة العربية السعودية الجديد فى بون الاستاذ عباس فائق الغزاوى بابناء المملكة من الطلاب والاختصاصين والمتدربين والفنيين السعوديين الذى يتلقون دراستهم ويتابعون اختصاصهم وتاهيلهم التقنى وتدريبهم العملى والفنى فى جمهورية المانيا الاتحادية وذلك فى الاجتماع الشامل الذى عقدته سفارة جلالتة فى بون مع الشباب السعودى المقيم حاليا فى المنطقة الشمالية من المانيا الاتحادية وذلك فى مدينة هانوفر عاصمة الشمال الالمانى ورافقه فى هذه الزيارة التى استغرقت يومين سعادة القنصل السعودى فى بون الاستاذ بدر سويدان وسعادة الملحق التعليمى فى المانيا الغربية الاستاذ عبدالله الشومر

وقد كان الهدف من هذا اللقاء بين السفير وابنائه من الطلبة السعوديين هو اجراء تعارف اولى بين سعادة السفير والطلبة والمتدربين السعوديين ورغبة السفير فى التعرف على اوضاع هؤلاء الشباب واحوالهم الدراسية والمعيشية والاستماع الى اسئلتهم ومقترحاتهم وحثهم على متابعة الدراسة والتخصص والتمسك بالمثل الاسلامية والاخلاق الحميدة اذ انهم يمثلون المملكة فى المانيا ويحملون معهم سلوكهم واخلاقهم العربية وعقيدتهم الدينية القوية

وخلال الحفل الكبير الذى اقيم بهذه المناسبة فى احد الفنادق الكبرى بمدينة هانوفر بشمال المانيا تحدث سعادة السفير الى ابناء المملكة مشيرا الى الجهود التى تبذلها المملكة تجاه ابنائها فى الخارج والرعاية الكبيرة التى تهيئها لهم خلال دراستهم واختصاصهم وتدريبهم باعتبارهم امل المملكة فى المستقبل واشار سعادة السفير عباس الغزاوى الى ان هذا اللقاء هو الاول من نوعه وسوف يعقبه عدد من اللقاءات المماثله مع ابناء المملكة فى جميع انحاء المانيا ودعا الى درورة التقاء الطلبه بعضهم ببعض واكد بان مقر السفارة السعودية فى العاصمه الالمانية هو بيت السعوديين فى المانيا وترحب بكافة مواطنيها وتقديم



سعادة السفير السعودى فى بون الاستاذ عباس الغزاوى يلقى كلمته على الطلبه السعوديين فى هانوفر



لقاء السفير مع الطلبه السعوديين فى هانوفر

الخدمات اللازمة لهم فى نفس الوقت الذى طلب فيه سعادة السفير من ابناء المملكة فى المانيا ضرورة الاحتكاك مع المواطنين الالمان وتقديم الصوره المشرفه للمملكة التى تعكس واقعها وتطورها ومستقبلها

وقد القى السيد / احمد بوحليقة الطالب السعودى الذى يتخصص فى المانيا الغربية باسم الطلبة السعوديين كلمة موجزة رفع فيها جزيل شكره لجلالة الملك القائد وحكومته الرشيده وللسفاره السعودية فى بون التى اتاحت فرصه هذا اللقاء المثمر معاهدا بالسير فى الطريق الذى رسمه جلالة الملك فهد المعظم ومبادىء العقيده الاسلاميه واشار الى ان اجتماع مايزيد عن ٦٠ طالبا فى لقاء هانوفر هذا يؤكد الصله الوثيقه التى تربط ابناء المملكة بوطنهم وزملائهم ورغبتهم الصادقه فى متابعة هذه اللقاءات التى جاءت بمبادرة سعادة السفير الاستاذ عباس الغزاوى

كتاب جديد في الثقافة الاسلامية

التنصير في القرن الافريقي ومقاومته

التنصير في القرن الافريقي ومقاومته

دراسة ثقافية إجتماعية

تأليف : سيد احمد يحيى

سيصدر قريبا بمشيئة الله عن دار العلم للطباعة والنشر كتاب « التنصير في القرن الافريقي ومقاومته » لمؤلفه ـ سيد احمد يحيى حاج عبدالله . فالكتاب بحث قيم ، وفريد في بابه . يتطرق الى موضوع لم يتطرق اليه اى باحث عربي او غربي ، ويزخر بمعلومات جمة ، ومفيدة للمفكرين الاسلاميين وغيرهم ممن يهتمون بالثقافة الاسلامية ، ويسايرون احداث التحديات المعاصرة التى تواجه الثقافة الاسلامية في كثير من بقاع المعمورة وفي المناطق الاسلامية على وجه الخصوص .

فالكتاب يلقى الضوء بما فيه الكفاية على الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الافريقي وما تمتاز به من اهمية بيئية ، واستراتيجية بالغة بالنسبة للعالم العربي ، ثم تحدث الكاتب عن مرحلة دخول الاسلام في هذه المنطقة ويميل الى مذهب القائلين بان الاسلام دخل في الصومال غداة الهجرة الاولى ثم تولى الباحث تعداد المراكز الاسلامية بالصومال التى كان لها تاثير مباشر وعميق في نشر المفاهيم الاسلامية الحقة في نفوس المسلمين ورد الشبهات التى يثيرها بين الفينة والاخرى اعداء الاسلام المفترون على الله كذبا وبهتانا .

ثم سلط الباحث الضوء على الحملة التنصيرية في المنطقة من حيث بدايتها واهدافها ، وغاياتها ، ووسائلها ، فكشف بما لا يدع مجالا للشك عن خطط المجالس الكنائسية العالمية ، وقراراتها وما يهدف اليه القوم من اقصاء المسلمين عن جوهر عقيدتهم ليجمدوا نصوص التشريع الاسلامى فلا تطبق على شؤون واحوال المجتمع الاسلامى ان لم تتحقق لهم غايتهم القصوى المتمثلة في تنصير المسلمين ، وجعلهم مسيحيين .. فالبحث في الحقيقة متابعة جادة لقرارات المجالس الكنائسية وما تمخض عنها من اساليب تنصيرية مستجدة ، ينفقون في تنفيذ برامجها وخططها كل نفيس وغال .. وقد تابع الكاتب مسلسل الغزو التنصيرى بهمة وصبر ، واناءة ، وحيدة تامة ، وكانت هذه المؤامرات تحاك ضد أمة اسلامية ، امنت بكتاب ربها ، والتزمت باحكام دينها ، وتمسكت بعقيدتها دينا ، وسلوكا في امر دنياها وأخراها .. واذا كان لجحافل جنود واعوان التنصير جولاتهم وصولاتهم في هذه البقعة من البلاد الاسلامية فانه كان لدور العلماء والمفكرين الاسلاميين والثقافة الاسلامية اثره البالغ في قيام الجماهير المسلمة بمقاومة هذا التنصير ، ومبارزة جنوده في الوغى والمعارك الطاحنة التى سجلها التاريخ الاسلامى في انصع صفحاته والتى تكفل الباحث بذكر احداثها ، ومشاهدها وابطالها الاشاوس الذين اقضوا مضاجع الكفرة واعوانهم من المنافقين المارقين .. يناقش الباحث كل حادثة من هذه المعارك باسلوب سهل ممتنع سلس ، ثم يستطرد الباحث بذكر آثار الثقافة الاسلامية وما كان لها من مردود طيب وفعال في هذه المواجهة ، كما المح الى دور الاعلام الاسلامى ، وضرورة ابرازه بالمستوى اللائق لينهض بمسؤوليته كاملة في المقاومة وايقاف التحديات المعاصرة التى تستهدف القضاء على المفاهيم الاسلامية ، وطمس حضارة الاسلام ، من الوجود ثم اشار الباحث الى المرتكزات الاساسية التى ينبغى أن يقوم عليها الاعلام الاسلامى ، ولما كان للمملكة العربية السعودية دور رائد واساسى في مواجهة تلك التحديات افرد لها الباحث فصلا مستقلا اشاد فيه موقفها ومساعيها الحميدة في هذا المضمار والتى تنبع من سياستها الحكيمة والقائمة على نشر الدعوة الاسلامية في جميع بقاع المعمورة ، ومواجهة ومقاومة كل ما من شانه أن يهدف الى استئصال واجتثاث جذور العقيدة الاسلامية من ابناء الأمة الاسلامية فتطرق الباحث الى ذكر دور كل من المؤسسات العلمية في المملكة والهيئات الاسلامية التى تعتبر المملكة العربية السعودية مركزا لها .. كمنظمة المؤتمر الاسلامى ، ورابطة العالم الاسلامى وما تفرع عن كل منهما من مجالس ومؤتمرات دورية .. وقد اختتم الباحث كتابه بخاتمة ادرج فيها عدة نصائح ومقترحات من شانها أن تدفع سير الدعوة الاسلامية الى الامام في منطقة القرن الافريقي ، وتصد عنها المكائد التى تحاك ضدها ، وتنطلق بالأمة الاسلامية الى هدى كتاب بارئها وسنة نبيها لتطبقهما في واقعها العملى ، فالمقترحات بالغة الأهمية ولابد لرجال الفكر الاسلامى أن يلموا بها وينشروها في كتاباتهم كما أنه لابد للدعاة القائمين بالدعوة ان يلتزموا بها ليترجموها في الواقع العملى اثناء الدعوة بمنطقة القرن الافريقي وغيرها من مناطق العالم .. وعليه فالبحث قمين بان يقتنيه كل مسلم ومسلمة يؤمنون بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد رسولا ونبيا ، ويدركون بفداحة الهجوم الشرس المتسلط على الأمة الاسلامية لا لشىء وانما لايمانها بالله ورسله وكتبه واليوم الاخر ،

وصدق الله تعالى حيث يقول : « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير » سورة البقرة الاية : ١٢٠ .

وقال : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين » سورة البقرة الاية : ١٩٢ .

وقال : « والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة ، واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .. ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم » سورة البقرة : الايتان ٢١٧ ـ ٢١٨ .

واخيرا يقع الكتاب في ٢٢٨ صفحة ـ فليس مملا في استيعاب محتوياته وهو ايضا بحث اكاديمى نال به كاتبه درجة الماجستير في الثقافة الاسلامية من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .

طفولة فتاة

شعر : منصور دماس

إيّاكِ ، نَزقَ الطفولهْ
ووّدعيه .. خجولَهْ
عهدُ المراجيح ولّى
أمَا ، لمسْتِ رحيلَهْ ؟
يا فتنة الحيّ كفّى
عن مغريات الطفولهْ
قد غاب نجمُ الملاهي
عنك ، ومات افوله
فحسنك اليوم احلى
(وانزل) الغصن طوله
ضعى الحجابَ ، وصُوني
حسْنًا ملكتِ اصولَهْ
فكلُّ ما فيك مُغْرٍ
فلا تكوني جهولَهْ

لا تَحْسبى العمْرَ يلوى
تمشى الليالى عَجُولهْ
او تحسبي اليوم كالأمـ
ـسِ دفعُه كالكهولهْ
لكل حيٍّ مَدَاه
يحطُّ فيه الحموله
وللحياة نظامٌ
يَعِي اللبيبُ شموله
فالبدرُ ، لم يبقَ بدرًا
ولا تدومُ (البديلهْ)
مقدّرٌ كلُّ شيءٍ
وكل نفس شغولهْ
يا فتنةَ الحيّ هَلّ
اراكِ يومًا أصيلهْ ؟

مقامة

اول العهد

بقلم : محمد على القرامى




قال الراوى :

منذ اعوام شاهدت رجلا في ثياب الاحرام بين زمزم والمقام .. يقال له ابو عرام ومنذ الوهلة الاولى تيقنت بان هذه المشاهدة لن تمر بسلام وسيكون لى معه ايام تتبعها ايام .

وفعلا .. شاءت اقدارى واقداره ، ان اكون جاره .. ودارى خلف داره .. فالتقط اخباره وادواره والاقى في سبيل ذلك المكاره .

فلقد عشت معه بجسمى وفؤادى .. والذى جلب استعدادى عجائب هذا العصر الرمادى .. وتفاعل انسان غير عادى مع الحادى والمنادى ..

استمر يصنع الاحداث .. واستمر تدوينى وجهدى وعنادى .. حتى نلت مرادى وكانت البادية في الغرابة اية .. وهذه هى الحكاية ..

قال الراوى :

في عصر عقدة الخواجة سافر جارنا قيس ادراجه وساح في روما وقرطاجه وترك بيته مقفلا لوقت الحاجة .

وليس بالشىء المريب .. في هذا العصر العجيب .. تفضيل الغريب على القريب .. فقد استبدل قيس مرجريت وارضها على ليلى وارضه ، وجن بها وقدم فرضها على فرضه ووافقها على الرقص والسهر والوتر والسمر والسفر ..

وبذل لجمالها عرضه .. واهدى لميولها سنته وفرضه .

والذى يهمنا انه غاب .. وترك البيت والاحباب .. وتعددت الاساليب اهمها انه اختار ما لذ وطاب .. وكل مسعى لرده خاب .. وترك البيت مقفلا مهملا .. حتى راجت اشاعة .. تنمو من ساعة لساعة .. ولعدم وجود مناعة .. فقد تناقلها اهل الحارة بفظاعة ووجدتنى لا املك غير السمع والطاعة ..

فقد شاع في الكون .. ان بيت قيس مسكون .. وان العفاريت به يصيحون ويمسون وبمضى الدهر تفاقم الامر .. وصارت الاشاعة حديث الرايح والغادى حتى ارتجف فؤاد أمى وفؤادى .. وامست تنادى بالويل والثبور وعظائم الامور .

وتقول : تعال يا راوى تعال .. ارحمنى انقذنى يارب تاخذنى

ـ ومثلك يدعو على نفسه بنفسه ، ويرى راحته وانسه . في موته ودفنه في رمسه .

ـ لقد بلغ السيل الزبى وصدق النبا .

ـ واى شىء جرى يا ترى ؟

ـ اما تسمع الجيران الجان يسرحون ويمرحون ويرقصون ويطربون ولا يختشون

ـ محال يا امى هذا محال .. اوهام وتخاريف وافكار الريف واهل الريف

ـ لا مكان لى بهذا المكان بعد الان

ـ والى اين تذهبين واين تسكنين وكيف تعيشين

ـ يتعب جنبى .. ولا يتعب قلبى .. ومعى ربى .. سانصب خيمة قديمة افضل عندى من بيتك وجحيمه وحياة ذعر اليمه .

ـ بيت عليه القيمة

ـ سمعتهاتفتح الباب وتجرى كغزالة تطاردها كلاب .. وجلست محتارا .. والقلب يشعل نارا .. حتى والله سمعت في دار قيس صوتا .. فكدت اذهب موتا .

وازمعت على الفرار .

قالت النفس : النار ولا العار .. فليس لك غير هذه الدار .

قلت : ومايحيط بها من هذه الاسرار .

قالت : تطلع الشمس وتنكشف الاخبار

قلت : والاصوات والعفاريت وما رايته في رؤيا من اموات وتوابيت وضربات من نوابيت

فاذا اصوات السكان الجيران تتغنى وتتمنى على طبل وعود وقيام وقعود حاولت الهروب فاذا رجلى يابسة كالجلمود وخبرتى ايسة من الشرود كشاة بين فهود فكنت كالعير الذى اقبل من ذعر على الاسد .

وجدتنى اصنع فرجة في جذرى ولى عذرى .. فقد احيط وادرى بما يجرى فاشفى صدرى او اوى لقبرى .. فرايت الفرجة من الفرجة .

ابو عرام الذى شاهدته في ثياب الاحرام بشحمه ولحمه .. كان يرتدى فوطة ويداعب عودا تحيط به ثلاث نساء وشاب في عمر الزهور .. عجوز حيزبون .. عمرها تسعون .. ظهرها كالقوس المنحوس .

وامامها طفلة .. تبدو لاول وهلة كانما طاووس تغنى على لحن ابيها في صوت مهموس

يبقى يبكى يتهجده
يبكى ما يخشى في غدة
يخشى سطوة اهل بلده
يخشى رؤيا في مرقده

فيرد ابوها :

عاش النكبة من مولده
لما شاب اتت لولده
والدهر اتى بتوعده
لم يترك شيئا في يده

فاذا بالعجوز تتناول الدف من الرف

وتنقر عليه وصوتها يغنى :

يخشى نحسا طول امده
لم يتاخر عن موعده
افنى العمر لصد نكده
فر الخير الى حسده

فظننت الدنيا تهتز طربا وعجبا

ثم لمحت زوجته تربط وسطها بمنديل جميل وتغنى يا عين يا ليل ثم ترقص رقصا يشفى العليل ويشفى الغليل

ثم تردد المواويل باللحن الاصيل

تقول : ترنوى لمجرى دمعه في خده
يبكى على جزر الزمان ومده
متالم في لهوه في جده
والحظ طار فلا طريق لرده
لما نوى درب الرحيل لوحده
جاءت جميع الكائنات لصده
يا تافها قطع الزمان بحده
احلامه امست تحن للحده

قال الراوى :

فوالله لقد تتابعت ادمعى ، حتى بللت موضعى.. ولم اكد افيق من الشهيق حتى خشيت ان يدرى ابو عرام فيفتضح امرى ولا يقبل عذرى .. وبينما كنت محتارا سمعت امه الحيزبون والتى اسمها « بخيتة العفريتة » تقول :

ـ قل لى ابا عرام ما اسرار شراؤك لهذه الدار

ـ سمعته يقول : اشعت بانها دار ملعونة مسكونة ليس فيها خير ولا تساوى شروى نقير .. فبعث اصحاب قيس اليه ، ودون ان يستشير رد بيعوها باليسير .

قالت زوجته : منيرة الشهيرة

ـ وابو عرام لحرصه .. اهتبل الفرصة

قال ابنه عرام : ابى يعلم الثعلب المكر

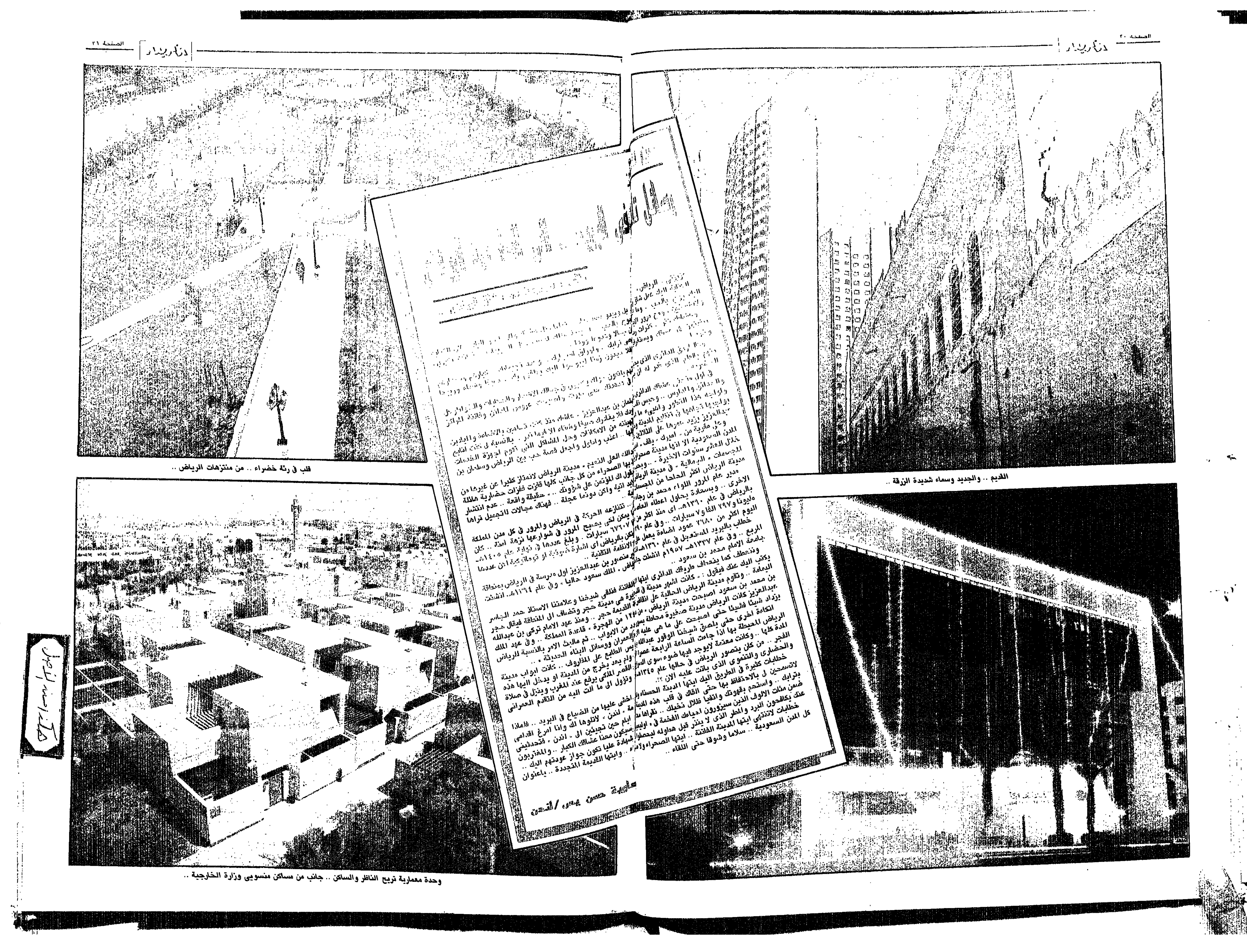
قالت بخيتة : ويعلم هاروت وما روت السحر

قال : قوموا للنوم كر وفر

قالت ابنته هدى : امرك ابتى

قال : لك الامر .

وخفتت الاضواء



قلب في رئة خضراء .. من منتزهات الرياض ..

القديم .. والجديد وسماء شديدة الزرقة ..

وحدة معمارية تريح الناظر والساكن .. جانب من مساكن منسوبي وزارة الخارجية ..

الفكرة الثقافية من جانبها الخلقي عند مالك بن نبي

بقلم : فاروق صالح باسلامه

لم يتحدث كاتب او مفكر عن الثقافة كخليفة اخلاقية للفكر الانساني مثل ما تحدث مالك بن نبي رحمه الله .. فالثقافة من وجهة نظره كيان يضم القيم الدينية والدنيوية ، المادية والمعنوية العلمية والعملية .. وما لم يرتبط المثقف بالروح الاخلاقية الفلسفية الادبية لم تقم لثقافته قائمة ، ولن يكتب التاريخ له اثرا ثقافيا خالدا ..

هذه القيمة للثقافة فكرة ادبية عليا ، وحينما تاتي من المفكر مالك بن نبي ذاك المهندس الجزائري تاتي من كونه عايش اكوانا مختلفة من العلوم والفنون والآداب شكلت ثقافته الفكرية .. وانطلق يكتب عن حضارة الاسلام من زواياها الثقافية والفكرية والادبية بغية التقاط اهم النقاط التي تشكل حروف مصطلح الثقافة بكامل معناه .. فالثقافة عنده قيم واخلاق ثابته ومعان حسنة وافكار تسير الحياة المعنوية للانسان الاجتماعي وعلاقته بالله والكون والحياة والانسان في كل عصر ومصر .. ومالك من كبار المثقفين الجزائريين ولان له مسارا واتجاها خاصين نجده مغمور الذكر وقليل الشهرة في الصحافة الادبية العربية .. ويكفيك في هذا الصدد ان وفاته وافقت الشهر الذي توفي فيه طه حسين ولك ان تتصور الفارق الكبير بين الرائين للرجلين والبون الشاسع بينهما فالقيم الروحية والمعاني الدينية بنفس القدر مع قيم الحياة المادية من زاوية المنظور للثقافة عنده رحمه الله تاتي كمفارقة وموازنه عادلة بين الطرفين الامر الذي يجعل التصور الحياتي للثقافة من جانبها الاخلاقي بعيد الغاية والمدى وعميق التاثير في النفس البشرية التي فطرها الله على الخير والطيب والحسنى ..

لقد ندد مالك بن نبي بالمثقفين ذوي الفهوم المنحرفة عن جادة الفكر الانساني ورحب بالمثقفين الاخيار .. وقال ان المثقف ينبغي ان يكون واعيا في الحياة بالحياة ذاتها .. ويكون مفهومه لها متكاملا شاملا لا ان يجنح المثقف الى الثقافة الظاهرية التي لا تحسن سوى الاسماء والرموز دون الدلالات والمفاهيم الحقة للاشياء الكونية المعنوية والحياتية .. ان حياة الحضارة الثقافة في نظره لا تاتي من الاشياء المادية الجميلة بل من كيفية الجوهر الاصل في الكون والمعمورة ..

لقد كان وعي مالك بن نبي للثقافة انه نظرها تنظيرا مقربا للنظرية الاسلامية في الوجود .. وهذا شرف يكتسبه فكره رحمه الله ويخلده له الذكر في هذا الصدد عند ابناء الاسلام في العصور الحديثة الذين رسم لهم التصور الاخلاقي للثقافة الانسانية في اطار فكري فلسفي بديع وانت تجد ذلك مفصلا في كتابه عن الثقافة وعن شروط النهضة وفي افاق جزائرية ضمن سلسلته عن مفاهيم الحضارة ومشكلاتها ومفاهيمها المتعددة الاصناف والاشكال دبجتها براعته بمداد من نور .. اما الكيفية وزاويتها العميقة في المفهوم الثقافي فكانت اقصى ما تحدث عنه مالك في كلامه عن الثقافة .. وغايته كانت وراء التقويم الحق لقيمة الثقافة في العالم الحضاري اليوم .. فلاحضارة بلا ثقافة ولا ثقافة بلا اخلاق لان العالم المادي يتدهور حينما يفقد قيم الحياة المعنوية والحضارة في اساسها معنوية الجوهر والاصل والكيان والعلوم والثقافات هي قيم وعليها يتغذى الادب والفكر الحضاريين في عملية من العمليات القيمة لربط المادة بالروح وخاصة النظرة الاخلاقية للمادية في العصر الحديث .. ان فكرة مالك عن الثقافة الاخلاقية مصدرها بلا شك هو الاسلام المتمثل في القرآن والسنة والاجماع الكامل من مختلف المذاهب الفقهية والعلمية في التاريخ الاسلامي على رسم المنهج الرباني في العلم والدين والاجتماع للامة « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن ابتعني وسبحان الله وما انا من المشركين » .. وهذا شعار المثقف الواعي بالحياة العلمية في الدنيا والمرشد الى عالمها .. عالم القيم والمعاني والافكار الخيرة .. انها الدعوة الى الخلاص من الجهل والضلال والسعي الى تراث الدين والعلم والفكر في طريق مستقيم واسلوب معتدل لهدف اسمى وغاية مثلى .. ان الاخلاق هي المعيار لاصل اية ثقافة معنوية وهي المقياس الثابت العادل لمعرفة الحق العقلاني في الوجود برؤية مهتدية الى الصواب ووضع الامور في نصابها لتكوين ثقافة اسلامية المنزع وانسانية الاسلوب وعالية الكيان في صرح الحياة الحضارية في الوجود الانساني ..

لقد تعددت الاتجاهات الاسلوبية للثقافة في عالم اليوم وبالتالي تعددت مناهجها ومشاربها ولاشك ان الحضارة الثقافية الغربية قد فقدت اكبر قيمة لمستقبلها وهي العدمية لعدم ضمان بقائها وصلاحيتها للحياة الامر الذي دعا كثيرا من عقلائها الى شجب الرؤية المادية للحضارة الغربية وثقافتها ..

وقد قال ذلك وقرره كثير امثال مالك بن نبي في العالم الاسلامي ولكن ذلك لم يحد من تعطش بعض المتعطشين للثقافات الغربية ومن يتاثر بحضارتها من بني جلدتنا العرب والمسلمين بفكرة مؤداها تطبيق الحضارة الغربية بكل محتوياتها على حياتنا وقد دعا الى ذلك طه حسين ولويس عوض ومن لف لفهما وقرروا ان حياتنا بلا اسلوب حضاري غربي ونهج ثقافي اوروبي لن تنتعش او تزدهر ولن تقوم لنا بغيرها اية قائمة . ولاشك ان للاستشراق الغربي ضمن الاستعمار الغابر اثره في تكوين مثل هذا الاثر في العقلية العربية المثقفة ومن المؤسف ان مجالات الادب والفن والاعلام لم تكن بمنجاة من مثل هذه المؤثرات وتلك الدعوات التي روجها المستشرقون وكانوا يستهدفون من رواء ذلك عجز العقلية العربية الاسلامية عن الابتكار والتاليف والتركيب وتفوق العقلية الاوروبية في المجال الحضاري والفلسفي والثقافي .. وهو ادعاء لن يستمر في معلمة الفكر الاسلامي الحديث والثقافة الاسلامية مادام من المكافحين عنهما مالك بن نبي وامثاله ايدهم الله ..

مداد الفؤاد

للشاعر : احمد حامد عبدالخالق

الحرْفُ في يدك انتشارُ مداد
والحرف في يدى اعتصار فؤادي !
جادت ينابيعَ المحبة كلها
بمشاعرى ، وخواطرى ، ووداديِ
والقلب صار قصيدة ، فقصيدة
والعمر عزف رائح او غاد
عام مضى حمل البريد رسائلى
حمل النسيم روائح الاعواد
حتى تنفست البرية كلها
سرى ، على ذرا ، ووهاد !!
وعلى المحب اراك الف نجيلة
هل تبخلين بقطرة للصاد؟!
فتكون الجمل البسيطة منة
تتشامخين بها كبيض اياد
لاتكتبى حرفا بدون محبة
فالحرف دون الحب شوك قتاد !
صحرا الحروف مع المحبة روضة
والروض دون محبة كرماد !
جودى على المشتاق ان جفونه
تقضى بها الاشواق ليل سهاد
والقلب بين ضلوعه متلهف
كتلهف الشاكى لساع رقاد
آه من الحب العظيم اذا اتى
سكن القلوب ، بدون ما ميعاد !
ويغير الاحيان بين عشية
وضحى ، كتغير الاجساد
واذا المحب شكا فظل تخاذل
واذا بكى فكدمعة المنقاد
ماذا يقول معذب لمعذب ؟
الا كقول الجرح للجلاد !!
لاتتركى السهران حاصره الدجى
ونفاه للتسهيد شوك وساد
عمرى تعلق في حروفك مثلما
غرس تعلق في سخاء الوادى
انى اراك بكل حرف فكرة
وضاءة هزمت وجوه سواد
اذناى كم تتشوقان لتسمعا
صوت البراءة منك كيف ينادى
ياطفلة ماغيرت الوانها
هي مثل ماهى رقة بعناد !
ويصونها ثوب العفاف مزركشا
بوداعة ، وجراءة ، ورشاد
لاتلعنى المزكوم ان رفض الشذى
لايشغل الجوعان غير الزاد !!
لاتطلبى من شركة زهرا ولا
عطرا ، متى تسخو حياة جماد ؟
ولتحذرى سهم الحقود اذا رمى
سهم الحقود يغوص في الالباد
واذا الوشاة اتوا بما لم تشتهى
لاتغضبى ، فجميعهم حسادى !!

قصائد

محمد الدميني

أول الأرض / آخر الدم

أول الأرض نقطة دم
فليكن آخر الأرض نقطة دم
ترتق اللغة الشائنة
كان طوعاً . . وكرها
ان أنقطعت لغة عن أصابعها
كان . . أن أقفل الآس غربته
واغتوى هجرة
لم تكن سيرة شبهاً
كان أن نشكر الأحجية
حين قالت لنا :
كل ما كان مجتمعاً . . كان مشتبهاً
والفرادى غبار قدم . .
كان طوعاً وكرهاً
وهذى التى تتسكع فى . . . . الروح
دالية من ندم

أنت تعرفها إذ تنز على المنضدة

قطرة . . قل . . ودم
وأنا بعض . . هذا الفراش
أتصيّد فى معقل الضوء
لون الفراشات
لون الدماء التى أينعت
فى صحارى الندم . . . .



سأم النجمة

يمكن للعينين أن ترى
يمكن للمجنون أن يرى
يمكن للحنان أن يُرى

دعك من النجمة إن غامت
ومن صديق لم يرك
ومن فراشة ميتة على ثواك

دعك من الرمل الذى يطفو على الجبين
ومن نشيد قاله الطفل
الذى لم يفتح العينين
ومن حيرتك الملاك

فأنت سيّد يرى
أنت الهواء إذ يعلّم الريشة
أن تطفو على الهواء

وأنت ماء
فى قعره اللؤلؤ
لو ترى
أو أنه يراك

وأنت واحد من ألف
وقطرة فى بحر
ورقم فى بنك
وما عليك إلا أن تصد الكيد
أن تعود طائعا للقيد
فأنت أسمن الذى فى الصيد

وأنت سيّد يرى
يمكن لك أن تطرد البعوض
وأن تذوق الرائحة
وأن ترى الشعر على الجسد
كالأفق معصوبا على جبل

يمكن لك . . . .

شوال العتيبى / شمسه وأمانيه

أحرقته الشمس
إذ كانا عدوين
وآخاها . . فألفاها صديقة
إنه العامل « شوال العتيبى »
فى الصباح المر
يحلو أن يدخن
ويذيق الشمس صبره
والظهيرة حين تشتق اللهب
يأخذ من مكتبه
متكأ ثم ينام
وتكون الشمس فى الخارج
سيفاً . . ولهب
هوذا يومك ياشوال
عمر طاعن فى الضنك
من شمس إلى صيف
إلى شمس شتاء
أصبح اليوم . .
كما أول يوم من زمان الشركة
أنَّة ، أو وجبة عجلى
زمان يسرق الطفل من الحضن
ويلقيه على هذى الظهيرة
هو ذا عمرك ياشوال
شمس وأمان وعرق
آه . . ياشوال
لو أن له فجراً صغيراً .

مطر صباحيّ . . لعينيك

حينما لا أنام
حينما تستقبل الشوارع أمطارها المسائية
أراك
اعبث بقلبى
وأبعثر اسنانى فى الطريق
باحثاً عن رمانتيك
واغمض عينى
كى لا أنام
متوسداً ماء عينيك

وهناك فقط
حيث تكون الأشجار بلا أسماء
والزهور بلا قطاف
والعصافير بلا أقفاص

اسمح لك
أن تقطفى النوم من سرير امى
وأن تزرعيه فى عينى
رمشاً أو ذرة غبار
هناك فقط
أستطيع النوم بين أعشاب قلبك
وتستطيع الشوارع
أن تستقبل أمطارها الصباحية

حيث الشمس
تغسل النوم من سرير امى
وحيث الأطفال يولدون
مهللين كالشياطين

هناك فقط
أتحرر من بسالة عينيك
واحمل شفتيك بين يدىّ
كشمعتين هائجتين
أفتش بهما
عن أسنانى المبعثرة .

عن صديقى « محجن »

بشجاعة أكثر من اللازم
ويد أقصر من اللازم
ومشاعر أثلج من اللازم
(. . . .)
وأضعه فوق عرش التهامى « محجن »
تلك مشيئتى المتطيرة
ان أحمل قلبى على خنجر
وأشويه كما تفعل بالحمامة
يا « تهامى محجن »

وأن أحمل ياصديقى « محجن »
القلب الضرير
والمرارة العفنة
وشوكة القدم

كما تشاء
فلم تعد لى حاجة بشىء
ولم يعد للشىء حاجة بالشىء
ولست محتاجاً
إلا لعصاك القرمزية
اهش بها أحلامى
وأتلمس بها طريقى إليك
وانقش بها شوكة القدم . .

حالة شبه أخرى

صباح الثلاثاء . . أسأل
صباح الثلاثاء . . أسأل
لماذا تكون الوظائف شاغرة
فاغرة
وأنا الملتهم
ولماذا إذن
كل هذا الشجن
ياصباحاً بلا نورس
او وطن
ياصباح المحن
قد سئمت يدىّ . .
سئمت الجهات
سئمت حلب
ولماذا أشدّ عن القلب سيماءه
فأراك بلد
هل لأن الخجل
لن يرينى بلد
أم لأنك ناصعة
كصباح الثلاثاء
كا ضطراب دمى
حين ينضو الرمد
وأنا ساهر . . ساهر
قد رأيتك هذا الصباح . . وماقبله
ورأيت المزايا التى تفصل . . . .
والناس
انت التى قد رأيت
وأنت التى لم أر . . . وأنا الملتهم
/ ساهر فى صباح
الجلد / قد سئمت يدىّ /
سئمت الوظيفة
إلا يديك التى لم تلد . . .

عن مجلة « تيادر »

حصاد
حصاد
حصاد
حصاد

نقلب الصفحة .. ونبدأ من جديد !!

– ا لهزيمة لا يتقبلها الا العاجز عن دفعها ..

نسلم بهذا الامر جميعا ونستنكرها من القادر على دفعها خاصة اذا ما كان يمتلك كل مقومات النجاح .. الانتصار !!

وفي ظل هذا يمكننا أن نقول ان الارادة هي وحدها كفيلة بتغيير القاعد والالقاب ..

أردت بهذه التقدمة أن افتح مجددا ملف (الاحتفال الشهرى لجمعية جدة لانه الدافع الحقيقى لها الذى يجب أن تقوم به نحو هذا الشباب والحماس الذى اراد له البعض ان يهزم دونما اسباب تذكر او تدفن بذلك جهد المجتهد وعطاء المخلص).. فالمؤسف له أن يكون هذا (التوقف .. الهزيمة) لاسباب غير مقنعة ابدا .. مع التذكير لمسالة (قسم المسرح) الذى يجب أن يكون الدفع له كثيرا حتى لا يقع هؤلاء الشباب في شرك الهزيمة والارتجال ..

ولعلي هنا أجد الاذن الصاغية التى تفتح صدرها في تقبل وتناقش معى هذا الموضوع الذى اعتقد ان الجمعية وجدت نفسها امام قبول التراجع عن مشروعها دون رجعة او معاودة التفكير على الاقل في اخراجه بطعم وثوب جديد ..

●● لقد قلت ما عندى عند التأجيل وخلصت فيما كتبت الى ان الجمعية لابد وان تقول كلمتها في غير تردد .. وان تعيد لمشروعها كامل حيويته .. وتأخذ بيد هؤلاء الشباب .. ومنذ ذلك الموضوع الذى وجد صدى طيبا لدى المسؤولين بالجمعية وحتى هذا اليوم ونحن لا نسمع (جعجعة ولا طحنا)!! واليوم اعيد التذكير بما ذكرت بعد ان انتهت معظم أنشطة الجمعية لهذا الوسم .. ومحاولة ادراج هذا الموضوع ضمن انشطة العام القادم .. مع الاخذ بعين الاعتبار اعادة صياغة البرنامج حتى لا يكون مكلفا ماديا .. ومن ثم تجد مشروعها يصطدم بعقبات اخرى مثل التى وضعهم امامها (نجم الحفل)!!

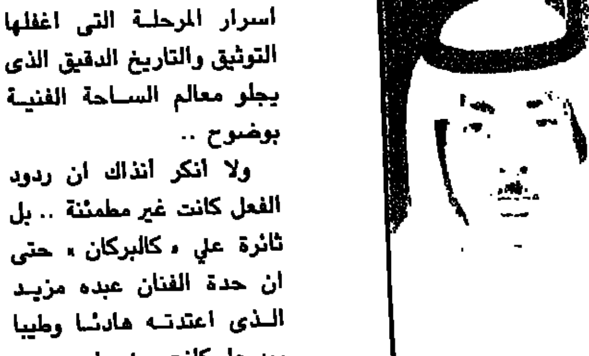
ولعل في التجربتين اليتيمتين لهذا المشروع الكثير من الدروس المستفادة التى يجب أن تتنبه لها الجمعية في مرحلتها القادمة ..

اما ما يخص نجم الحفل فمع احترامى الشديد لكافة اعضاء الجمعية الا انهم لم يكونوا من الشجاعة في شىء عندما (توهوا) الاسباب التى دعتهم الى الغاء الحفل بعد التأجيل .. بل وضعوا المسؤولية مشتركة على الفرقة الموسيقية وانها طالبتهم بحقوق مادية يعجز عنها (بند) الحفل الشهرى .. ثم قالوا .. انه نجم الحفل (محمد عبده) الذى طالب بأجره الذى يعادل (ميزانية الجمعية لسنة كاملة) ثم قالوا .. انه محمد رجب الذى كان خلف هذا الالغاء لانها فكرة سراج عمر .. ويصرون على ان محمد رجب يفسد عليهم مشاريعهم التى لا تكون من افكاره ؟!! هذا هو الواقع – المؤسف – الذى عشنا « شائعاته » طوال فترة الالغاء والتأجيل ..

ولو نظرنا الى هذه التفاصيل لوجدناها قابلة (للصياغة) مرة أخرى ..

فالفرقة الموسيقية مثلا .. اذا كان ما يتردد عنها صحيحا فانه يحق لنا ان نسأل ما هى فعاليات القسم الموسيقى وأين الدارسون به ؟!

طلال شقدار



محمد رجب

– واذا كان نجم الحفل .. فبلاشى نجوم !!

– واذا كان محمد رجب .. فاظن الرجل اتهم وهو برىء .. ولكن ذلك يعنى ان خلا معنا يجب التنبه اليه وهو أن اعضاء الجمعية يفسدون مشاريعها !!

●● أود أن اقول ليس مهما تلكم التفاصيل « نقلب الصفحة ونبدأ من جديد »!!

فها هو عام قادم ويمكننا التخطيط له مبكرا .. وعسى أن يعاد حفلكم الشهرى بشكل جديد ..

ملاحظة

المعروف أن فرع جدة للثقافة والفنون هو الذى يقيم العروض والنشاطات والاحتفالات والشهادات .. و .. وفي هذا هذا نتساءل اين بقية الفروع .. وما هى أنشطتها وفعالياتها ؟!

للحق .. كلمة حق .. ان انشط فرعين للجمعية هما الدمام وجدة .. والباقية مجرد فروع !!

طارق يعتزل التلحين ؟!

●● لازالت قضية الفنان طارق عبدالحكيم ساخنة على الرغم من مضى شهرين عليها منذ أن تساءلنا .. هل هو ملحن أم لا ..؟!

وقد أردنا بذلك أن نخرج بحوار موضوعى يكشف لنا أسرار المرحلة التى اغفلها التوثيق والتاريخ الدقيق الذى يجلو معالم الساحة الفنية بوضوح ..

ولا انكر انذاك ان ردود الفعل كانت غير مطمئنة .. بل ثائرة علي « كالبركان » حتى ان حدة الفنان عبده مزيد الذى اعتدته هادئا وطيبا ووديعا كانت على غير عهد به .. قال عبده – طارق عبدالحكيم فنان كبير فهو اول من ادخل الموسيقى « الوترية » في عهد الموسيقى « النحاسية » وله الاثر الكبير على الساحة الفنية .. و..

ونفس المعلومات أدلى بها الفنان الشاعر ابراهيم خفاجى حيث اكد على أن الفنان طارق عبدالحكيم .. عظيم وقدير .. وله الاثر الكبير على الساحة الفنية .. و ..

وقد طلبت في حينها من شاعرنا الكبير ابراهيم خفاجى أن يقول كلمته لى في مقالة للنشر ووعد .. وانتظرنا !!

وغيرهم الكثير من الذين قطعوا الرحلة بالطول بالعرض مع الفنان الذى احترمه كثيرا « طارق عبدالحكيم »..

ومضت الايام .. ولم تحفل باجابة .. كأى سؤال ينتهى الى لاشىء !!

ترى .. هل « نشد السؤال » بهذا التكتم الشديد ؟ أم أن خير اجابة على شاكلة هذا السؤال « الصمت »؟!

– وليس مهما ما سيرويه الرواة .. لاننى انتهيت الى اننى في حاجة الى جواب مقنع من الفنان الاستاذ طارق عبدالحكيم الذى قال لى وهو يرقد على السرير الابيض في الطائف .. اننى اعتزلت « التلحين »!!

– عند هذا الحد تقف بنا القضية أم تفتتح نوافذ جديدة .. لا أدرى !!



طارق عبدالحكيم



ابراهيم خفاجى

بقلم : عبدالله سلمان

طلال وفؤاد .. عمل جديد !!

– لا أدرى اذا ما كنا تجاوزنا البداية .. أم أن لدينا ذلك الكم الهائل من الاعمال الدرامية الفنية التى تجعلنا نختلف على العقود والالتزامات والمواضيع المطروقة !!

في كثير من بلدان العالم نسمع عن الخلاف الفنى بين الفنانين نتيجة تلكم الاسباب وعادة ما يعرف بالخلاف الفنى ..

لكن العزيزين طلال شقدار وفؤاد بخش بينهما خلاف فنى كبير ولا ندرى ما أسباب ذلك الخلاف !!

والذى أود الاشارة اليه .. كلمة صادقة لهذين الفنانين أبدى من خلالها رأيا متواضعا .. وهو انكما لازلتما في البداية والبداية المتأخرة جدا .. فلماذا هذا الخلاف « الظاهرة »؟!

لو سألنا أحدكما عن انتاجه الفنى لوجدنا أصابع اليد الواحدة تغلب كثرتكم ..!!

عامة لا زلتم في البداية أيها المنتجون .. الفنانون .. البداية ..!!

على ذمة هذا الرجل : طلال مداح ومحمد عبده وعبادى الجوهر

●● بكل تاكيد هناك كثيرون عشقوا فن الموسيقار محمد عبدالوهاب ورددوا اغانيه وموسيقاه .. لكن قليلين هم الذين اجادوا هذا الاداء .. بل قليلين هم اولئك الذين صبغت الحان واداء عبدالوهاب اصواتهم وذلك لقوة صوته وتميزه .. على طول هذه الساحة الفنية الطويلة العريضة وعلى مدى هذه السنوات الطوال .

ضيفنا اليوم واحد من الذين عشقوا فن محمد عبدالوهاب حتى العظم يحفظ كل اغانيه الطوال الكرنك .. الجندول وكل الطقاطيق قلت للمالك حمدان وهذا اسمه عندما وجدته امامى فجاة وبلا سابق موعد .

● لماذا احببت محمد عبدالوهاب هذا الحب غير العادى ؟

– عبدالوهاب واحد من الذين اصلوا المغنى وجعلوا له معنى وهو الذى فتح الباب للموسيقى الغربية ان تستمع اليها الاذن العربية .. بنى حياته الفنية بناء قويا فعلاقته بشوقى اعطته حسا ادبيا خاصا في تذوق الكلمة وتفاعله معها لهذا بعدت كلمات اغانيه عن الاسفاف والابتذال ولهذا كان عشقى له لا حدود له .. بل جعلنى هذا العشق احفظ له اغنياته الطوال بشكل يقول عنه الذين استمعوا اليه بانه قريب من اداء عبدالوهاب .

● وانت ماذا تقول؟

– انهم يبالغون بكل تاكيد .

● ممكن نستمع ونحكم ؟

– اخذ يدندن ثم ارتفع صوته في تسلسل عجيب يردد اغنية الجندول التى كتب كلماتها على محمود طه .

اين من عينى هاتيك المجالى
يا عروس البحر ياحلم الخيال
اين عشاقك سمار الليالى
اين من واديك يامهد الجمال
موكب الغيد وعيد الكرنفال
وسرى الجندول في عرض القنال
بين كاس يتشهى الكرم خمره
وحبيب يتمنى الكاس ثغره
التقت عينى به اول مرة
فعرفت الحب من اول نظرة

وبضحكة طويلة قطع استرساله فهو لا يعترف بالجد في الحوار يطلق نفسه على سجيتها .. وبكيفية انقطاعه عن الغناء عاد اليه : قائلا

اين من عينى هاتيك المجالى
ياعروس البحر ياحلم الخيال
وهو يستهدى على المفرق زهره
ويسوى بيدالفتنة شعره
حين مست شفتى اول قطرة
خلته ذوب في كاسي عطره
اين من عينى هاتيك المجالى
ياعروس البحر ياحلم الخيال
ذهبى الشعر . شرقى السمات
مرح الاعطاف حلو اللفتات
كلما قلت له خذ قال : هات
ياحبيب الروح ياانس الحياة
انا من ضيع في الاوهام عمره
نسى التاريخ او انسى ذكره
غير يوم لم يعد يذكر غيره
يوم ان قابلته اول مرة

ومرة اخرى يقطع استرساله في الاغنية ويرسل ضحكة طويلة لفكرة مرت بذهنه او تعليق من احد الحاضرين فيلتفت الي قائلا :

اين وصلنا ؟

● قلت له انت تقلد عبدالوهاب هذا التقليد الجيد الم تحاول ان تتعلم العزف على العود ؟

– لا لم احاول مع معرفتى بالنغم

● حفظك لاغانى عبدالوهاب الطويلة كيف استطعته مع عدم وجود جهاز تسجيل ؟

– انا احفظ لام كلثوم ايضا وذلك عن طريق الاسطوانة التى كانت شائعة في ذلك الوقت .

● ماذا تحفظ لام كلثوم ؟

– راح يدندن بصوت خافت ثم اخذ يسمعنا في صوت طروب :

سلوا قلبى غداة سلا وتابا
لعل على الجمال له عتابا
ويسال في الحوادث ذو صواب
فهل ترك الجمال له صوابا ؟
وكنت إذا سالت القلب يوما
تولى الدمع عن قلبى الجوابا
ولى بين الضلوع دم ولحم
هما الواهى الذى ثكل الشبابا
تسرب في الضلوع فقلت ولى
وصفق في القلوب فقلت تابا
ولو خلقت قلوب من حديد
لما حملت كما حمل العذابا
ولا ينبيك عن خلق الليالى
كمن فقد الاحبة والصحابا
فمن يغتر بالدنيا فانى
لبست بها فابليت الثيابا
جنيت بروضها وردا وشوكا
وذقت بكاسها شهدا وصابا
فلم ار غير حكم الله حكما
ولم ار دون باب الله بابا
وان البر خير في حياة
وابقى بعد صاحبه صوابا
نبى الخير بينه سبيلا
وسن خلاله وهدى الشعابا
وكان بيانه للهدى سبيلا
وكانت خيله للحق غابا
وعلمنا بناء المجد حتى
اخذنا امرة الارض اغتصابا
وما نيل المطالب بالتمنى
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وما استعصى على قوم منال
اذا الايمان كان لهم ركابا

● فريد هل تستمع اليه ؟

– بكل تاكيد فنان كبير له اغنيات خالدة .

● من من مطربينا يعجبك طلال ، محمد عبده ، عبادى الجوهر ؟

– صمت لم يجب .. ثم اردف « قربعة »

● بعد الحاج قال محمد على سندى الله يرحمه

● حياتك الوظيفية ؟

– ايه هو تحقيق صحفى .

● ابدا فقط لنتعرف ..

– انا تعلمت في مكة المكرمة في المدرسة الصولتية وعملت في الرحمانية وكان اول راتب اتقاضاه في الوظيفة ٣٢ ريالا وبعد ذلك نقلت الى الصحة وعملت في المدينة على ايام الدكتور العلى ومن ثم تقاعدت .

كان الحوار يدور متقطعا كنت استمع اليه وهو يلقى نكاته ويوزع ضحكاته كنت حريصا على ان لا يفطن الى اننى اريد اجراء حوار معه .. وفجاة انبعث « فلاش » الكاميرا فتوقف عن الكلام ..

فقلنا له لا عليك صورة للذكرى .. وضع العقال عن راسه وانطلق الفلاش مرة اخرى

قلت اريد ان استمع الى بقية من اغنية الجندول .. فراح يقول :

قلت والنشوة تسرى في لسانى
هاجت الذكرى فاين الهرمان
اين وادى السحر صداح المغانى ؟
اين ماء النيل ؟ اين الضفتان ؟
اه لو كنت معى نختال عبره
بشراع تسبح الانجم اثره
حيث يروى الموج في ارخم نبره
حلم ليل من ليالى كليوبتره

توقفت معه عن الحوار ومضى ومضيت لاجد نفسى اكتب هذا الذى جرى .

الصهيل المستمر ..
والاسماء المبرقعة ؟!

عندما ظهرت المجموعة الجديدة للمطرب الكبير عبدالكريم عبدالقادر ارسل إلي واحدا من الاصدقاء شريطا . يضم المجموعة الغنائية قبل نزولها للاسواق وتوزيعها بشكل تجارى وذلك لسببين :

- الاول علمه بولعى الكبير بالمطرب الكبير عبدالكريم عبدالقادر .
- الثانى متابعتى الشديدة لنتاج عبدالرب ادريس لاسيما فيما يقدمه من اعمال مشتركة مع الفنان عبدالكريم .

وقد كان نصيب عبدالرب ادريس من المجموعة الاخيرة لعبدالكريم اغنية واحدة .. فقط هى .. آه ياالجراح ، كلمات الامير بدر بن عبدالمحسن والاغنية وان لم تصب نجاحا كما كان مؤملا لها لاسيما انها جمعت بين القوى الثلاثة .. الكلمة .. واللحن .. والغناء ..

الكلمة .. بدر
اللحن .. عبدالرب
الغناء .. عبدالكريم

وهى قوى كفيلة بترجيح اى عمل لاجتماع مقومات التكامل ولكن .. لم تكن الاغنية فى قوة آمال منتظرى لقاء الاقطاب ..

وايضا .. الاغنية ليست من الالحان سهلة التقبل .. والتى يهفو اليها الخاطر من اول استماع .. ولكنها تحتاج الى ان تتعود عليها الأذن وتألف عليها الاسماع حتى يتم فهمها وادراكها .. ولذلك فقد خيل للبعض انها لا تضاهى الاغنيات الاخرى من المجموعة .. فى الشريط الغنائى .. والواقع انها اغنية متكاملة ولكنها بالتاكيد لا تقارن باعمال اخرى لعبدالرب ادريس سبق له ان قدمها لعبد الكريم عبدالقادر بالذات .. لذلك فان الامر يدعو للتساؤل .. ولا يعدو ان يكون مفاجأة ..

فماذا جرى للملحن الاسمر ؟!
ولماذا بهت صاحب الصهيل المنفرد فى الالحان ؟!

وللاجابة على السؤالين فان فيهما ما قد يزعج الفنان عبدالرب ادريس ومحبيه وفى الاجابة عنهما ايضا ما يعبر عن الواقع الذى يجب التحدث عنه حفاظا على عبدالرب الملحن المقدرة !!

لقد تجاوز صهيل الملحن الاسمر حدود الميدان وتجمعت حوله نصوص غنائية من كل حدب وصوب وانتظرته اصوات غنائية جاءته مع الريح من كل جانب فاختلطت عليه الاوراق .. وبدلا من ان يتريث تجاوب مع الواقع ومعطياته وافرز الحانا سراعا وكثيرة .. وهى من الكثرة بحيث اخفت شخصية عبدالرب ادريس الملحن ..

لقد قدم عبدالرب ادريس خلال هذا العام اعمالا لمحمد عبده ومجموعها اربعة الحان .. ولعبدالكريم لحن .. ولعبد المجيد عبدالله ثلاثة الحان بالاضافة الى خمسة الحان اداها بصوته .

بقلم : محمد باجنيد

اى ان الالحان التى قدمها لاصوات معروفة خلال عام واحد تتجاوز « الدرزن » الاثنى عشر لحنا وهى الحان جمة لا تتوازى مع فنان له رقة عبدالرب وحساسيته .. وتجاوبه مع النص الغنائى والحياة معه قبل تحويله الى انغام .

واذا اخذنا فى الاعتبار المطالبات من الجمهور والمغنين على حد سواء لعبدالرب بانجازات جديدة .. مع متطلبات الحياة الخاصة لعبدالرب ادريس باعتباره مدرسا فى المعهد الموسيقى للفنون وطالبا يتقدم لنيل شهادة عليا فى الموسيقى بالاضافة الى انه مسؤول عن عائلة عليه التزامات معيل العائلة العادى اذا اعتبرنا ذلك كله فقد عذرنا عبدالرب قليلا فى تدهور انتاجه الغنائى واللحنى خلال عام ٨٦ .. وهو عام عمل رائع للملحن الكبير ولكنه عام سيىء من حيث قوة الاعمال الامر الذى يجعل مطالبة عبدالرب ادريس بوقف الركض فى ميادين الغناء والتوقف عن الصهيل امرا حتميا حتى تستمر مسيرة الملحن المبدع .

عبدالكريم عبدالقادر

ونسمع اغانى كفريب .. وردى الزيارة .. ولا .. الرجوع .. ان الركض المستمر يوجع القلب ..
والصهيل الدائم .. يحرق الاحساس .

عبدالرب ادريس كتب شهادة نجاحه بجملة من الاعمال الرائدة التى احدثت النقلة النوعية فى اغنية الجزيرة العربية .. فلا يمكن ان يحدد المستمع من خلال الحان عبدالرب ادريس الهوية الاقليمية للحن اى لا يمكن وصف الحانه بأنها يمنية او خليجية ولكنها حملت طابعا جديدا واحساسا جديدا فيها روح الملحن .. وحس الملحن .. وابداع الملحن .. وثقافة الملحن ..
وهى ما تكون شخصية عبدالرب ادريس .

قبل ثلاثة اعوام كان لى لقاء بالفنان عبدالرب ادريس وسألته ماذا بعد

عبدالرب ادريس

اختصار ؟ فاجاب ضاحطا الاختصار فى الانتاج « بالمناسبة باختصار من الالحان القوية التى غناها عبدالكريم عبدالقادر » .

ولكن فى عام ٨٦ وهو فى شهوره السبعة الاولى وعبدالرب لم يختصر فى انتاجه مما يثير المخاوف حول المستقبل الفنى لعبدالرب ادريس خلال هذا

يحيى لبان



بدر بن عبدالمحسن

العام ؟!
اذا استمر فى صهيله دون انقطاع ودون ترو !!

ولكن عبدالرب ادريس يدرك تماما لماذا سقط بليغ حمدى .. ولماذا انكسر محمد سلطان .. انه يعرف بأن الركض .. يسبب السقوط !!

محطات صغيرة

●● يقال ان مارادونا يشبه احمد عدوية .. لقد جمع كل منهما الملايين من فنه .. احدهما من فنه الكروى والآخر من فن الانحطاط الفنى !!

●● لو يصدق خالد سامى انه يمثل عندما يمثل لتوقف عن التمثيل .

●● سعد خضر سعدون تجربتك السينمائية الثانية .. ان كنت مقدما عليها حقا .. فتأمل خطواتك جيدا وضع على نفسك سؤالا .. ماذا حققت فنيا من الفيلم الأول ؟!

●● انمار مطاوع يقول انه يعلم « المعلم » ـ معلم البلاد ـ وقد استعصى عليه امر نشر الاسم الحقيقى للمعلم فى عكاظ .. فهل استعصى على الزميل نشر الاسم فى فنون المدينة .. على كل حال الحرف الاول من اسم معلم البلاد هو « ع » واسألوا جلال ابوزيد والصيرفى . إلا اذا كان لانمار وجهة نظر اخرى . وللعلم فان « ع » او معلم البلاد كما يذكر كل من جلال وعبدالعزيز من غير منسوبى جريدة البلاد اطلاقا .

●● حكم اسم جديد ظهر فى فنون المدينة هل يستمر مع ابن البلد وابوحمدان وابوعواد وهل تستمر موضة الاسماء المبرقعة كما يقول الاستاذ محمد صادق دياب ؟!

●● محمد عمر ويحيى لبان شهرة عريضة ونتاج محدود .. الجمهور يطالب بنتاج فى حجم الشهرة حفاظا على الاستمرار .

مقطع من اغنية :

لا ارغب فى العودة
لا اطلب من قلبك غير الخفقان
كيف يبقى الحلم حلما
كيف يبقى
الحلم
حلما
وقديما شردتنى نظرتان
والتقينا قبل هذا اليوم فى هذا المكان

اسرار مكشوفة

بقلم :
محمود نواب

معازيم
فنان العرب
لابد ان يحتاج لها !!

حريص جدا فنان العرب على تقديم الجديد فى كل موسم غنائى .. واشد حرصا فى اختيار ما يقدمه من اعمال حتى يؤكد موقعه .. ويعطى جماهيره « جرعات » جيدة لضمان استمرار اعجابها وعدم انصرافها عنه ..

الا ان الحظ يلعب دورا كبيرا فى عدم توفق الفنان .. وهذا ما دفع الكثير من جماهيره للاحتجاج على ما قدمه من جديد .. فقد احسوا بأنه ارتدى ثوبا جديدا غير « مناسب » له .. ومع انه يخدم اعماله .. ويصر على غنائها على رغم احساسه بردة الفعل أملا فى ان تأخذ اعماله مكانة جيدة بعد طول عناء .. وهذا ما واجهه عندما اطلق المعازيم .. فقد كان اللوم كبيرا خاصة وان بعض « اللزم » فى اللحن قيل بانها « ملطوشة » من ليلة خميس !!

واستطاع محمد بادائه ان يخرج من المنعطف الخطر وغنى « المعازيم » فى اطار جديد استقبلته الجماهير باعجاب كبير .. حتى ان الكثيرين جدا فى حفلاته واثناء غنائه للحن الفنان عبدالرب ادريس « محتاج لها » صاحوا بصوت واحد يطلبون « المعازيم » والبعض الاخر طلب « لنا الله » !!

وبات مؤكدا بأن ظروف المعازيم تختلف كثيرا عن اغنيتيه محتاج لها وحبيتك حبيبى فالامر فى تقديرى ـ على الاقل ـ لن يتكرر كما حصل فى لحن الصديق عدنان خوج .

وهذا ما تؤكده اخبار الساحة الفنية .. فأبونورة قرر ـ ولاول مرة ـ ان يغنى جديدا بعد جديده !! ولم يحدد صاحب اللحن او الكلمات حتى تكون مفاجأة لعشاقه .. وحتى يستطيع ان يغطى عدم توفقه بجديد جيد فيه الطابع المميز الذى امتاز به ..

ولا يمكننا ان نقول بأن عدم توفق محمد عبده فى الحان عبدالرب ادريس يعنى ان بساط « فنان العرب » سيسنحب منه .. فالرجل مقدرة اعطت سنوات عمرها ومعاناتها للفن ولا يصح ان ينهار هذا البناء الشامخ مجرد عدم توفقه ولاول مرة !!

الاعلان التلفزيونى :

الاعلان التلفزيونى يخدم رواج السلع ويعطى المشاهد فرصة لمتابعته عبر اخراجه بصورة ملفتة .. وان كانت بعض الجهات المعلنة قد خرجت عن اطار التعليمات الصادرة بهذا الشأن الامر الذى دفع بالتلفزيون لعدم الموافقة على عرضها فالامر ليس وقفا على الاموال التى تدفع لعرض هذه الاعلانات بقدر ما هو الالتزام بقواعد لا يمكن تجاوزها مهما كانت المغريات !!

نجوم السينما فى مصر .. او حتى لان

قلب من ماس :

بعد زوابع عنيفة اثيرت حول فيلم « قلب من ماس » والذى يلعب بطولته الفنان الكبير فريد شوقى وسهير رمزى امام فناننا المجتهد « فؤاد بخش » .. تقرر ان يبدأ عرض الفيلم فى سينما « كريم » بالقاهرة خلال ايام عيد الاضحى المبارك .. وغدا « الخميس » لنا لقاء فى احدى صالات العرض بالقاهرة لمشاهدة الفيلم فى عرض خاص بدعوة من ـ البخش ـ ومع انه لا يمكن اعتبار الفيلم بداية لسينما سعودية بسبب مشاركة فنان سعودى واحد مع

قلب من ماس ..
ينتظر رأى الناس !!



فؤاد بخش

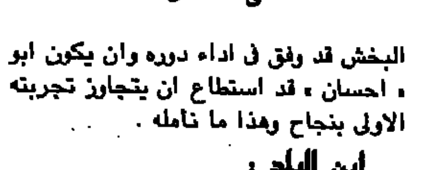


سامى احسان

الموسيقى التصويرية وضعها الفنان اللامع « سامى احسان » .. الا انها خطوة على الطريق يتوجب لاستمراريتها اتجاه « المنتج » السعودى لاختيار عناصر سعودية بحتة يتم تطعيمها بالقدرات غير المحلية .

ولابد من تهيئة كوادر فنية لاعداد وكتابة الحوار والسيناريو .. بجانب اهمية اختيار القصة من واقع بيئتنا وتوظيفها التوظيف الصحيح الذى يخدم المجتمع العربى فى اطار ملتزم .

وقبل ان نسبق الاحداث نتمنى ان يكون البخش قد وفق فى اداء دوره وان يكون ابو « احسان » قد استطاع ان يتجاوز تجربته الاولى بنجاح وهذا ما نامله .

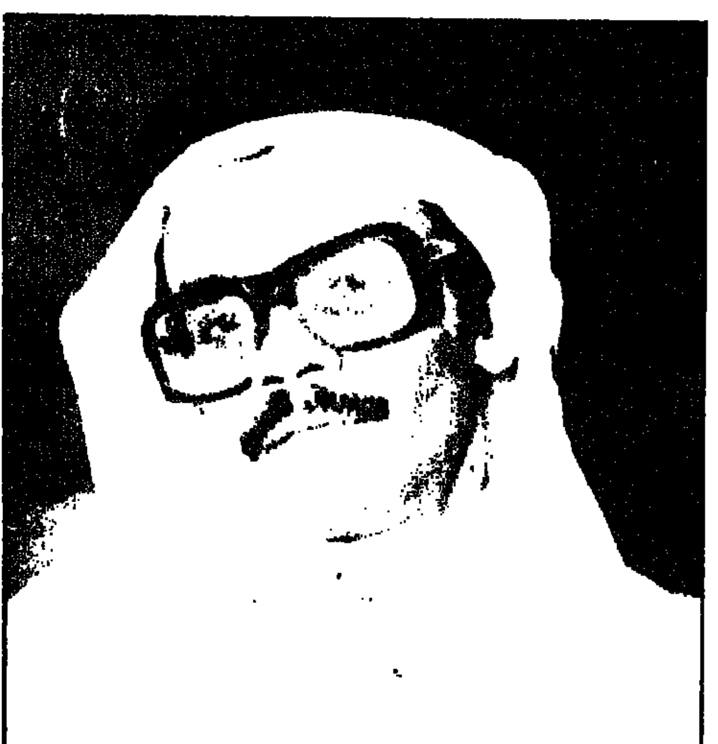


ابن البلد :

مرة اخرى دعونى اطالب بعودة الكاتب والناقد الفنى الكبير الاستاذ محمد طلعت للكتابة فى صفحاتنا الفنية .. فالرجل صاحب مقدرة فذة وعايش احداث الساحة الفنية .. وصاحب اسلوب متميز ..

بجانب عطاءاته الشعرية والتى تتدفق بالصور الحالمة والابعاد العميقة .. فهل ياترى يعود ؟

حفلات القاهرة ..
تغتال
مهرجان الاغنية !!



مهرجان الاغنية :

الطائف واجهة ناصعة للكثير من اعمالنا الفنية .. ومنها انطلقت الكثير من الحناجر الى عالم النجومية .. ولا اعرف سببا عن انحسار هذا النشاط الفنى خلال مواسم الصيف على الاقل !!

ومع ان الفنان الكبير عبدالله مرشدى يتمتع بنشاط كبير .. فلابد له ان يلعب دورا كبيرا لاعادة هذه المهرجانات .. والتى أمل ان لا تضيع جهوده وسط اعتذارات الفنانين الذين آثروا تقديم نشاطهم الفنى عبر مسارح القاهرة بحثا عن « القريشات » !! ونسوا بأن الاغنية لابد لها ان تنطلق من خلال مهرجاناتنا الفنية والتى لابد ان نعمل من اجل ابرازها والاهتمام بها .. وهى دعوة ايضا للدكتور عبدالحليم رضوى للتنسيق مع فرع جمعية الطائف لخدمة هذا النشاط الجماهيرى الذى يتمتع بحيوية تاتى بعد اهتمامات كرة القدم !!

ياصديقى :

مع انك صاحب موقع جيد ويمكنك تناول سلبيات الفنون بصورة اكثر ايجابية وباسمك الصريح !! ولو فعلت فستبقى « معلما » بحق !!

فى السر !!

استطاعت الفنانة خفيفة الظل « ليلى نظمى » ان تكرس عطاءات اغنيتها الخفيفة .. لتدفع بمنافساتها الى الظل .. واظن ان الاجابة واضحة عن اسباب اختفاء عايدة الشاعر ولبلبة والهام بديع !!

دندنه :

ياحبيبى .. انا لما اعاتبك
ابقى صحيح بهواك
ياحبيبى .. انا لما اسامحك
يبقى منايا رضاك
وعشان الشوق اللى جرحنى
من بعدك نفسى تريحنى
وتنسى بعادك واساك

لماذا يفشل الفنان الاكاديمى

احمد قاسم

غازى على

اجمل ما في اللقاءات الصحفية ان يحمل المحرر ادواته ويذهب للضيف ولديه تصور لقضية تستحق الطرح .. وتستحق المناقشة .. ومثل ذلك قد لا يحدث إلا .. نادرا .. فغالبا ما يعود المحرر الى ذاكرته يبحث داخلها عن ما يمكن ان يخرج به من ضيفه .. وفي هذا الحوار كانت القضية موجودة .. وقد بلغت سخونتها ما جعل ضيفا هذا اللقاء يخرجان عن النص كثيرا ..

الموضوع في مجمله يتلخص « لماذا يفشل الفنانون الاكاديميون » ؟! فنون الاربعاء حملت السؤال الكبير وطرحته على اثنين من الفنانين كانت لهما التجربة الاولى في دراسة الموسيقى من بين فناني الجزيرة العربية قاطبة لكن حظهما من النجاح قليلا ولا يتوازى بحال من الاحوال مع تحصيلهما العلمي .. وشهادتهما الاكاديمية في العلوم الموسيقية .

الصدفة وحدها لعبت دورا مهما في ان يكون هذا الحوار مع الفنان اليمنى احمد قاسم الذى عرفه الجمهور بعدة اغنيات في الستينات من هذا القرن اشهر تلك الاغاني واعيباه ، صدفة التقينا ، ياطالعين الجبل ..

والفنان الاخر .. غازى على الذى اشتهر ايضا بمجموعة من الاغنيات مثل شربة من زمزم ، وروابى قبا .. وهو من رواد الاغنية الاعلامية ..

بل هو رائدها دون منازع ..

كان الحوار الذى اخذ صيغة مجومية قد بدا كالتالي :

● لماذا يفشل الفنانون الاكاديميون ؟

– غازى على اجاب بسرعة غير متوقعة لان الجمهور متخلف .. ثم تراجع عن اجابته واردف يقول « الجمهور تعود على لون غنائي معين وعند الخروج على النص الموسيقى المألوف من الملحن الاكاديمى تحدث الفجوة !!

● من يسقط في هذه الفجوة ؟

– تحمس احمد قاسم للسؤال واصر على الاجابة بالرغم من ان غازى على لديه ايضا ما يود اضافته للاجابة السابقة قال احمد قاسم « القضية ليست من يسقط في هذه الفجوة او لنصفها بالهوة .. المهم من صنع هذه الفجوة ؟

● كررت معه السؤال من صنع هذه الفجوة بين الجمهور والفنان الاكاديمي ؟

نوعية الالحان والاغنيات والجمهور كلها صنعت هذه الفجوة .. ان الملحنين لا يلحنون .. والمطربون يغنون ولكنهم يدورون في دوامة واحدة يرفضون التجديد ويحاربون التطور .. قال احمد قاسم ما قاله بشيء من الحدة وتابع كلامه قائلا « ان من الممكن الانتقال من مقام الى مقام بتدرج .. وتطويع المقام الموسيقى الواحد لالوان موسيقية متعددة ولكن الجمهور لا يقبل ذلك .

● وكررت السؤال من هو سبب الفجوة ؟

– هنا اجاب غازى على بقوله ان من لا يقدم فنا رفيعا عليه ان لا يقدم شيئا .

وقال احمد قاسم « قل لنا عظيما او فاصمت » .

● اجابة رائعة كانت منهما حملت الاسلوب الادبي والابتعاد عن المباشرة .. ولكن السؤال التالى كان لقد كانت القاهرة ولم تزل عاصمة الفنون العربية .. وعاصمة الاضواء العربية .. الفنان الذى ينطلق من القاهرة يصل الى العالم العربي .. وانتما « احمد وغازى » كانت لكما البدايات الاولى في مصر ورغم ذلك لم تنتشرا وحجبت نجاحات المطربين الاخرين الرؤية عن اعمالكما .. لماذا ؟

– قال احمد قاسم لقد بدات في القاهرة منذ الستينات وشاركت في بعض حفلات اضواء

غازى على : إن الجمهور غير متذوق !!

احمد قاسم : المهم .. من صنع هذه الفجوة ؟!

المدينة وكنت اول فنان من الجزيرة العربية يغنى في اذاعة صوت العرب ولكنني كفنان غير مصرى اجد حربا شعواء في تلك الايام .. وتدخل غازى على وقال لقد سمعت باذناى ما كان يردده بعض الموسيقيين في مصر إبان تلك الفترة عن عدم رغبتهم في التعاون معنا اضافة الى انني كنت طالبا وكان تركيزى على الجانب الدراسي اكثر منه على الجانب الذى يحقق لي الانتشار .

● معظم المطربين حاليا حققوا شهرتهم من القاهرة وهذه حقيقة لا تنكر فلماذا كانت الحرب ضدكما بالذات ؟

– قال غازى على انا اتكلم عن فترة سابقة لست فيها تلك الحرب والمضايقة والفنان بطبعه حساس ويميل الى الهدوء والاتزان في علاقاته مع الناس وتعامله معهم .. اما احمد قاسم فقد اوضح ما يجرى للمطربين حاليا فقال كي تسجل حاليا للاذاعة المصرية عليك ان تدفع .. لكى تعمل بروفات عليك ان تدفع .

وتساءل الفنان اليمنى كيف ادفع نقودا وانا ادفع احساسا عندما اكتب لحنا ؟!

وعبر الاثنان عن رفضهما التام لفكرة « الدفع » وان مشوار الاغنية من بداية تسجيلها حتى وصولها الى اذن المستمع يكلف كثيرا .. وهى تكاليف لا يتحملانها من جهة .. ولا تعود بمردود مناسب من جهة اخرى .

● سبق لكل منكما ان نجح جماهيريا .. غازى على قدم « شربة من زمزم » و « روابى قباء » وغيرهما .. واحمد قاسم قدم « واعيباه » و « صدفة » ... ولكن المشوار .. مشوار النجاح توقف .

بمعنى اخر انتما قادران على النجاح ولكما تجربة معه فلماذا لا تقدمان اعمالا ناجحة الآن ؟

– اتفقا في اجابتهما على ان اغنياتهما القديمة كانت في مراحل حياتهما الاولية وهما وان يفخران بما قدماه .. جدا .. لكن لا يعنى انهما توقفا عند تلك الفترة .. لقد بدأت كما قالا في اعمالهما التى تلت تلك الفترة أثار النضوج الموسيقى والمعرفة الموسيقية .. لقد كانت الخطوات المتتالية في حياتهما الفنية ترتيبا صاعدا للاعلى من الناحية الفنية .. ادخال الات جديدة .. ادخال جمل موسيقية جديدة .. تعبير موسيقى عن الكلام .. [illegible] توافق النغمة .

، واصعب [illegible] معناه ان الفنان الذى لا يتطور [illegible] من التاريخ وان اصاب نجاحا وقتيا .

.. من اليسر والسهولة التكرار ، منن اليسر والسهولة الاستعانة بالتراث وترديده .. ولكن من الابداع والتفوق اضفاء الجديد على كل عمل جديد .

● وماذا عن تجربتكما كملحنين ؟

– احمد قاسم قال لقد عملت الحانا كثيرة لمجموعة من مطربى ومطربات اليمن .

اما غازى على فقال ان التدريس الموسيقى يشغل وقته وان كان ذلك لم يمنعه من الانتاج الموسيقى .

● كيف تنظران للفن في مصر حاليا ؟

– الفن في مصر – اجابا – فن عدوية .. فن الحبة فوق والحبة تحت .

لقد رحل العمالقة الكبار .

لقد ترك رحيل ام كلثوم وعبدالحليم وفريد والسنباطى فراغا رهيبا في النغم الموسيقى والنغم الصوتى .

● بصراحة ياأستاذ احمد قاسم ماذا يريد الجمهور ؟

– يريد اغنيات راقصة .. ومهمة الفنان الحقيقى الرفع من مستوى التذوق لدى الجمهور وليس الهبوط اليه .

● وانت ياأستاذ غازى ماذا يريد الجمهور ؟

– شخصيا اريد ان احرك احساس الجمهور وعواطفه .. اريد من الجمهور ان يدرك التوافق بين الكلمة والنغم .. الجمهور يريد اغنية حركية وانا اعطيه اغنية وجدانية .

لقد رفع – الرحابنة – مستوى الذوق في النغم والكلمة .. ودور الفنان الحقيقى اثراء الحياة الفنية بالنغم الرفيع .

ان الصحافة تغضب على الافلام الهابطة وتهاجم مخرجيها إذا كان الفيلم على مستوى « الجمهور عايز كده » .. فلماذا تريدون منا ان نقدم اغنيات للجمهور دون مراعاة ما تعلمناه !!

● وخرجت احمل امتعتي من جديد وعدت الى الذاكرة فتذكرت موضوعا كنت قد قراته في كتاب لغادة السمان باسم « ختم الذاكرة بالشمع الاحمر » اما الموضوع فقد كتبت غادة تقول : ومرت العاصفة .. صمدت لها ابنة الثامنة عشر ربيعا وظلت تكتب .. وبدانا نقرا لها قصصا قصيرة جيدة براعم الموهبة واضحة فيها .. كانت غادة السمان تصف القصصية منى جبور مؤلفة كتاب « فتاة تافهة » التى هاجمها النقاد بعنف صدم الفتاة قليلة التجربة في الحياة الفنية بالمواهب الادبية .. ثم كانت القصة الثانية « لمنى جبور » ثم رحلت الفتاة الى العالم الاخر .. ولكن النقاد انصفوها وكتبوا المراثي حزنا على فقيدة الادب .

هل ما يحدث لاحمد قاسم وغازى على هو جزء من قدر الاصالة حينما تواجهها الطبيعة البشرية المشتركة بين الناس جميعا ؟ كما تقول غادة السمان ..

وهل سبق غازى على زمنه ؟

وهل جاء احمد قاسم في عهد انتشار الاغنية التراثية في اليمن ؟

هل نال الاثنان جرعة من العلم وحققا نجاحا اكاديميا انعكس اخفاقا في حياتهما الفنية ؟

وهل .. وهل ؟! ما قدماه يستحق التامل !!

الحقيقة انهما فنانان يعيشان بين النجوم ولكن بعيدا عن الضوء .

سماح .. وليالي ملاح .!

●● تابعت .. حديث الصلال ، الفنان الكويتي المعروف .. وحديثه حول الفنان فؤاد بخش .

وقرات رد الممثل فؤاد بخش .. عن كلامه حول الصلال .!

والحقيقة احترت .. وحيرونى !

اين اجد الحقيقة .. ورائحتها .. تبان من الف كيلو !!

في كلام الصلال .. الذى يقول انه خسر مبلغ يزغلل العين !

ام البخش والذى اجاب باجابة لا تشفى العليل !

اقول للفنان الصلال .. بماذا ؟

وهو الفنان الكبير .. العاقل .. الفاهم .

اقول له « معليش .. معليش .. معليش !!! »

والفنان فؤاد بخش .. وحركته .. بادرة غير طيبة .. ان وقعت .!

واقول له « كده .. كده .. كده ؟؟ » .

ام اقول للاثنين معا .. انسوا .. وافتحوا صفحة جديدة .. لان دروب الفن الصافية لا تعرف الطرق « الملتوية !! » .

بصراحة .. لا نريد ان نفقد اى من الاثنين .. لا نريد ان نفقد اى نجم فنى .! « وسماح وليالى ملاح » !!

مقاطع من الحب !

●● صاحبة الصوت الذى يهز الوجدان .. ويخاطب القلوب العاشقة .. نجاة الصغيرة تغنى من كلمات الشاعر الراحل حسين السيد .. والحان عبدالوهاب

القريب .. منك بعيد .. والبعيد عنك قريب ..

كل دا وقلبى اللى حبك لسه بيسميك حبيب ..

حبيب عنيه حبيب احلامى .. حبيب دموعى وهنا ايامى ..

اهون عليك اسهر بالامى .. وتتوه نجوم الليل في ضلامى .!

ياللى امر من بعدك لقاك .. ياللى امر من هجرك رضاك

لماذا .؟

●● صدقونى .. احد المستمعين يقول برنامج « صباح النور » ليس في مستواه السابق .!

ونحن معه نتساءل لماذا ؟

والف لماذا .؟؟

اسماء

●● في كل محطة تلفزيون .. توجد اسماء لامعة .. سواء في الاخراج او اللمسات الفنية الاخرى ..

وهذه الاسماء .. نريدها دائما مقروءة .. من خلال الشاشة في برامج .. في تمثيليات .. في افكار جديدة !!

ثلاثة

●● تريد ان تكتب برنامجا للاذاعة .. او التلفزيون !

لا تنس ثلاثة اشياء :

الفكرة .. وماذا تريد ان تقدم .!

الطريقة ..

التنفيذ ..

سؤال .. اين بعض البرامج من هذه الاشياء !

فقط !

●● القراءة الشعرية .. في برامج اخر الليل !

قصة حب .. بين المشاهدين .. والتلفزيون ..

ملحوظة فقط للمسؤولين .!

فنان يتقن !

●● سعود الجهنى .. يتقن فن الاداء .. واليقظة .. والسرعة في التلفزيون .

ياعلى داود !

●● مخاطبة المستمعين فن .!

مخاطبة المشاهدين فن .!

مخاطبة جمهور الكرة ايضا فن .!

وغاب احد نجومها الى مسؤولية اهم .!

زميلنا الاستاذ على داود .!

وقلوبنا تدعو له دائما .. بالتوفيق .. والنجاح ان شاء الله .!

فرقة المستقبل .!

●● لفرقة المستقبل الاسكندرانى .

كلمات النقد الصادقة .. يحس بقيمتها الفنان الواعى .. وانا احترم فرقتكم .. لانها الفرقة التى تغنى وتحظى بالاهتمام .. والاعجاب .. والحب .!

وهى !!

●● صوتها كمذيعة .. جيد جدا .!

وصوتها كممثلة تنقصه حرارة الانفعال .. لماذا ؟

همس النسيم !

●● حلقات اذاعية .. من برنامج « همس النسيم » بصوت الاذاعية الناجحة دنيا بكر يونس ! واعداد الاستاذ حسن الغالبى .. اعتقد بعض حلقات هذا البرنامج تحتاج الى دقة في الاختيار .. ولكي ينفى المعد التهم عند استغلاله لتقديم بعض اشعاره .. عليه ان يغوص في ابحار شعرائنا من الشباب الذين هم في موقع فخر واعتزاز في عالم الشعر .. ففى اشعارهم الجمال .. والصدق .. والحس .!

وهو .!

●● كلمة صغيرة صادقة .. انتقدته .. زلزل الدنيا واقامها والغريب يقول للبعض هو فوق نقد صغار الصحفيين .. مغرور وجاهل ايضا ..

وهو .. عارف نفسه مين ؟؟

عودتها مؤقتا !

●● عندما اعلنت بسرية تامة .. الاعتزال لا ادرى .. لماذا عادت هذه المرة .. وهل هى في نفس اللياقة والمستوى .. عموما الايام القادمة ستكشف عن ذلك .. ومرحبا بعودتها مؤقتا !!

خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء .

كل اربعاء مع :

عبدالعزيز عمر صيرفى

وهؤلاء !

●● الممثل محمد بخش .. أو الممثل حمدان شلبى .. والممثل عبدالستار صبيحى .. هذا الثالوث الناجح .. شاهدت لهم مؤخرا سهرة كانوا نجومها .. لا اتذكر عنوان التمثيلية ! هى تمثيلية قديمة .. ولكن عشت لحظاتها .. بمتعة .. ومتابعة .

اتمنى سهرات كهذه .!

وادعو بالشفاء العاجل للفنان الكبير عبدالستار صبيحى .. وعودته .. لموقعه .. في الاذاعة .. في التلفزيون .! والف سلامة !

سراج عمر

الصمت حكمة !

●● عزيزى الفنان الخلوق جدا سراج عمر !

ما بين نقد جائر .!

اقول .. انت الملحن القدرة .!

في ليل داكن من الالحان التجارية .!

معك اكثر من ملحن قمة ناجحة في عالم التلحين .. ننتظر الجديد .!

ولا تغضب .. مهما كانت الكلمة قاسية !!

والصمت حكمة .!

على شاطىء جدة .. كم اللقا ما بين الاحباب !

مليون في مليون .. ان عدت اغلط في الحساب .!

الدنيا الحلوة .. هى الحب ..

والسلام واللقا كمان .!

وانت ياحبيبتى .. ليش الهجر ..

وبلا حتى اسباب !!

دبابيس

- الكرة في ملعب مين ؟! طلال ام عبده .؟
- ما قيمة هذا الكلام الهراء ! اين الحب .. اين الوفاء .
- اكتشف اخيرا انه ليس فنانا .. انه طبيب .. وشهادته الابتدائية !!
- يشتاقون لكلمة حب .. وصدق !
- نحاسبها على الغياب .. وهى من قوة الى ضعف !
- في نهاية الامر .. اولى صحافة !
- يحتاج الآن .. فقط الى كم قلم !
- زهقت من التمثيل .. ومن طريقة ادائها .. وراحت تاكل اسكريم !
- نهاية رجل مغرور .!

ياللهول !

●● احدهم .. جرب ان يكون مذيعا .. وفشل .!

جرب ان يكون صحفيا .!

وانسحب .!

واخيرا يريد ان يجرب الغناء ..

ياللهول .!



عبدالمجيد عبدالله

لم يخسر رصيده .!

●● دائما اتحمس لصوته .. ينفرد بمميزات كثيرة عن بعض الاصوات ! وحتى باخلاقه .!

صوت الجيل عبدالمجيد عبدالله .. من يهمس في اذنه .. ليقول له .. لم يخسر رصيده .. ونريد اضافات جديدة على رصيده الفنائى الناجح .!

من فات قديمه تاه

« يا معلم »

بقلم :
خالد محمد باطرفي

اخونا احمد المهندس شخصية غريبة وعجيبة تستحق الدراسة بكثير من التاني والتمعن والشفقة !

وعندما يحدث احيانا ان تاتي مناسبة او موقف له واتامله ، كثيرا ما اخرج منه بنتائج ومواقف متناقضة فمرة يغضبني ويستفزني ، واخرى يجبرني على التعاطف معه ، وثالثة على الشفقة عليه ، وما بين هذا الشعور وذاك اضطر الى حلم الحليم عليه ، وامتنع عن مواجهته الا على حلبة مكشوفة ، وعندما يكون وجهه « المعبر » من غير قناع ، وقبضته « المكتنزة » في الضوء لصعوبة رؤيتها ورؤيته في الظلام ..

ولكنني هذه المرة ، وقد فاض بي الحلم حتى اتعسني فيه واشقاني ، اجدني مضطرا لان اسحبه واسحب قبضته « المكتنزة » الى الحلبة والضوء والمتفرجين ، وادعوه الى مواجهة صريحة تليق بـ« الرجال » وبـ« المعلمين » ..

« المهندس » تعود كثيرا على اللعب في الظلام تساعده في ذلك مواهبه المكسوبة والمكتسبة ومن وراء الكواليس ، ولذا فان مجلسا له لا يخلو من نقد وتجريح في زملائه واصدقائه وزملائه قبل خصومه .. ويكاد لا يسلم زميل له من « عمل » او « شغل » متعوب عليه وعن سابق اصرار وترصد ..

ولانني واحد من هؤلاء الذين لم يسلموا ، ولانه صاحب وجه ضحوك ، لعوب عند اللقاء ، ولسان مشرع وقلب مثقل بالمشاعر الموجعة من وراء الظهور ، ولانني حلمت عليه كثيرا وهو يواصل « التنفيس » في المجالس وفي الزاوية التي يندس وراءها في جريدة البلاد باسم « المعلم » فقد وجدت من المصلحة العامة له ولي وللوسط الفني وغير الفني ان اكشفه ، وان ارد عليه ..

واذا تجاوزنا الكتابات السابقة كلها ، فانه لابد من التوقف قليلا عند اخر ما هندسه ابو « المعلمة » في زاويته بـ« البلاد » بعنوان « الصحفي المدلل زودها » ، حول اللقاء الذي اجرته معي صحيفة « المسائية » ، ووضعوا له عنوانا « ابن الصحافة المدلل خالد باطرفي يقول : رفضوني كاديب ، وانا لست مغرورا ! » ..

احمد المهندس

وطبعا المهندس لم يجد في الموضوع نفسه اكثر من العنوان ، الذي كما يعرف اي قارىء ، فضلا عن صحفي « قديم » ، لا اسأل عنه ، لان الاحكام التي يصدرها الصحفي على الاخرين ، والمانشيتات التي يكتبها لخبر او لقاء هي تعبير عن رؤية الصحفي نفسه ، وكثيرا ، بل غالبا ما يلجأ الصحفي في العناوين والمانشيتات الى الاثارة لشد انتباه القارىء ، وبالتالي فان الذين يقراون المواضيع من عناوينها يصلون ، كما وصل المهندس « متعمدا » ، الى نتائج خاطئة ..

وطبعا المهندس قرا اللقاء كله ، وجيدا ايضا . والدليل انه (ذهب الى المستشفى ، وقال له الطبيب : اكيد انت يا معلم قرات كلام فاضي وما له معنى !) كما ذكر في مقاله ، ولانه ايضا يحاسبني على انني قلت رايي في « اساتذتي » امثال تركي السديري وهاشم عبده هاشم اجابة على سؤال للمحرر ..

وبرغم ان الكلام كله « لغوصة » في « لغوصة » الا انني للاسباب التي اشرت اليها في بداية المقال .. مضطر الى ان اعامله كـ« محترم » وان اجيب عليه فاقول :

اولا : ان ذهابك للمستشفى بعد قراءتك لكتاباتي دليل اكيد على ان الله يحبني من ناحية ، وان عندك عسر هضم مزمن ومستعصي من ناحية اخرى ، وانصحك يا عزيزي بـ« الابتعاد » عن الفول والترمس ومال الغلابة في « قبرص » وفي مطابعها ، وفي وكالتك الاعلانية التي اكلت اولادها ..

ثانيا : ان الذي لا يعطي لنفسه الحق في التعبير عن رايه في رئيس تحرير حتى ولو كان خيرا ، ثم يعطي لنفسه هذا الحق في شتم زملائه ممن هم اقل من رؤساء تحرير واكبر من « احمد المهندس » لهو بالفعل مخلوق يستحق « .... » !

ثالثا : هل هي عقدة « الجذور » تلك التي تضطرك الى الكتابة باللهجة المحلية ؟ ، اذا كانت صعوبة « العربية » هي الدافع ، فاننا في موسم « الملاحق » وانصحك باقتراح اصدار ملحق باللغة السواحلية تشرف انت عليه ، وتنقل زاويتك اليه ..

اخيرا : المثل العربي - البلدي ، يقول « من فات قديمه تاه » وحتى لا يصير بك الحال كما صار بالغراب الذي قلد مشية الطاووس فاضاعها واضاع مشيته ، انصحك مخلصا بهذا المثل ..

الصحفي المدلل زودها

تفاجأت وانا اقرا « المسائية » بعنوان [illegible] ومانشيتات ابن الصحافة المدلل خالد باطرفي يقول . رفضوني كاديب . وانا لست مغرورا ! »
ويوم انتهيت من قراءة الموضوع ضحكت وشر البلية مايضحك .
- من انت ياخالد بالضبط عشان تقول انك اديب وانك مانت بمغرور ؟
- ومن اللي ماعنده ذوق هذا اللي قرا كتبك واتصل بك عشان يهنئك ؟
ياخي انا قريت موضوع واحد من الكتاب الاول وعلى طول صابني مغص ورحت للمستشفى والشيء الوحيد اللي قاله لي الدكتور هو اكيد انت يامعلم قرات كلام فاضي وماله معنى . ! كيف نبيني اتصل بك والا ارسل لك رسالة ،
● وبعدين ياخي رحم الله امرء عرف قدر نفسه كيف تعطي نفسك حق الحكم على اساتذتك امثال تركي السديري وهاشم عبده هاشم وغيرهم ،
● وابغى اعرف ويش معنى كلامك عن جريدة البلاد انها منقة مصرية بلونين ؟ ،
● والاهم من هذا كله عيب ياخي تكتب الاسئلة اللي تبغاها عشان تجاوب عليها [illegible] رتختار شخصيات معينة تستفيد من الحديث عنهم ويش معنى مكاني [illegible] في المدينة وانا بالي في المجلة ؟
[illegible] ياخي من ناقش هالموضوع ؟!
[illegible] اللي سوى المقابلة معك ماكتب اسمه مثل المقابلة اللي قبلها والا عشانه ولد [illegible] اخر اسمه ينظر في .. ترى عرفنا الطبخة وكيف استوت يامدلل ؟!!

كل الفنون انحدرت إلى الهاوية !

كنت اتوقع ان عبدالله سلمان اكبر من الصديرى اللى غاوى عادها اخيرا .. فقد بدا ظني يخيب بعد الخرابيط اللى صار ينشرها !؟
ومن قبل انا يئست من انتظار اي تقدم في فكري بحير الضلع صجنا دايم سفنكس .. والقاهرة وطلال ومحمد والمتعهدين .. ويش صار ؟!
جانا ابن سلمان بما هو ادهى وامر المتعهد ابوزكري تقاسم الفلوس مع الثاني بعد ان اكد لي ان بكره محمد عبده الى وريش اللى يحدث في المسارح يبيعون مشروبات وسندويتشات ومكسرات ؟!!
وقد ابدى ابن سلمان استياءه من هذا الموضوع ليش يبيعون المكسرات في المسرح ؟!
يا اخي وانت مالك انت ؟؟
دويك الان تعرف ويش اللي يصير في مسارح القاهرة خلال اشهر الصيف ؟!
ويعدين ويش دخلنا حنا تجي تصجنا بها الكلام في صحافتنا المحلية ؟
لا وختمتوها بثقافات احمد عدوية ؟
تقول فنون المدينة ان احمد عدوية جاء يبي يغني قبل طلال فدخل طلال ليبدا الغناء .
فصاح احمد عدوية . انا ماليش دعوة انا عايز فلوسي
وتؤكد كل الفنون ان عدوية استلم فلوسه بالفعل ؟!
طيب ويش استفدنا من ها الخبر ؟!
انا بالفعل استفدت شي واحد انقطوهو ان القائمين على الصفحة الفنية في المدينة ما عندهم حس صحفي وما يفهمون في الصحافة شيء !!
وواحد من « الفاعلة ايامهم » كتب موضوع طويل عريض يتكلم فيه عن بلدياته احمد عدوية وزعيمة المصري وباقي يكملها بشوشو امين ومجوى فؤاد ؟!
يا اخوان ديبي انتم كبرتم على هالخرافات والتفاهات ام ان تاثير جلال ابوزيد مازال باقيا على الصفحة فهي تقرد الصفحات لانقة الدامين المصريين هذا اللي جنيناه بالفعل ؟!
والى اللقاء تلاميذي الاعزاء في درس الاسبوع القادم ان شاء الله .

هكذا عند الأصل

وتجري الاقدار

بقلم : [illegible] صالح سران الشاسي العنزي

كان حسن يعيش في كنف والديه الشابين « علي وفاطمة » اللذين كانا في بداية حياتهما الزوجية وكان حسن باكورة انتاجهما .. كانت والدته فاطمة على قدر من الجمال حيث العينين السوداوين ذات الرموش الظليلة ذات الوجه البدري ممزوجا باحمرار الخدين وخصلات شعر سوداء متدلية على الارداف حتى الخصر .. عاش حسن وترعرع في البيت الصغير حيث المحبة والالفة والسعادة كانت تخيم عليه فالتحق بالمدرسة وتمر السنين والس[illegible] وماهي الا ايام قلائل حتى يت[illegible] امتحان الكفاءة المتوسط[illegible] ذلك حدث ظرف طار[illegible] العمل اضطره للسف[illegible] الوالد « علي » [illegible] كان لعدة ايام [illegible] زوجته وابنة وخرج [illegible] زوجها للمحطة .. و[illegible] الاب تقدم حسن لادا[illegible] بعده بدا ينتظر على [illegible] نتيجتين هما نتيجة الا[illegible] والده لتت[illegible] الفرحة [illegible] الفترة القلقة وفي الص[illegible] اذا بطارق [illegible] الباب [illegible] مسرعا تجاه [illegible] ظنا م[illegible] وقبل ان [illegible] قال م[illegible] ؟.. فقال [illegible] وبصو[illegible] انا عمك [illegible] افتح [illegible] حسن ال[illegible] هو ال[illegible] ذو الشعر [illegible] والك[illegible] يقف [illegible] ببشر[illegible] ليخب[illegible] المسك[illegible] الده في [illegible] « فيوم [illegible] الواقعة » [illegible] حسن [illegible] شديد ع[illegible] مغشيا [illegible] على سما[illegible] خرجت [illegible] رة مفزعة [illegible] لاتكاد [illegible] لشد[illegible] فحملته [illegible] الجزار الى [illegible] مستوصف [illegible] الاسعافات الا[illegible] له .. سالت [illegible] جارها الجزار عن سبب [illegible] فتعذر لها باعذار واهية [illegible] عليها من الصدمة لانه [illegible].

وبعد ان افاق [illegible] والدته فادخ[illegible] على [illegible] واستمرت [illegible] الا[illegible] ها ابنها [illegible] حين [illegible]

وفي [illegible] الاحداث [illegible] ظهرت نتائج [illegible] فكان [illegible] في قائمة الناجحين [illegible] لم يعد يتذوق للنجاح طعما [illegible] ..

وبعد ان خرجت والدته [illegible] اصبح تردد هذا الجار [illegible] على منزلهم فبدا يغدق عليهم الهدايا وحاجياتهم اليومية دون ان يطلبوا منه العون او المساعدة منتهزا بذلك فرصة ضعفهم ومع هذا كله بدات مخاوفهم تزداد نحو هذا الجار خبيث النوايا الذي هو هجر لزوجته واولاده فلاعطف ولاشفقة عنده سوى ملء البطن وجمع المال باي طريقة اناني لايبالي بغير نفسه وفي صباح احد الايام طرق عوض باب جيرانه وكعادته باخرى قدميه لانه كان يمسك بكلتا يديه اكياسا مليئة سندها على صدره فنهض حسن قبل والدته وفتح الباب فما ان عرفه حتى كفا مامعه في وجهه ونهره واغلق الباب دونه .. فعاتبته والدته على تصرفه هذا وقالت ماهذا جزاء الاحسان !!

فاجابها [illegible] بهذه [illegible] الايام [illegible] الحبيب [illegible] عاد [illegible] وبدا يفكر بط[illegible] من ذل المسالة ف[illegible] يتجاوز الخامسة [illegible] الحج[illegible] اليوم [illegible] الحي [illegible] حسن [illegible] ي[illegible] بان [illegible] .. فبدا [illegible] والمعلم [illegible] لا يجد الا [illegible] المعلم [illegible] تاجر يو[illegible] ز[illegible] حاجة [illegible] ذلك وب[illegible] في يوم [illegible] اس[illegible] وعاد قافلا [illegible] اثناء [illegible] حضر مايكفي [illegible] ووالدته [illegible] واقفة على النا[illegible] [illegible] عودة [illegible] على غير عادة له [illegible] حضوره [illegible] فعل فلشدة [illegible] مازال غضب[illegible] عليه [illegible] عمله هذا فتر[illegible] وفي [illegible] واذا بالاسطى [illegible] الجزار [illegible] التي يعمل بها حسن صبيا [illegible] عنه ولكن [illegible] يجد من [illegible] المعلم [illegible] فقال وبسخرية [illegible]

[illegible] : انه خرج لبعض [illegible] قليل فانزوى الاسط[illegible] مكان المتجرة وجلس [illegible] حتى [illegible] عوض [illegible] حسن .. وب[illegible] يتحد[illegible] صاحبه عن احواله [illegible] التالي ساءت معامل[illegible] حسن فبدا يشـ[illegible] ويحاسبه على الصغيرة [illegible] بعد ان علم مادار بينه وبين [illegible] العزيز عوض الجزار .. وبعد مدة ليست بالكثير حضر حسن لعمله ضحى متاخرا لانه رافق والدته صباحا للمستشفى لمرض الم بها وعند وصوله وجد معلمه واقفا له بالمرصاد محمر الوجه منتفخة اوداجه ليشفي غليله وصديقه من العامل المسكين فبدا يرعد ويزبد فنهره وطرده شر طرده بعد ان القى عليه سيلا من قبيح الفاظه البذيئة ..

فرجع حسن الى امه وعيناه تفيضان من الدمع والدنيا مظلمة في وجهه وما هذا الا بسبب اعمال ذلك الجار الشرير فعندئذ قرر السفر لاحدى المدن القريبة من بلدته ولكن لم يستطيع السفر لعدم وجود [illegible] توصله الى مقصده ولتعيش بها والدته خلال فترة غيابه .. فلم يذق للنوم طعما في ليلته تلك وفي الصباح قرر ووالدته ان يبيعا المنزل [illegible] ولو لبعض الوقت .. [illegible] حسن داره وصنع [illegible] في ضواحي البلدة واقتسما المبلغ [illegible] ثم [illegible] الرحال [illegible] عملا [illegible] .. و[illegible] يبحث عن [illegible] يستريح فيه [illegible] اسم تاجر [illegible] قديم لابيه [illegible] لديه [illegible] كاملا لذلك [illegible] اليه فقد اخذ [illegible] فلجا الى [illegible] فيه .. وبالعمل [illegible] بالرغم من سوء [illegible] وروائح [illegible] التي تنبعث [illegible] وفي صباح الغد [illegible] البحث عن عمل وتقدم [illegible] وشركات [illegible] سوى [illegible] سائق [illegible] احدى [illegible] ولكن لسوء الحظ لم يقبل في [illegible] بالرغم من مؤهله العملي [illegible] المتدفقة [illegible] لعدم اكتمال [illegible] المعين [illegible] بعد [illegible] راي [illegible] المدير .. [illegible] من [illegible] اسفا [illegible] الى [illegible] وانتهى به [illegible] المدينة فا[illegible] المعارض التي طالما [illegible] يمتلك مثلها فاذا به يقابل صد[illegible] التا[illegible] الصدفة وجها لوجه [illegible] على الاخر يحد[illegible] التاجر احيا[illegible] ..

[illegible] قائلا : مالي اراك [illegible] مشحوب اللون [illegible] عليه حسن احواله و[illegible] به من محن وماحد[illegible] الشركة فواسا[illegible] وهذا من [illegible] سوف تحصل [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] وفي الصباح خرج حسن [illegible] التاجر متجهين الى سعا[illegible] الشركة في مكتبه [illegible] فيما [illegible] الخاطفة الى اوراق [illegible] بعد ان ارتدى نظارته [illegible] فاعتمد تعيينه فورا [illegible] العام [illegible] ورؤساءه في العمل [illegible] ذلك تقدم لدراسة المرحلة الثانوية ليلا ..

استغل سعادة المدير طيبة حسن لقضاء اعماله الشخصية حيث بدا يستخدمه لايصال حاجيات اهله ولوازمهم اليومية من حين لاخر .. وفي احد الايام وكالعادته نزل حسن من سيارته الفخمة « اي سيارة الشركة » وفتح بوابة منزل سعادة المدير لايصال مايحمل من حاجيات فاذا به يرى من احدى نوافذ المنزل فتاة في ربيع العمر تسرح شعرها تدعى نوره فما ان راته هي حتى خرجت اليه مسرعة « قد سمعت عنه من قبل لحديث لوالدها عن طيبة اخلاقه ورجاحة عقله » فتظاهر حسن بعدم رؤيته لها وناول مامعه للشغالة وانصرف وقبل ان يغلق الباب نادته بصوت عال .. فوقف فاقبلت اليه [illegible] به وعرفته بنفسها ودعته [illegible] وتحدث الاثنان على [illegible] عجلة من امرهما فوقع [illegible] في شباك الغرام غريقين في [illegible] الاماني واستمرت اللقاءات كذلك حتى حصل حسن على الثانوية العامة [illegible] وضعه في الشركة وحصل على [illegible] للانتساب في الجامعة فاصبح [illegible] الحال [illegible] والدته واستاجر منزلا في حي [illegible] وبدات الزيارات [illegible] بينهما وتمر السنون و[illegible] [illegible] حسن على الشهادة [illegible] [illegible] نائبا لمدير [illegible] وماهي الا [illegible] قلائل حتى احيل [illegible] للتقاعد وتم تعيين حسن [illegible] للشركة [illegible] انورت [illegible] الدنيا بوجه حسن [illegible] فاصبح لديه [illegible] [illegible] فيلا مؤثثة باحدث الاثاث [illegible] وسيارة فخمة من احدث [illegible] تقف امام منزله واصبح [illegible] يحبون بقدومه [illegible]

وفي احد ايام الشتاء القارص [illegible] حسن لعمله راى [illegible] على عصا بنظارة [illegible] فاسرع لمساعدته [illegible] الترب منه ونظر [illegible] حسن فاذا [illegible] الجزار قد لقي مصيره من [illegible] اهملوه فلم يبالوا [illegible]

[illegible] اشد البكاء [illegible] فاخذ بيده [illegible] ماتيسر له [illegible] رعاية الله [illegible] ليخبر والدته [illegible] المسكين [illegible] الدموع [illegible] تذكرت [illegible] « كل [illegible] كسبت [illegible] » وتستر [illegible] المبتسمة في [illegible] حسن [illegible] التي قد اخذ الزمان [illegible] واصبح راسها شيبا [illegible] ابنها وتحثه على [illegible] بعد ان تعرفت على [illegible] « نورة » ذات الاخلاق [illegible] .. فوافق حسن بعد ان [illegible] ميسور الحال قادرا على [illegible] وتقدم بالفعل للزواج من نورة بعد تخرجها مدرسة واقام بهذه المناسبة وليمة فرح دعا اليها الاقارب والاصدقاء وعادت البهجة والسرور ترفرف من جديد على دار حسن ووالدته ..

صدق الله العظيم حيث قال تعالى في محكم كتابه : « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » الاية ٥-٦ الشرح

فما من هم الا وياتي من بعده فرج ..

عادات وتقاليد سيئة في الزواج

معرض الرأي

بقلم : فؤاد حسن كابلي

منذ فترة طويلة ومعظم الادباء والكتاب يتناولون في الصحف والمجلات مسالة غلاء المهور والتكاليف الباهظة لحفلات الزفاف وما يصحبها من ترف وبذخ لا لزوم له وقد كتب محسوبكم عن ذلك في جريدة المدينة العدد ٥٦٥٣ وتاريخ ١٤٠٢/١١/٢٧هـ وقد تكرم اخي العزيز الاديب عبدالمؤمن محمد النعمان وطلب مني ان اشارك برايي المتواضع في البحث عن حل لهذه المشكلة المخضنة خصوصا وان مجتمعنا مجتمع مسلم وديننا يحثنا على التناصح والمشورة .. فهذا المجتمع هو القدوة الحسنة للمجتمعات الاسلامية الاخرى ..

اقول ان ظاهرة تفشي الاسراف والبذخ في حفلات الزفاف وما يسبق ذلك من شبكة وخلافه تحتم علينا ان نقف عندها لانها تشكل خطورة عظيمة جدا اذا ما استمرت مع مرور الزمن قد تنعكس اثارها سلبيا على الناشئة وترسخ في اذهانهم وتبقى متداولة جيلا بعد جيل .. اذا يجب ان نتدارك الامر من الان ونبحث عن الحلول المناسبة في اقرب وقت ممكن طالما ان استاذنا الفاضل احمد محمد جمال قد اثار هذا الموضوع .. ويقيني بان تكيف الناس او تقبل الافكار الايجابية الجديدة والتي تدعو الى اعادة النظر في هذه المصاريف الباهظة ليس بالسهولة المتوقعة خصوصا في بادىء الامر اذ لا يمكن احداث تحول جذري بين ليلة وضحاها كما يعتقد البعض حيث ان هذه العادة متعمقة ومتشعبة الجذور داخل افكار معظم الناس .. فلو عدنا بالذاكرة الى الخلف نجد انه في وقتنا الحاضر قد تغيرت الاشكال فقط وليست العادات في اسلوب مصاريف حفلات الزفاف .. في الماضي القريب كانت تقام الولائم قبل يومين او اكثر من موعد الزفاف منها على سبيل المثال لا الحصر ما يسمى « بقيلة الحنة » وفروع الفرش والملابس وما الى ذلك يلي الزفاف الصبحة وما يصاحبها من تعب وارهاق وخراب « جيوب » للطرفين اهل العروس واهل العريس .. اذا هذه المشكلة موجودة منذ زمن طويل وقد زاد عليها في وقتنا الحاضر حفلة الشبكة وتكاليفها الباهظة والشيء الذي يدعو للاندهاش ان هذه العادة ظهرت بيننا ولا نعرف مصدرها .. صحيح ان البعض من الناس يحبون التقليد للغرب لكن لا توجد هذه العادة لديهم فمن اين اتت الى مجتمعنا .

لكل ما سبق اعرض مقترحاتي المتواضعة عسى ان تساهم في التمهيد للحل السليم واملي كبير في رجال المجتمع الاخيار اذ ان الحل الامثل بيدهم فهم الاقدر في عمل الكثير بافكارهم النيرة ..

اولا : تشكيل لجنة تتولى معالجة هذه المشكلة ومتابعة تنفيذها وهذا اقتراح وجيه وجيد جدا طرحه وسبقني اليه سعادة الاستاذ الاديب عبدالعزيز احمد ساب واعاده للاذهان في مقالته الاخيرة سعادة الاستاذ سعود الحجام فهذه اللجنة اذا ما تشكلت وساهمت فيها الجهات المسؤولة من رجال المجتمع واهل العلم والمعرفة كما ذكرت سلفا وسُخِّرتْ افكارهم في توعية المواطنين في المجالس سيساهم ذلك حتما مساهمة فعالة في تغيير مسار المفهوم الخاطىء لدى البعض من الناس تجاه هذه المشكلة .. كما ان ائمة المساجد لهم دورهم الايجابي والمباشر دائما لدى عامة الناس .. مع طبع نشرات وكتيبات تدعو الى الاستجابة لاقتراحات هذه اللجنة توضح هدفها الاساسي باسلوب مبسط يبين سلبيات هذه الظاهرة .

ثانيا : ان للجمعيات الخيرية النسائية المنتشرة في ارجاء المملكة دورها الكبير ايضا في بث التوعية بين نساء المجتمع اللاتي اذا ما اقتنعن بالفكرة والمفهوم الجديد اتت بمردود حسن وجيد لجهود اللجنة مما يكسبها ٨٠٪ مما تتوخاه .

ثالثا : حث المواطنين واصحاب المطابع ان يضعوا مواعيد محددة لابتداء وانتهاء موعد الزفاف بما لا يتعدى الساعة العاشرة مساء بالنسبة للرجال والساعة الثانية عشرة مساء بالنسبة للنساء بكروت الدعوة حتى ولو كانت الدعوة شفويا يذكر الداعي ذلك ..

رابعا : حث اصحاب قصور الافراح والفنادق على التعاون والتجاوب لاقتراحات وتعليمات اللجنة واقترح بقفل الاضاءة كليا عن صالات هذه القصور عندما يحين الموعد سلفا مع يقيني بانه سيتضرر في بادىء الامر بل سيكون كبش فداء اصحاب حفلة الزفاف المقامة في تلك الليلة التي تنفذ فيها هذه الفكرة لكن ستكون باذن الله تعالى هي نقطة البداية على طريق الاصلاح الاجتماعي المنشود والذي نحن بصدده .. وهنا لا يفوتني ان اذكر بان مقام وزارة الداخلية قد سبق وان اصدرت تعليمات سابقة بهذا الخصوص مع اخذ تعهدات على من يقيم حفلة زفاف او غيرها ان تبدا في مواعيد حددتها التعليمات .. لكن للاسف لا تنفذ وتبقى صوريا لتغيب الرقابة عنها .. لذا ارجو من المسؤولين من وزارة الداخلية التفضل ومتابعة هذه التعليمات للصالح العام .. فالحزم هو السبيل الوحيد للتنفيذ .

خامسا : بالنسبة للمشكلة الاساسية اى الشبكة والتي هي بيت القصيد في هذا الموضوع كله وما تناوله سعادة استاذنا الفاضل محمد حميدة من اقتراحات هامة فيها الكفاية خصوصا طلبه بان تقتصر الشبكة على عقد قران فقط وان يكون ذلك في المسجد .. فما اسعد العروسين الذين يعقد قرانهما في احد بيوت الله العظيم فالبركة والتوفيق والسعادة ستحل باذن الله تعالى .

سادسا : للرجال دور مهم في التاثير على نسائهم بالتي هي احسن وعدم السماح لهن بالذهاب الى حفلات الشبكة واقناعهن بمضار هذه العادات السيئة للاتي لم يكن منهن عضوات في الجمعية الخيرية النسائية .. اعتقد عندهن من الوعي السليم وسرعة البديهة والفهم ما يثلج الصدر وهذا ما يكون احد الاسباب او الحافز على التخلي تدريجيا عن هذه التقليعة .. وسيتوفر المال والجهد بمشيئة الله وخيرهن من يصون ذلك .

اخيرا كل انسان في هذه الحياة مسؤول مسؤولية تامة امام الله سبحانه وتعالى عن المبالغة في المصاريف التي ذكرناها وعن نعمة الله والتي كثيرا ما يكون مصيرها زوايا ومنعطفات الطرقات ولا حول ولا قوة الا بالله هدانا الله جميعا الى سواء السبيل .



بين ابن رجب وسيمون ديبفوار

بقلم : صفية محمد العمر

قرات في عدد المدينة الاسبوعية رقم ٦٩٨٣ الصادر يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٤٠٦هـ مقالا بصفحة الثقافة اعده محمد بن رجب . تونس بعنوان « كانت سؤالا وستبقى سؤالا للنقاش » . بمناسبة وفاة الكاتبة سيمون ديبوفار . ولي تعقيب على ما ذكر بالمقال فقد ذكر السيد محمد بن رجب ان سيمون ديبوفوار احد عمالقة هذا القرن في الميدان الادبي دعوتها فقد العالم احد أعمدته .

ترى اية عبقرية تلك التي يمجدها الكاتب ويعزى عالمنا المنكوب في فقدها هل هي عبقرية الاباحية والضياع الروحي ؟

وهل هذه هي العبقرية التي تستحق التمجيد والذكر والاسى لفقدها ؟!

لقد اصبح – وللاسف الآن – من علائم رقينا الفكري ان نتعلق باذيال الحضارة الغربية وبقشورها ، وبالالقاب اللامعة في سماء فلسفتها وفكرها الذي يناقض ابعاد فكرنا الاسلامي .

وتلك الاسماء الرنانة التي لم تسطع وترتفع إلا لكونها – ومن يجري خلفها – دعاة للوجودية المنكرة للدين وللاخلاق .

نعم ياسيد محمد بن رجب ، نحن لا نحب سيمون هذه ، ولا تستهوينا افكارها ولا تشدنا كتاباتها ونرغب في فضح اعمالها بصورة اعمق مما فعلت في مقالتك ؟؟! هي وامثالها من دعاة الانحراف والضلال ومحو الفضيلة ، الذين لا تستميل كتاباتهم وافكارهم إلا جاهلا ، او مقلدا ، او مدعي ثقافة منسلخ عن فكره وعقيدته .

ثم قال الكاتب المذكور ان سيمون ديبوفوار : اثرت على الحركة الادبية في العالم ... واعطت دفعا قويا للحركات النسائية من خلال كتاباتها واسلوبها في النضال من اجل حياة افضل .

نعم اوافقك الراي في ان سيمون ديبوفوار – اعطت دفعا ، غاية في القوة للحركات النسائية المطالبة بالحرية وانكار قوامة الرجل – في كتاباتها واسلوبها في النضال الذي لم يكن شريفا لهدم المبادىء والقيم الفاضلة .

ولم تكن نشاطات سيمون ديبوفوار « الفذة » إلا مشاركة لفيلسوف الوجودية الضال جون بول سارتر في محاولاته المستميتة وفلسفته الضامرة من كل فكر سليم ، في نشر الالحاد والتفسخ الخلقي . وما ارتباطها غير الشرعي به إلا اكبر دليل على نوعية الحرية التي كانا ينشدانها .

وارجو ان يجيبني محرر الصفحة التي نشر بها مقالة السيد محمد بن رجب كيف مرت من تحت يده المقالة دون ان يلاحظ ان الكاتب كان غير عادل ومتحيزا لادب الوجودية سيمون ديبوفوار ودون ان يشير الى قيمة ادبها في ميزان الفكر الاسلامي والثقافة العربية المميزة .

شكرا لعزيزتي الاربعاء مرة اخرى

المطبوعات المقرفة

بقلم : اعتدال عطيوي

عيون جميلة .. الوان براقة .. عناوين فاقعة بالاضافة الى عشرات الدبابيس (الاخبار المثيرة) بلغة الصحافة وفلسفة هذا في قيادة السيارات وتنسيق الزهور واخر ما توصلت اليه (س) في تربية الاولاد الذين قد لا تراهم بسبب مرورها في مرحلة الانتشار ..

مزيج غريب مرة للرجل ومرات للمراة واخرى للعائلة .. خليط يهاجم الوجدان قبل اى شيء ومساهمة مترصدة في اذكاء الضحالة الفكرية هي تلك حال المطبوعات التي تتكدس في مكتباتنا والتي يبدو ان احتضاننا القوى لها قد اذكى شهية الاصدار لدى الاخرين لدرجة ان بعض المطبوعات التي في سبيلها الى الظهور اصبحت تجرى دراسات تسويقية على المملكة قبل ظهور المطبوعة فما زلنا السوق الاعظم للمطبوعات التي تمطرنا بها قبرص وباريس وغيرهما من عواصم الاغتراب ..

بل ان وجود وانتشار هذا الاغراق ترك أثرا سلبيا على المطبوعات الثقافية والفنية الجادة بل أدت الى اضمحلالها وفقدها اتجاه هذا الزخم الهائل فمجلة كابداع او فنون نفتقدهما في أسواقنا رغم اهميتهما كمطبوعتين جادتين على مستوى العالم العربي ..

واخرى كمجلة القاهرة التي اتت غريبة ورحلت غريبة ايضا لا يعرفها الا القلة هذا على سبيل المثال اذ أن هناك الكثير من ذلك والسبب افتقاد هذه المطبوعات الثقافية الى أساليب الجذب المعهودة وبالتالي يعتبرها الموزع كارثة اقتصادية ورغم أن تفاؤل الوعي المنجذب الى الاوراق الملونة قد يؤكد هذه الحقيقة الى حد ما الا انه لا يستطيع أن ينفي وجود القارىء الجاد أيضا وبالتالي لا يكون كافيا كحجة لاغراقنا بالمزيد وأخيرا ..

القارىء – الموزع – المجيز سؤال ينبت على السطح من مسؤولية كل هؤلاء في هذا الاغراق والضحالة المتواترة في مكتباتنا تحت اسم مطبوعات ...

لبنان الحب .. والفكر والفن ..!

عبدالعزيز عمر صيرفي

●● الكلمة السامية .. التي وجهها جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله الى الاخوة الاشقاء في ربوع ارض لبنان العزيز جدا .. الكلمة المعبرة .. المفعمة بالحب الكبير .. بالامل الباقي .. بالرجاء الصادق .. للم الشمل .. ولوحدة الصف .. وترك الشقاق واختلاف الراي .. لتغيب وللابد نار ودخان الحرب .. في هذه الارض الغالية علينا جميعا ..

هذه الكلمة العظيمة .. القيمة .. البناءة .. الهادفة .. كم كان تاثيرها في اعماق كل عربي مخلص .. ولازال صداها يتردد .. ويتردد .. حتى تزول هذه الماساة .. او الماسي .. من لبنان ..

دعواتنا .. دائما .. الصادرة من الاعماق .. ان تذوب هذه الخلافات وتنتهي وكفى .. كفى .. ما فعلته هذه الحرب الضارية .. التي اكلت الاخضر واليابس .. في لبنان

هدمت البيوت العامرة .. وقتلت الانفس البريئة ... وزرعت العقدة تلو العقدة في اذهان الطفولة البريئة ..

الحرائق .. والرصاص .. والقنابل في كل شارع .. في كل بيت .. وسكن في هذه الارض .. القلق .. والخوف .. والحزن .. والموت .. من جراء هذه الحرب المدمرة ..

اخمد الله وللابد نيرانها .. ومع فرحة الامة العربية والاسلامية باشراقة عيد الفطر المبارك .. تمنى القائد المسلم .. والملك الحكيم .. جلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز حفظه الله .. ان يكون العيد .. على ارض لبنان عيد الاستقرار .. والامان والسلام .. والفرحة .. والحب .. وعلى كل ارض في هذا الكون ... لازال الامل ..

هذا الامل .. سوف سيتحقق باذن الله وتعود ارض لبنان ارض العز .. ارض الارز .. ارض الحب .. ارض المستقبل والحياة الطيبة ان شاء الله ... يعود لبنان .. نعم سيعود لبنان كما كان .. ارض الادب .. والفكر والثقافة .. ارض الفن .. وستشرق قريبا .. على لبنان .. وعلى كل شبر فيها شمس الحياة الامنة من جديد شمس السلام .. والامان والهدوء .. والعمل والحركة ..

سيحاول المخلصون الصامتون من الاخوة في لبنان بالتكاتف .. لخمد ويلات نيران البنادق .. والقنابل من رصاصات الشر .. في ارض لبنان ..! وسيعود الفكر والادب والثقافة وسيعود الفن سيعودون ليتنافسوا وليعطوا العقول والافكار .. وكل وجدان .. من حرف .. واغنية .. وصناعة .. ستعود فيروز .. تغني لبنان .. لبنان .. ويعود وديع الصافي يغني شو باحبك يا لبنان .. بلابل تشدو .. وافكار تكتب .. واياد تبني .. وقلوب تتوحد .. في حب لبنان .. بالسلام .. والامان .. ان شاء الله .

الالتزام ضرورة في كل ما نكتبه وما نقوله

من وحي القلم

والحديث عن قضايانا ومشاكلنا ذو شجون . فمن الظواهر السيئة [illegible] كالشعراء [illegible] [illegible] الشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا الاية .

[illegible] ان بعضنا بل واكثرنا اذا قرات له واستمعت الى احاديثه [illegible] المثل والفضائل تتدفق من اعماقه [illegible] [illegible] ومشكاة من الفضائل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] يعرف خطر كبير من الناس [illegible] الناس هم اقرب للتقليد من غيرهم ، وبهذا قد ينخدع به الكثير من الناس هذا من جهة . ومن جهة اخرى لا اعرف كيف يتصور صاحب هذا الاسلوب نفسه فيما لو اتاه شخص وقال له هذا البيت :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

اني ازعم [illegible] الايمان ان هذا وامثاله لو كانت لهم قلوب [illegible] يسمعون هذا البيت لاعتذروا باطن الارض عن ظاهرها . وهذا [illegible] ان هذه حقيقة يعيشها بكل مرارة واصبحنا نعاني من اخطارها وعلينا ان لا ننكرها لان في انكارنا لها دليلا على عجزنا عن ايجاد العلاج المناسب لها وعلاجنا لهذه المشكلة يتوقف على معرفة الاسباب والدوافع التي ادت الى انتشار مثل هذه الاوبئة بين افراد مجتمعنا ، وما ذلك الا لابتعادنا عن تعاليم ديننا وابتلائنا بالمستورد من الافكار التي اثرت على عقولنا ولم نستطع معها ان نكون من اولئك الذين اخضعوا التاريخ لتسجيل انصع الصفحات عن مثلهم واخلاقياتهم

وصدق ابو الطيب المتنبي حين قال بيته الشهير

يهون علينا ان تصاب جسومنا
وتسلم اعراض لنا وعقول

فالالتزام يعتبر ظاهرة صحية تدل على ان هناك تربية فكرية اساسها الاسلام ومحورها القيم والمبادىء



سعود عبدالعزيز الحجام – المدينة المنورة



النجوم عصفوا بالمنتخب الجزائرى

● تـــــونس : مكتب « المدينة »

لئن كانت المشاركة العربية فى المـونديـال مشرفـة جدا واحدثت تحولا فى وجهة النظر العالمية الى كرة القدم العربية فان اداء منتخب الجزائر كان مهتزا وخيب التـوقعـات .. الملاحظون الدوليون فـوجئوا بالمستوى الهزيل الذى ظهر به المنتخب وكـانوا يـرشحونـه للدور الثانى غير ان خللا دخل على محرك المنتخب عطل اداءه البهى وجعله يغادر الموندیال بهزيمتين وتعادل امام منتخب ايرلندا الهزيل ..

وهذا المستوى غير المتوقع يدعونـا الى قراءة نقـدية فى اسبـــاب انحســار المنتخب الجــزائرى وتـردى مستـواه والحال انه كان يحمل امل كل العرب لتكرار انجاز مونديال ١٩٨٢ ..

اعداد نفسانى متواضع

الواقع ان الخلل انطلق مع تحضيرات المنتخب الجزائرى فقد اقتصرت الاستعـدادات على معسكر تواصل عشرين يوما بسـويسرا لعب خــلاله المنتخب ٣ مباريات ثم كان انتقـــاله متـاخرا نسبيـا الى مدينة وادى الحجار بمكسيكو ولم يعسكر بهذه المدينة سوى اسبوعين وهـــذه الفترة غـير كافية للتاقلم على مناخ المدينة والتكيف مع عامـل الارتفاع وعامل الهواء ..

ولكن قبل ذلك مثل مشكل ذى بـال امام المـدرب رابح سعـــدان تمثــل فى تشتت الـــلاعبـين خـــلال الفتــرة الاعدادية الاولى فالمحترفون كـانوا مـرتبطين بـالتزامـات اجبارية مع انديتهم المحترفة ونـادرا ما اكتمـل النصـاب وهكذا وجد المـدرب سعدان نفسه فى موقف محرج فلا هو استطـــاع ان يزج بـتوجـوه جديدة ولا انتفع من الحضور المنتظم للاعبين المحترفين ..

الثقة الزائدة

وقد وضح خلال المباريات الثلاثة ان اللاعبين نزلوا الى الميدان بثقة زائدة بل هزمهم الغــرور بفعــل انجـــازاتهم الرائعة فى مونديال اسبانيــا وقد اثر هذا العامل على الاداء ورأينـــا النجم رابح مـادجر يخبط خبط عشــوائى ويهدر اهدافا سهلة ما كان ليهدرها لولا الشعور بـــالغرور كذلك عصاد لم يقدم المطلوب منه وباستثناء الحارس الاساسى الناصر دريد ومعوضه وبدرجة اقل القاصى سعيد فان جميع اعضـــاء المنتخب الجزائـرى تاهوا على المستطيل الاخضر وافتقد اداؤهم عنصر الحيوية والنجاعة ..

حرب النجوم

ونـأتى الى اقـوى عنصر عصف بالمنتخب الجزائـرى وهذا العنصر يتمثل فى نجوم منتخب الجــزائـــر لهؤلاء

عددهم كبير وهم معروفون فى الاندية الاوروبيـة وقد اطلق عليهم بعض النقـــاد تسمية « الجنـرالات » ونحن نقـول النجوم وكفى وكل واحد منهم يعتبر نجما على حدة وربمـا اختـــلاف المدارس الكـرويـة التى يلعبون لفائـــدتها سبب اختـــلالا ومن هنـــا ضــــاع الاسلوب الجماعى وحاول كل لاعب فى غياب قصور جماعى ان يبرز مهاراته الفردية لكن غاب عن اذهانهم بان الكرة لعبـــة جمـاعيـــة والمهـــارات الفردية لا تنفع وحدها الا فى بعض الحالات القليلة والقليلة جـــدا مثـــل مـــارادونـا فى الارجنتـــين وبـــلاتينى فى جوفنتوس ..

وفى نفس الـــوقت وجـــد المـــدرب سعدان نفســه بين المطرقة والسندان فمن جهة اخرى اقتنع بـــان التشكيلة عاجزة على تقديم اداء جماعى ومن هنا جاءت حيــرته ولم يستطع مواجهــة « النجوم » ولا تقديم البديل سيما وان الـــوقت داهمه ففى المبـاراة الاولى دخـــل مرمى الفـريق الجــزائرى هـدف مبكر من ايرلندا ادخل الاضطراب على الدفاع وحتى هدف التعادل جاء من محاولة فردية ..

اما المباراة الثانية فكانت افضـــل امام البـرازيل رغم الهزيمة ولكن لم يرق المنتخب الجزائرى فى ايـــة لحظة الى ادائه المعهود ..

خلافات بين اللاعبين

ويروى ان بعض الخلافات نشبت بين اللاعبين المحترفين والهواة واشهر هذ الخلافات بين الاخضر البلومى واللاعب بالمبروك الذى يلعب بفرنسا وقد نشب الخلاف بعد المباراة الاولى وتفجـــر فى مبـــاراة اسبانيا الثالثة وهى المباراة التى انهـــار فيهـــا المنتخب الجزائرى وقبل ثلاثة اهداف اخرجته من عداد المنتخبات التى كان بامكـــانها التـأهل الدور الثانى ..

ويذكر ايضا ان المكافات المالية كانت سببا فى تدهور اداء اللاعبين فقد ضبط سلم للمكافات بعد مباراة ايرلندا ثم دخل عليه تعديل سلبى فى مباراتى اسبانيـا والبرازيـل وهـــذا التعديـل لم يعجب اللاعبين الجـــزائريـين واثار ضجة وصخبا كاد ان يفجر الفريق ..



رابح سعدان يدافع

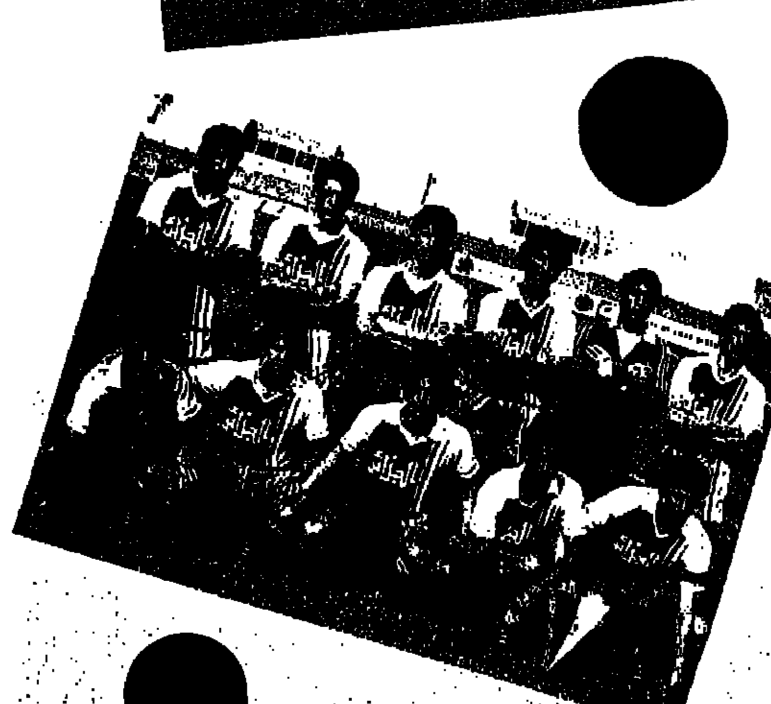
وكما ان كل هزيمة فى دورة دولية تحتاج الى مبررات فقد اتجهت اصابع الاتهـــام الى المدرب رابح سعدان ..

وتكلم رابـــح سعدان الى الصحافة الجزائرية ليرد على الاتهامات ويبرر ساحته فقال لصحيفـــــة « الهـــدف » الجزائرية ان الفريق عانى من عدة مشاكل اهمها المحيط .. فـــوصف رئيس البعثة بـانه ضعيف الشخصية .. تجاوزه الـــلاعبون وقـد تاكـد ذلـك بخصوص مسالة المكافات ..

وعن اللاعبين قال سعدان بانهم لم يطبقوا الخطة لانهيار لياقتهم البدنية ..

وبخصوص مباراة اسبانيا قال سعدان لم اعط التعليمات لـــلاعبين لكى يطبقوا خطة لانهيار لياقتهم البدنية ..

واضـــاف ان عـــددا من الـــلاعبين اظهـروا العصيان وخرجوا عن الانضباط وهذه الاسبـــاب متجمعـــة سببت قصـورا فى مستـوى عطـــاء المنتخب بنسبة كبيرة وفتحت ملفا ملتهبا سينكب المسؤولون على اطفائه قبل ان يتفـــاقم ولكن السؤال هل يعيد المدرب السوفييتى « روغوف » الامور الى نصابها ويطفىء الحريق ؟





السباق الدائر بين الطب والتكنولوجيا

يتوافد على مستشفياتنا من خارج الحدود مرضى يـأملون الشفاء والعلاج للامكانيات التكنولوجية والخبرات الطبية .. لما حققته السمعة الطبية من اعمال وانجازات سواء المستشفيات الخاصة او العامة .. ولم يعد المستشفى هو عدد الاسرة التى تسعهـا .. حيث تحتسب بعـدد معـين من الاطبـاء وفـريق التمريض .. هذا الحساب تجاوزته المستشفيات واصبح شيئا متواضعا .. فلم يعد السرير يقابله كذا طبيب او ممرضة فقد دخلت الاجهزة الحديثة المتطورة وهى مستمرة فى تزاحمها واصبح المستشفى فى حاجة الى مستشفى اخر يخلف عنه استقبـال المعدات لضيق المساحة ، وليس لزيادة عدد الاسرة ..

ودخول الذرة فى الاستخـدامات الطبيـة لتشخيص المرض وللعلاج وكذلك الترددات فوق الصوتية اضافت الى امكانيات المستشفيات وسائل حديثة اخرى ، واخرى .. منها « الجاما » كاميرا ، والتصوير الطبقى والكوبلت الى اخره ، وسرعان ماملئت مستشفياتنا واقيمت منشآت لها ، واجهزة تفتيت الحصوة دون تدخل جراحى واللايزر ..

والسباق مستمر بين الاختراعات الطبية وتشييد مواقع لها داخل المستشفيات وظهور اخرى اكثر حداثة ، وبامكانيات طبية جديدة .. والسباق دائم والاضافة مستمرة للفريق الطبى ..

واخر خبر ان د . سليمان فقيه فى زيارته الاخيرة للندن للبحث عن الجديد ان شاهد فيلما فى تلفزيون الفندق فيه توعية صحية بطريقة مبتكرة .. وسرعان ماطلب من ادارة الفندق الاتصال بمنتج الفيلم وسرعان مادعى المنتج الى انتاج فيلم مماثل ليعرض على نزلاء مستشفاه .. وفعلا تم تصوير الفيلم الطبى .. والخبر يؤكد انه لاصغيرة ولا كبيرة لاى جديد نافع فى المجال الطبى



تحقيق : متولى امام

ينقص مستشفياتنا ..

وفى صالات الانتظار وضعت نشرات طبية مختلفة تتناول شرح اسباب الامراض واعراضها ووسائل علاجها وذلك لنشر الوعى الصحى بين المترددين على المستشفيات .. يطالعها المريض فى اوقات الانتظار وكذلك المرافقون بينما التلفزيون يعرض عليهم فيلما طبيا بصورة لطيفة ..

وليس غريبا ان نزلاء مستشفياتنا جاوءا من خارج المملكة والرئيس الصومالى سياد برى خير شهادة للمركز الطبى الذى تتبوأه المملكة ..



قل للأيـــام
أن تـرعــدوتبــرق



بقلم : نجاة عمر

ابتل برذاذ عواطفك كلما دفأت نبرات صوتك صوتى ، قل للأيام – ياخفق – ان ترعد ، وتبرق ، ليصبح لقائنا عابرا مثل زخة !

« ٢ »

لكيلا أسى على حبك ، احبك بالقدر الذى يسمح لي ان احتمل فقدك كما احتمل حضورك .

حتى لاتتـرك فى صـدرى سهمـا ينزف .. او وردة تعبق !

« ٣ »

واحتمل اسفارى الطويلة بلا ملل ، واتملى وجوها جديدة بنهم لتبقى عناقيد وجهك متدلية من بين شتى الصور .. واحبك كلما دفأ صوتى شهقات صوتك !

« ٤ »

تلمست مـاضينا .. عميـاء العينين كنت ، لكن ضميرى المتقد احساسا ، بعيدا كان ، مرات قلت لك دعنى احبك بخربشات جنونى ، مثلما اقف ضدك بنزق عقلى وحضورى !

« ٥ »

مهلا – ياخفق – فاحيانا يكون اضطرابى النفسى هوة .. واحيانا اخرى يكون صحوة .

وانـا الان بين الغفـوة والصحـوة اناقش عواصفى بهدوء حتى ترعد .. وتبرق وتهل مثل زخة .

نقوش على صدر « الأثل »

لك حرارة الشمس حين تصعد فوق رأس جبل عال .. ولأنى كابرت حرارتك بصعودى .. انحرقت .. والتهبت بك قمة رأسى !

توقعت قدومك الرائع توقعت آهاتك المسحوبة من عروقى ، والهاربة خلف غد تتمنى ان نجهل ما فيه .. لكنـك استـأنيـت خلـف بـلايـين الاوراق الخضـراء ، واختلست فترة شـرودى لتلهبنى فى لحظة ضعف !

كأنك تحتكر زواياى الاربعة ، وتسمل اشجـانى المبعثـرة ، وانـا الـزئبقيـة الانفعـالات ، ضحكت ، وبكيت فى ان واحد !

انثالت كلماتك على مسـامعى حتى ارتمت لاهبة فوق انفـاسى ، واحراش قلبى ! احتميت بجزع (أثل) عجوز ، خبأت فيه حرها .. وركضهـا ، وحين ذهبت الشمس خد (الأثل) ... قرأت اسمى واسمك !

حلاوة السكر

الذى اكتشفه ، بعد كل غرق ، انى عملاقة ، تنبع منها اصوات شفافـة ، تـدعـو للـركض حـولـك .. والـرقص اللامتناهى فى ساحة فتاتك وبعثراتك !

والذين يرقصون هم الذين صرخوا من قبل ، والذين جفلوا من قبل ايضا منك .

فقد اصبحت بين اصابعى كحلاوة السكر ، بعد ان كنت قطعة علقم !

ايها المرشوق بسهامى ، اصبح من اليسير جدا الجواب على سؤالى لانى ارفض ان تلتهمنى بحـارك مع الاف الاسماك ذات العيوان المفتوحة ، كما ارفض الضياع فى مدنـك المفتوحـة ، والتى تمنح تأشيرة دخول لكل العابرين بينما تطمس معالم كل المميزين .

لحظة صدق

كتبت كثيرا عنك .. من انت ؟

الـف رجـل انت عبـر بحيـاتـى كعاصفة ، وامطـرنى كغابـة ، وسقى جذورى ، واوراقى ، ورؤوس اصابعى ، ثم كف .. وجف .

وفك قراءات صدرى ، وهذب دموع كفى ، واترعنى بالسعد من جذور رأسى حتى اخمص قـدمى .. ثم تعـود .. ومل .. وثلاثة رجال انت ، توهمت بهم غرقى .. وغرقت .. فى اسطورة من الحب مغمضـة العينين ، وتـدفقت كينبـوع شوق ، لا جسر له ، لا حد لفيضانه حتى استـوطنت اللهث ، وادمنت الشرنقـة المكهربـة حـولـك .. ثم صحـوت .. وتلاومت .

ورجـلا واحـدا انت ، صـادقتـه ، والتهمت ثلاثة ارباع الليالى معه ، لا استطيع ان اقول احبه .. او اكرهه .. او اضع تعريفا محددا له .

رجلا جاء هكذا .. كما تجىء الموجة اثر الموجة ، لا توقيت يرسم الزمن او يؤطر اللحظة .



ارتخيت عليـك بجنـاحى المبتـل ، وبرعشتى الراقصة ،

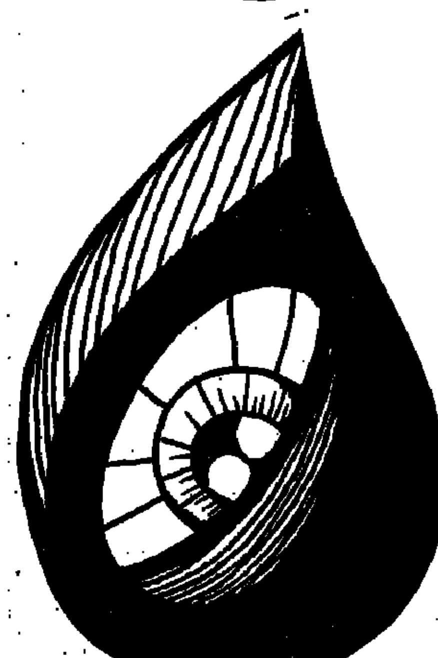
كنـت تجفـف الجنـاح .. وتـدفىء الرعشة !

انصاف مشاعرى الثملة دغدغتنى معك .. غير انك بلا اسم .. بلا تحديد .. بلا تأطير .. ليس لك « ثم » .. وليس منك صحو ..!

كل ليلة .. قبل ان انام .. اسـأل نفسى .. من انت ؟

ربما انت الألف رجل الذى احببت .. او الرجل الواحد الذى عرفت .. أو الذى تـوهمت .. او الرجـل الواحـد الـذى صادقت .. ربما انت واحد من هؤلاء .. او هؤلاء جميعا .. لا استطيع ان احبهم فقط .. لا استطيع ان اكرههم فقط .. لا استطيع ان اضعهم على الهامش فقط .. انهم مزيج من كل الحب .. ومن كل الحقد .. ومن كل اللا اهمية ! ومن كل الاهمية ..

كلما سألت نفسى : من انت .. وكلما كتبت كثيـرا عنـك .. واحببت كثيـرا منك .. وحقدت كثيرا عليك .. ادركت انى حقا « احببت » ..!



بعد التحية

جمعة ص.ب ٨٠٧
الاربعاء الاسبوعي

معك أحيا كل أزمنة الحب..

حين اتذكر امسي البعيد.. عندما كنت وحيدة .. اعيش صنوف اليأس والخوف . ابحث عن السعادة .. ابحث عن الأمان .. أبحث عن الحب ..

لكم افرح اليوم واحلق في الفضاء من السعادة حين وجدت كل مابحثت عنه طوال سنين .. عندك..

معك .. وبك بدأت خطوات عمري الجديد .. بدأت السفر عبر محطات الشوق .. والعشق .. معك .. ارتسمت أول ابتسامة على ثغري .. وبك انتهت رحلة الاحزان ..

معك .. اشتريت الحياة من جديد .. وبك .. ودعت امسي القديم ..

معك .. أرى العالم بلون آخر بثوب جميل أرى الوجود من خلال عينيك .. خلف رموشك الكثه .. ولا اروع الاحلام معك تصبح حقيقة والنجوم تتساقط من السماء بشوق الى يديك ..

وكانها تبحث عن الضياء فيها..

وحين تبحث يدك عن يدي خلال الحشائش وتحتضنها بكل حنان تفضحه عيناك بغمرني احساس دافيء عميق .. يقتل في نفسي كل الخوف الذي كنت أهرب منه..

انسى سنين التشرد والضياع .. انسى صور الاشباح التي رسمها خطوات دربي المظلم البائس..

معك.. شاهدت قزحية الفرح .. مارست الحياة في الضياء .. وبك جفت دموع سحيقة الاحزان ..

ويطير بي الفرح فوق قمم الجبال .. فوق السحاب حين تهمس بتعبير بسيط بعفوية نقية أعشقها .. انك تحبني .. في تلك اللحظة اتمنى لو انني استطيع ان امسك بصدى همستك حتى لايبتعد..

آه .. كم هو لذيذ الاحساس بالأمان حين تحتضني الى عالمك وتهبني تذكرة الانتماء اليك .. ويقترن اسمي بإسمك..

معك .. يتجدد العمر كل ثانية .. وبك .. عشت كل ازمنة الحب..

معك .. لا حدود للآفاق .. لا حدود للاحلام .. وبك اتخطى حدود العالم .. معك تورق صحراء الماضي وتخضر الذكريات .. وتشرق شمس الامل في سراديب نفسي .. معك تتبدل الاشياء .. يصير البحر ساكنا غائب الموج .. يلامس الشاطيء بحنان وكأنه يقبله ..

ويمتلىء العالم بتغاريد الطيور .. ويضيء جبين السماء ويضحك القمر .. معك الحياة .. وبك اتنفسها ...

فدوى الشريف



عودة الطائر الجريح

ايها الطائر الجريح عودته
الى لكي اشفي جراحك
كيف ياعزيزي وقد تركتني
اسبح في بحر من الدموع
واستنشق هواء من الآهات
لماذا عدت ايها الطائر الحزين
اين جمال تغريدك اين صوتك
الشادي «
انني الان اسمع غير صوتك
انه صوت المأساة صوت
الحزن يصرخ في اذني
يزعجني يقلق مضجعي
لقد احببتك وعاهدتك على ان
افرش طريقا من الورد
لكل من تحب ولكن نسيت هذا
الحب فكيف لك ان تتذكر
ياطائري « انا لن اعاتبك ابدا
ولكن»
اتتذكر تلك العاطفة التي
اصهرنا في سبيلها كل جبال
الجليد
اتذكر ذاك الرفيق الذي جددت
معه حبا كان لي
لقد تركتني مع حبي الكبير
ورحلت معه فيالك من طائر
متقلب
والان لماذا عودته وجراحك لم
تشفى بعد
أم تريدني ان اشفي جراحك
فكيف لمجروح ان يشفى
الجراح الدامية

سماح علي حكمي

خفقة قلب

اكتبوا الينا في هذه الزاوية . حول همومكم ومشاكلكم لنشارككم خفقة القلب ونبحث معا عن بصيص من النور . يخرجنا من وهدة الظلام ويضيء طريقنا الى الحق والخير والجمال

ليكن الله معك

هذه رسالة ابعثها اليكم بعد ان وصلت بى الامور حدا لا يوصف وكلى امل ان تكون واضحة المعانى .. انا شاب اعيل خمسة اخوة ولى ام كبيرة السن مريضة الجسد .. وانا اصغر اخوتى دخلى لا يتعدى الالفي ريال في الشهر اخوتى الكبار لا يدرون عنا شيئا كل واحد منهم في اتجاه ولنا حتى الآن اكثر من ستة اشهر لم نر احدا منهم .. اريد ان اتزوج ولكن دخلى لا يسمح لى ماذا افعل ؟!!

م . ع . ص

●● بكل تاكيد انت عملة نادرة بين اخوتك الذين لم تشاهد اى واحد منهم منذ ستة اشهر هؤلاء الاخوة اكثر قساوة من « الاخوة الاعداء » في الرواية المشهورة عليك ان تحاول في زيادة دخلك عن طريق عمل اضافي يمكنك من ان يكون لك بيتا واولادا وثق بانك لن تخيب الزم امك وارع اخوتك فانت الكاسب الوحيد .. ويكفى اخوتك عقاب الله لهم وخزيهم امام الاخرين .. وليكن الله معك .

سطرتك عمرى

قد جال لون السواد في عمرى
فلم اعد من حياتى ابتغ وطرا
قد ضاقت بى دنياى
والعجز آفة لا تسل عنها
انها تردى الارادة حتى ولو كانت الحجرا
قد زعزع الاركان في نفسها ان لا يجاورها
شقيق يحسن الاصغاء والفكرا
انا لا ابتغى شرا ولا ادعى خيرا
انا لا أريد سوى ان افك اسارى
لو تنظر الجسم قد ذاب من كمد
لكن في روحى شعاع الشمس والايمان

أمل العصلاني

أمي

وافترقنا على مفارق الطرق البعيدة..
وجعلنا الايام بؤسا بعدما كانت سعيدة.
أماه.. آه من الزمن المرير..
وافترقنا وماعرفنا وما كنا نريده..
وافترشنا بساط الأرض
والتحفنا نسيم الليل .
وتعاهدنا على الأمل على الصبر .
لا .. لن انسى يا امي
لن انسى حياتي لن أنساك..
دعيني لوحدي للعيش على ذكراك للقياك .. لأمنيتي الوحيدة..
اما ما اشد شوقي اليك..
الى كلماتك الى حنانك ..
الى البسمة على شفتيك..
اشتقت اليك.. الى العيش بقربك..
امي حياتي احبك بلا حدود..

عبدالله الصغير

تواعدنا



كلمات
فهد سالم الحامدى
اهداء
للفنان علي عبدالكريم

يلى تدعى ..
ودهابى .. تلتقى ..
سهلة على شفتك ..
كلمة شرق تنـ.ـتقى ..
يلى تدعى ..
تواعدنا .. على الزمان .. والمكان
وجيت في موعدى
ومن لهفتي ..
ظنيتك للقائي تسرعى
يلى تدعى
انتظرت . وطال انتظارى
وانتهى الوقت ..
رجعتى بخطاى
وبأكثر ما تندمت
صحيح ما بكيت . لكن تالمت
وطول الطريق
مالى .. رفيق
غير سؤال .. لحبة تدعى ..
ودهابي تلتقى

ردود و ورود

عائشة القرشي ـ المدينة المنورة :
الاصل في الخاطرة او اللفتة الناقدة ان تكون موضوعية ومثيرة ومفعمة بالاحساس والتذوق ولم اجد في خاطرتك « النقدية ؟؟ » شيئا من ذلك ..

● الاخت « وعد » م . س :
ما هكذا تكتب القصة القصيرة ياوعد ..

● صالح محمد صالح القرني :
موضوع قصيدتك لا يصلح للنشر فمعذرة .. لديك قدرة على تطويع خواطرك لانفعالاتك ولكن ما كل ما يكتب يصلح للنشر .

● حامد يحيى ـ ينبع البحر :
المقطوعات الغنائية الدارجة لا مكان لها في « الاربعاء » خصوصا حينما تكون ركيكة .

● عبدالوهاب عبدالله العبشان الملاحة ـ ابها .
قصيدتك ليست قصيرة ولكنها رسالة شتم في الموجهة اليها رسالتك .. لماذا لا تبعثها الى المشتومة بالبريد فتتسلمها بعلم الوصول لتتسلم بدورك جوابا من المحكمة بامر حضور .

النقل .. عيني عينك

عزيزتى الاربعاء ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية

اعرض لسعادتكم ما نشر في العدد ١٦٥ ـ ١١ شوال ١٤٠٦هـ في ملحق الاربعاء التابع لجريدة المدينة العدد ٧٠٠٣ ـ ١١ شوال ١٤٠٦هـ تحت عنوان « الحياة السعيدة »

والتى مطلعها ... « لو استعرضنا انواع الناس وكيف يعيشون » .. والتى كتبها الاخ/ عبدالرحمن شلوة الظاهرى في باب بعد التحية التى تقوم الاربعاء بتحريره ان هذا الموضوع نقل حرفيا دون زيادة او نقصان من كتاب المطالعة العربية للصف الاول المتوسط صفحة رقم ١١٣ ، ١١٤ وهناك

صورة للموضوع من الكتاب مرفقة مع هذه الرسالة .

ياأخ/ عبدالرحمن شلوة الظاهرى ، نرجو عدم تكرار ما حصل لان الناس ما هى نايمة

على ودانها وفتح عينك زين لمن تجيء تنقل حاجة وتقبلوا خالص تحياتى .

نور الامين حافظ

■ هناك قائمة سوداء نوضبها للصوص المقالات وعقابهم ان لا ننشر لهم شيئا بعد الآن .

الحياة السعيدة

لو استعرضنا انواع الناس وكيف يعيشون لوجدنا ان كثيرا منهم يعيش حياة عيشة جافة وجامدة ، يستيقظ فيفطر ثم يذهب الى عمله زراعا كان او تاجرا او موظفا وغير ذلك . حتى اذا جاء وقت الغداء عاد الى بيته فتغدى ثم زاول بعض عمله او يسمر ويتفسح مع بعض اصدقائه ثم يعود الى بيته فيحدث اهله بعض الحديث وينام وهذا هو نظام حياته . حياة مادية رتيبة اشبه ماتكون بحياة آلة في مصنع تدور متى اعطيت الزيت والوقود لتسير على نمط واحد حتى يوقفها القائم عليها . والاسلام لايرضى عن هذه الحياة فهناك قوم اضافوا الى هذه الحياة المادية حياة عقلية فهم يخصصون جزءا كبيرا من وقتهم لاستخدام عقولهم في حياة علمية وادبية هذا النوع من الحياة ارقى من ...

... عزيزتى

الحياة السعيدة

لو استعرضنا أنواع الناس وكيف يَحْيَوْنَ لوجـ...
...كثيراً منهم يعيش عيشة جافةً جامدة . يستيقظ فَيُفْطِرُ
...هب إلى عمله زارعاً أو تاجراً أو موظفاً ، حتى إذا
...ت الغذاء عاد إلى بيته فتغذى ، ثم يزاول بعض
...مرٌ مع بعض أصدقائه ثم يعود إلى بيته فيحدث
...نام ، وهذا هو نظام حياته .

رجوعك .. سيحدث انقلابا فى عالم الاشياء

وتاتي اللحظات الجميلة ..
عندما تاتين .. عبر المفاوز والقفار ..
في كل ليلة .. حلما جميلا ..
وتفترشين كل مساحات الذاكرة ...
اغنيات شوق وحنين ...
برغم مساحة الحزن التى تكسو وجهك الجميل ...
وعلامات الحيرة .. والعتاب التى تسكن عينك ..
كم هى جميلة تلك اللحظات ..
عندما تاتين .. وتمارسين في تكوينى ..
كل تقوس الحب .. بعنفه ورقته ..
وتواصلين سفرك في مدن احلامى ..
فاتمنى لو تعير الاقدار رائها .. ويصبح الحلم حقيقة ...
وأراك جنبى ..
امامى ..
برسمك الرائع .. وابتسامتك المشرقة ..
« وجدائلك » التى كثيرا ما تحدث ضجة ..
بين بنات الحى ان تولدت مع الصدف سيرتك ..
هل تعرفين ياأعز الناس .. ماذا سيحدث لو تحققت الامنية ...؟؟
رجوعك .. سيحدث انقلابا في عالم الاشياء .. وتبدل تضاريس ومناخ احزانى ..
وتاتى مواسم الامطار لتغسل هموم السنين ..
ويعود الربيع بازهاره .. وافراحه .. بعد غياب طويل ..

صالح محمد صالح القرنى

الماضى لا يعود

كانت اصابعها تبعثر في بعض الاوراق المتناثرة فجاة توقفت عن الحركة كانت ارقام الهاتف تطل من على طرف احدى الاوراق كل الماضى تجسد امامها .. ترددت قليلا .. التفتت اكثر من مرة وكأنها تخشى ان يضبطها احد .. امسكت بالقصاصة قرات الرقم اكثر من مرة .. بيد مرتعشة ادارت قرص الهاتف .. للحظة اعتقدت خطأ ان تنفسها توقف .. كان الصوت على الطرف الآخر ناعما هامسا ..

تضع السماعة من جديد لابد انني اخطأت هكذا قالت لنفسها .. تملكها اصرار عجيب ان تعاود الاتصال مرة اخرى .. اتاها نفس الصوت تساءلت من تكون صاحبة الصوت ؟

كانت مجموعة اصوات مختلطة على الطرف الثانى وصوت طفل ينبعث كأنه رنة الساقية .

شيء كأنه الدوار يلفها ، وضعت السماعة في مكانها دارت بها الذكرى الى البعيد صوته كأنه لم يفارق سمعها بعد .

لن افقدك .. انت زمنى الحاضر والمستقبل .. سوف اقف على أعلى صخرة واصرخ بكل صوتى انت لى وانا لك .. آه .. زمن مضى !

تذكرت كيف كانت تقفل الهاتف اذا ما كان هو المتحدث ..

امسكت من جديد بالرقم كورت الورقة في كفها فتحت نافذة الغرفة قذفت بالقصاصة .. راحت تتابعها وهى تتلوى في الفضاء .. شعرت بارتياح يغمر كل نفسها .. واخذت تردد .. ياه .. الماضى لا يعود .

صديقة الشمرانى

من تكوني ؟!

بالله قولي من تكوني ؟
اي سحر في عيوني
اي فرح لشجوني
اي موج فرق الأحزان
فابتسمت جفوني
اي ريح أحيت العمر
هل انت حب جديد ؟
يلوح من ذاك البعيد
أم عزف أطرب الاذان
لحن فجر الأشجان
غناء أيقظ الوجدان
بالله قولي من تكوني ؟!

فائزة عماد الشنقيطي

حنين

افلا حننت لغربتى
ام سوف تغرب للأبد
ونسيت انك موعدى
يوم الوصول هو الاحد
اين المواعيد التى
قد فضها طول الامد
إني احبك ما حييت
بلا حدود ولا عدد
ويظل حبك كامنا
مادام نبضا في الجسد
غربتي تتوق لموطنى
ومتى تعود الى البلد

ابراهيم النزهة

مناجاة

يا الهى ليت عمرى يتوقف
كي اليك واحظى برضاك
انت عونى ورجائى فتلطف
علنى انعم يوما بلقاك
اناجيك فؤادى وجنانى
في دجى الليل وانفى في هواكب
انت رحمن قدوس كريم وانا
اطمع في دار النعيم

سهام محمود الحسن خان